

الجزء الحادي والعشرون

طبعة اولى : ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٧ م
طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣٥٢ **بابُ** الاثمدِ والكُحْلِ منَ الرَّمدِ فيه عَنْ أُمِّ عَطيَّةَ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قالَ حدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُها فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرُوا لَهُ الكُحْلَ وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا فَقالَ لَقَدْ كانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلاسِها أَوْ فِي أَحْلاسِها فِي شَرِّ بَيْتِها فَاذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب الكحل والاثمد﴾ بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به و﴿أم عطية﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الأنصارية الصحابية. قوله ﴿حميد﴾ مصغر الحمد ﴿ابن نافع﴾ المدني و﴿عينها﴾ بالرفع والنصب و﴿أحلاس البيوت﴾ ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يكون تحت البرذعة وكان في الجاهلية اعتداد المرأة هو بأن تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني أن مكثها هذه السنة أهون عندها من هذه البعرة ورميها. قوله ﴿فلا﴾ أي فلا تكتحل حتى تقضي أربعة أشهر أو ﴿لا﴾ هو لنفي الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري

باب الجُذام . وَقالَ عَفّانُ حدثنا سليمُ بنُ حيّانَ حدّثنا سعيدُ بنُ ميناءَ قالَ سمعتُ أَبا هُريرةَ يَقولُ قالَ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاعَدْوَى وَلا طِيَرَةَ وَلا هامَةَ وَلا صَفَرَ وَفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَما تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ ٥٣٥٣

باب المَنُّ شِفاءٌ لِلْعَيْنِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قالَ ٥٣٥٤

مقدر مر الحديث فى كتاب العدة فى باب الكحل للحادة قوله ﴿الجذام﴾ هو علة يحمر بها اللحم ثم يتقطع ويتناثر، وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله بحيث يفسد مزاج الأعضاء وهيأتها . قوله ﴿عفان﴾ بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصرى و ﴿سليم﴾ بفتح المهملة ﴿ابن حيان﴾ باهمال الحاء وتشديد التحتانية وبالنون الهذلى و ﴿سعيد بن ميناء﴾ بكسر الميم وإسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر . قوله ﴿لاعدوى﴾ أى لاسراية للمرض عن صاحبه إلى غيره و ﴿الطيرة﴾ بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها أى لاشؤم فيها إذالخير والشر وكذا إحداث المرض كله بقدرة الله تعالى و ﴿الهامة﴾ بتخفيف الميم طائر قيل هو البومة قالوا إذا سقطت على دار أحدهم وقعت فيها مصيبة، وقيل: انهم كانوا يعتقدون أن عظام الميت تنقلب هامة و تطير، وقيل انهم يزعمون أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو وتقول اسقونى اسقونى فاذا أدرك بثاره طار و ﴿الصفر﴾ هو تأخير المحرم إلى صفر وهو النسيء، وقيل هو حية فى البطن اعتقادهم فيها أنها أعدى من الجرب، وقيل هو داء يأخذ البطن. قوله ﴿فر﴾ أمر. قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لاعدوى وقلنا انه عام مخصوص أى لاعدوى الا من الجذام وقال أيضا ان أمره به لم يكن للالزام . وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم أكل مع المجذوم . وقال بعضهم: لاعدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره وإجرائه العادة فى التعدى من المجذوم بفعل الله وخلقه . الخطابى : المجذوم تشتد رائحته حتى يتضرر به من أطال مجالسته وربما نزع ولده إليه ولذلك جعل للمرأة الخيار إذا وجد الزوج مجذوما وقيل إنما أمر بالفرار لأنه إذا رآه صحيح البدن سليما من الآفة التى به عظمت حسرته واشتد أسفه على ما ابتلى به ونسى سائر ما أنعم الله به عليه فيكون سبباً لمحنة أخيه وبلائه . قوله ﴿عبدالملك﴾ بن عمير القبطى بالقاف والموحدة والمهملة و ﴿عمرو بن حريث﴾ مصغر الحرث بالمهملة

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ . قَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شُعْبَةُ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ

٥٣٥٥ **بَابُ** اللَّدُودِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ

والراء والمثلثة المخزومى و ﴿سعيد﴾ هو أحد العشرة المبشرة و ﴿الكمأة﴾ بسكون الميم وبالهمزة نبات مفردها كمء عكس تمرة وتمر وهو من الغرائب فقيل : انها من المن المنزل على بنى إسرائيل عملا بظاهره ، وقيل هومشبه بذلك المن فى أنها تحصل بلاعلاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلاتكلف منهم وأما ماؤها فقيل معناه أن يخلط بالدواء ويعالج به وقيل إن كان لبرودة مافى العين من حرارة فماؤها مجرداً شفاء وإلا فبالتركيب وقيل هو شفاء مطلقاً مر فى أول كتاب التفسير . قوله ﴿الحكم﴾ بفتحتين ﴿ابن عتيبة﴾ مصغر عتبة الدار و ﴿الحسن بن عبدالله العرنى﴾ بضم المهملة وفتح الراء وبالنون الكوفى و ﴿لم أنكره﴾ أى ماأنكرت على الحكم من جهة ماحدثنى به عبدالملك وذلك لأن الحكم روى معنعناً وعبدالملك بلفظ سمعت أو لأن الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار أو معناه لم يكن الحديث منكراً أى مجهولا من جهة أنى كنت أحفظه من عبدالملك فعلى الأول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثانى للحديث وهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل العكس بأن يراد لم أنكر شيئاً من حديث عبدالملك . قوله ﴿اللدود﴾ بفتح اللام وهو ماسقى فى أحد جانبى الفم و ﴿موسى بن أبى عائشة﴾ الكوفى و ﴿لاتلدونى﴾ بضم اللام وكسرها و ﴿كراهية﴾

قالَ وقالَتْ عائشَةُ لَدَدْناهُ فى مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشيرُ إِلَيْنا أَنْ لاتَلُدُّونى فَقُلْنا كَراهيَةُ المَريضِ للدَّواء فَلَمَّا أَفاقَ قالَ أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونى قُلْنا كَراهيَةَ المَريضِ للدَّواء فَقالَ لا يَبْقَى فى البَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنا أَنْظُرُ إِلَّا العَبَّاس فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ **حدثنا** ٥٣٥٦ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنى عُبَيْدُ اللهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قالَتْ دَخَلْتُ بِابْنٍ لى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ فَقالَ عَلَى ماتَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهٰذَا العِلاقِ عَلَيْكُنَّ بِهٰذَا العُودِ الهِنْدِيِّ فَإِنَّ فيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْها ذاتُ الجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ العُذْرَةِ وَيُلَدُّ مِنْ ذاتِ الجَنْبِ فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ بَيَّنَ لَنا اثْنَيْنِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنا خَمْسَةً قُلْتُ لِسُفْيانَ فَإِنَّ مَعْمَراً

بالنصب وبالرفع و﴿أنا أنظر﴾ جملة حالية أى لا يبقى أحد فى البيت إلا يلد فى حضورى وحال نظرى إليهم مكافأة لفعلهم أو عقوبة لهم حين خالفوا إشارته فى اللد بنحو مافعلوه به و﴿لم يشهدكم﴾ أى لم يحضركم حالة اللد مر فى آخر كتاب المغازى. قوله ﴿أعلقت﴾ من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبى ورفعها بالأصبع و﴿العذرة﴾ بضم المهملة وإسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة يقال أعلقت عنه أمه إذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان بأصبعها ودفعته، وقيل: كان عادتهن فى معالجة العذرة أن تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديداً وتطعن موضعها فينفجر منه الدم و﴿تدغرن﴾ بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو رفع لهاة الصبى المعذور وفى بعضها تدغرن من باب الافتعال و﴿العلاق﴾ بفتح العين وكسرها، وفى بعضها الاعلاق مصدر ومعناه إزالة العلوق، وهى الداهية والآفة و﴿العود الهندى﴾ هو القسط، ومر ذكر منافعه أيضاً. قوله ﴿منها ذات الجنب﴾ أى من الأشفية شفاء ذات الجنب و﴿بين﴾ أى رسول الله صلى الله عليه

يَقُولُ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَحْفَظْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلاَمَ يُحَنَّكُ بِالإِصْبَعِ وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ إِنَّمَا يَعْنِي رَفْعَ حَنَكِهِ بِإِصْبَعِهِ وَلَمْ يَقُلْ أَعْلِقُوا عَنْهُ شَيْئاً

٥٣٥٧ **بَابٌ حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قُلْتُ لاَ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ

وسلم ، وقال التيمي : قال ابن المديني قال سفيان أي بين لنا الزهري ثنتين و ﴿معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿لم يحفظ﴾ يعني هو أونحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه . الخطابي : صوابه ماحفظه سفيان، وقد تجيء على بمعنى عن قال تعالى « إذا اكتالوا على الناس » أي عنهم ، وقال على ماتدغرن . أي على ماتدفعن ذلك بأصابعكن فتؤلمنهم وتؤذينهم بذلك ، وقال الصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب إذا حدث من البلغم ينفعه القسط. قال ابن بطال: الصحيح أعلقت عنه ، وقال النووي : أعلقت عليه وعنه لغتان . قوله ﴿وصف﴾ غرضه من هذا الكلام التنبيه على أن الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ماهو المتبادر منه ونعم التنبيه .قوله ﴿بشر﴾ بإعجام الشين وإنما لم يكن ترك تسميه عائشة لعلى معاداة له أو إهانة حاشاها رضي الله تعالى عنها من ذلك بل كان ذلك لأن علياً رضى الله تعالى عنه لم يكن ملازما في تلك الحالة من أولها إلى آخرها في بعضها قام أسامة

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَادَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ

بَابُ الْعُذْرَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خُزَيْمَةَ ٥٣٥٨

أو الفضل بن عباس مقامه بخلاف الجانب الآخر فان عباساً لم يفارقه . قوله ﴿هريقوا﴾ فى بعضها أريقوا ، وفى بعضها أهريقوا أى صبوا و ﴿الأوكية﴾ جمع الوكاء وهو مايشد به رأس القربة و ﴿أعهد﴾ أى أوصى وإنما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك منهم لأن المريض ربما إذا صب عليه الماء البارد ثابت إليه قوته . الخطابى : شبه أن يكون ماشترطه من أن لم تكن حلت أوكيتهن لطهارة الماء لأن أول الماء أطهره وأصفاه لأن الأيدى لم تخالطه والأوانى والقرب إنما توكى وتحل على ذكر الله تعالى فاشترط أن يكون صب الماء عليه من الأسقية التى لم تحل ليكون قد جمع بركة الذكر فى شدها وحلها معاً ويحتمل أن يكون تخصيص العدد فى ناحية التبرك لأن لهذا العدد بركة وله شأن لوقوعها فى كثير من أعداد الخليقة وأمور الشريعة . قوله ﴿مخضب﴾ بكسر الميم وتسكين المعجمة الأولى وفتح الثانية الاجانة التى تغسل فيها الثياب و ﴿فعلتن﴾ فى بعضها فعلتم ، وكلاهما صحيح باعتبار الأنفس والأشخاص ، أو باعتبار التغليب تقدم الحديث فى كتاب الوضوء . قوله ﴿العذرة﴾ بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه أيضاً و ﴿أم قيس بنت محصن﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وبالنون ﴿الأسدية أسد خزيمة﴾ مصغر الخزمة بالمعجمتين وإنما ذلك لئلا يتوهم أنه من أسد بن عبد العزى أو من أسد بن ربيعة

وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ . يُرِيدُ الْكُسْتَ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ

٥٣٥٩ **بَابُ** دَوَاءِ الْمَبْطُونِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا فَقَالَ صَدَقَ اللّٰهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ . تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ

أو من أسد بن شريك بضم الشين و ﴿أعلقت﴾ أي عالجته برفع الحنك بأصبعها و ﴿تدغرن﴾ بالمهملة والمعجمة والراء أي تدفعن و ﴿العلاق﴾ بالحركات الثلاث أي الاعلاق ومر آنفاً و ﴿إسحاق بن راشد﴾ ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء روى علقت مكان أعلقت. قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين و ﴿قتادة﴾ بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة المفسر و ﴿أبو المتوكل على الناجي﴾ بالنون وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية و ﴿الاستطلاق من البطن﴾ الاسهال

باب لاصفر وهو داء يأخذ البطن **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله ٥٣٦٠
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد
الرحمن وغيره أن أبا هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاعدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابى يارسول الله فما بال إبلى
تكون فى الرمل كأنها الظباء فيأتى البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها فقال
فمن أعدى الأول . رواه الزهرى عن أبى سلمة وسنان بن أبى سنان

باب ذات الجنب **حدثنى** محمد أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق ٥٣٦١

وصدق الله تعالى حيث قال « فيه شفاء » والحكمة فى زيادته أن المادة كانت واجبة الدفع والعسل أعانه عليه لأنه مسهل فلما اندفع سكن الاسهال وصح . وسبق الحديث آنفاً بلطائف و ﴿النضر﴾ بفتح النون وسكون المعجمة ﴿ابن شميل﴾ مصغر الشمل بالمعجمة ﴿باب لاصفر وهوداء يأخذ البطن﴾ هذا اختيار البخارى ، وقيل هو النسىء . أى تأخير المحرم إلى صفر ، وقيل هو حية فى البطن أعدى من الجرب ، وقيل هو الشؤم الذى كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ومر تحقيقه . قوله ﴿من أعدى الأول﴾ أى البعير الذى جرب أولا من أجربه . أى الله تعالى هو الذى أوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير أجرب فكذا الثانى والثالث وما بعدهما إنما جربت بفعل الله لابعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الأول لعدم المعدى فاذا جاز فى الأول جاز فى غيره لاسيما والدليل قائم على أن لامؤثر فى الوجود إلا الله تعالى . قوله ﴿سنان بن أبى سنان﴾ بكسر المهملة وخفة النون الأولى فى اللفظين الدؤلى المدنى . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و ﴿عتاب﴾ بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ﴿ابن بشير﴾ بفتح الموحدة ضد النذير الحرانى بالمهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِى بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِىَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ اتَّقُوا اللهَ عَلَى مَا تَدْغَرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهٰذِهِ الْأَعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِىِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكُسْتَ يَعْنِى الْقُسْطَ قَالَ وَهِىَ لُغَةٌ

٥٣٦٢ **حدثنا** عَارِمٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ قُرِئَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِى قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَكَانَ هٰذَا فِى الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ . وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِى قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذِنَ

ومائة و ﴿إسحاق﴾ أى ابن راشد و ﴿علقت﴾ من التعليق بمعنى الاعلاق أى رفع الحنك بالأصبع و﴿بهذا الاعلاق﴾ فى بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والأرطاب، وهى الدواهى والآفات قوله ﴿عارم﴾ بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة و ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمى بالجيم والراء. فان قلت: كيف جاز الرواية بما فى الكتاب. قلت كان الكتاب مسموعا لأيوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به أيضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفى المسألة مباحث واختلافات و ﴿أبو طلحة﴾ زوج أم أنس واسمه زيد و ﴿أنس بن النضر﴾ بسكون المعجمة عم أنس بن مالك بن النضر و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ . قَالَ أَنَسٌ كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي

بابُ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ **حدثني** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْضَةُ وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَتُهُ وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجَنِّ وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَأَ الدَّمُ ٥٣٦٣

و ﴿الحمة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء يلدغ و ﴿الأذن﴾ بضم الذال وسكونها أى من وجع الأذن . قال ابن بطال : الادر جمع الآدر . أقول : يعني نحو الحمر والأحمر من الادرة وهي نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ قوله ﴿كويت﴾ بلفظ المجهول و ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و ﴿يعقوب القارى﴾ بالقاف وبالراء وياء النسبة و ﴿أبو حازم﴾ بالاهمال وبالزاى سلمة و ﴿البيضة﴾ مما يتخذ من الحديد كالقلنسوة بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الأضراس وأولها إلى مقدم الفم الثنايا والرباعيات ثم الأنياب ثم الضواحك ثم الأرحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من أسفل و ﴿يختلف﴾ أى يجيء ويذهب و ﴿المجن﴾ بكسر الميم الترس و ﴿أحرقتها﴾ أنث الضمير باعتبار القطعة منه و ﴿رقأ﴾ مهموزاً إذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم ، وأما غسل الجرح بالماء لتجميد الدم ببرودته وهذا إذا كان

٥٣٦٤ **باب** الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ . قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ اكْشِفْ عَنَّا الرِّجْزَ

٥٣٦٥ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا أَخَذَتِ المَاءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ

٥٣٦٦ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ

٥٣٦٧ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

الجرح غير غائر ، وأما إذا كان غائراً فلا تؤمن فيه آفة الماء وضرره قوله ﴿فيح﴾ بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه أي الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة أرسلت إلى الدنيا أوهو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم ، وكما أن النار تطفى بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء ، واعترض عليه بأن الاطفاء والابراد يحقن الحرارة في الباطن فتزيد الحمى ، وربما يهلك ، والجواب : أن أصحاب الصناعة الطبية يسلمون أن الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون أطرافه ، ونقل عن ابن الانباري أنه كان يقول : معنى أبردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما روى أن أفضل الصدقات سقي الماء . قوله ﴿عبد الله﴾ بن عمر و ﴿الرجز﴾ العذاب ولا شك أن الحمى نوع منه و ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿فاطمة بنت المنذر﴾ بكسر المعجمة الخفيفة و ﴿الجيب﴾ ماقطع من القميص فرجه و ﴿أبردوها﴾ من البرد والابراد و ﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين والواو سلام

مَسْرُوق عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ

٥٣٦٨ **بابُ** مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تُلَايِمُهُ **حدثنا** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا

بتشديد اللام الحنفي الكوفي و ﴿سعيد بن مسروق﴾ أبو سفيان الثوري و ﴿عباية﴾ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتانية ﴿ابن رفاعة﴾ بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ﴿ابن رافع﴾ ضد الخافض ﴿ابن خديج﴾ بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الأنصاري قال ابن بطال: روى فوح، وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف أحوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم بشرب الماء والمراد من الحمى التي يكون أصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص ﴿باب من خرج من أرض﴾ . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن زريع﴾ مصغر الزرع أي الحرث و ﴿سعيد﴾ أي ابن أبي عروبة بفتح المهملة وضم الراء و ﴿عكل﴾ بضم المهملة وإسكان الكاف وباللام و ﴿عرينة﴾ تصغير بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان و ﴿أهل ضرع﴾ أي أهل المواشي و ﴿أهل ريف﴾ بكسر الراء أي أهل أرض فيها زرع و ﴿استوخموا﴾ يقال بلدة وخمة إذا لم توافق

الذَّوْدَ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ

٥٣٦٩ **بَابُ** مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ

٥٣٧٠ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ

سكانها و ﴿الذود من الابل﴾ مابين الثلاث إلى العشرة . وأما شرب الأبوال فانما كان للمداواة أو كان قبل تحريمها و ﴿الطلب﴾ جمع الطالب مرمراراً . قوله ﴿الطاعون﴾ هو بثر مؤلم جداً يخرج غالباً في الآباط مع لهب وأسوداد حواليه وخفقان القلب والقيء . الجوهري : هو الموت من الوباء قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين ابن عمر و ﴿حبيب﴾ ضد العدو ﴿ابن أبي ثابت﴾ ضد الزائل قال حبيب فقلت لابراهيم أنت سمعت أسامة يحدث سعداً أي ابن أبي وقاص أحد العشرة به وسعد لاينكر ذلك فقال نعم . قوله ﴿عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل﴾ بفتح النون والفاء الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين و ﴿سرغ﴾ بفتح المهملة وتسكين الراء وبالمعجمة منصرفاً وغير منصرف

الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّأْمِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ
عُمَرُ ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ
بِالشَّأْمِ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى
أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ
فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ فَقَالَ
ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ
فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ فَقَالُوا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا
تُقْدِمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا

قرية من طرف الشام مما يلي الحجاز . قوله ﴿الأجناد﴾ قيل المراد به أمراء مدن الشام الخمس ، وهي : فلسطين، والأردن ، وحمص ،وقنسرين ، ودمشق و﴿أبو عبيدة﴾ مصغر العبد ﴿ابن الجراح﴾ بالجيم وشدة الراء اسمه عامر أحد المبشرين بالجنة و ﴿الوباء﴾ بالمد والقصر. قال الخليل : هو الطاعون وقال آخرون : هو المرض العام فكل طاعون وباء دون العكس ، والوباء الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعوناً وهو طاعون عمواس بفتح المهملة ، وهي قرية معروفة بالشام . قوله ﴿المهاجرون الأولون﴾ هم الذين صلوا إلى القبلتين ، و﴿بقية الناس﴾ أي بقية الصحابة وإنما قال كذلك تعظيما لهم أي كأن الناس لم يكونوا إلا الصحابة قال الشاعر : هم القوم كل القوم يا أم خالد . وعطف أصحاب على الناس عطف تفسيري و﴿تقدمهم﴾ من الاقدام بمعنى التقديم ،والغرض أنا لا نرى أن نجعلهم قادمين عليه و﴿مشيخة﴾ جمع الشيخ و﴿مهاجرة الفتح﴾ الذين هاجروا عام الفتح،وقيل:هم مسلمة الفتح .

عَلَيْهِ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ فَقالَ عُمَرُ لَوْ غَيْرُكَ قالَهَا ياأَبا عُبَيْدَةَ نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وادِيًا لَهُ عَدْوَتانِ إِحْداهُما خَصِبَةٌ وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَها بِقَدَرِ اللهِ وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَها بِقَدَرِ اللهِ قالَ فَجاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَكانَ مُتَغَيِّبًا فِى بَعْضِ حاجَتِهِ فَقالَ إِنَّ عِنْدِى فِى هٰذَا عِلْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا فِرارًا مِنْهُ قالَ فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ

٥٣٧١ حدثنا

قوله ﴿مصبح﴾ باسكان الصاد أى مسافر فى الصباح راكباً على ظهر الراحلة راجعاً إلى المدينة فأصبحوا راكبين متأهبين للرجوع اليها . قوله ﴿قدر الله﴾ القضاء : هو عبارة عن الأمر الكلى الاجمالى الذى حكم الله تعالى به فى الأزل . والقدر : عبارة عن جريان ذلك الكلى ومفصلات ذلك المجمل الذى حكم بوقوعهما واحداً بعد واحد فى الانزال قالوا هو المراد بقوله تعالى « وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » قوله ﴿أو غيرك﴾ جزاؤه أى لو قال غيرك لأدبته وذلك لاعتراضه على مسألة اجتهادية وافقه عليها أكثر الناس من أهل الحل والعقد أولم يعجب منه وإنما العجب من قولك ماأنت عليه من العلم والفضل قوله ﴿عدوتان﴾ بضم المهملة وكسرها طرفان و ﴿الخصبة﴾ بكسر الصاد وسكونها و ﴿الجدبة﴾ بسكون الدال وكسرها يعنى الكل بتقدير الله سواء ندخل أونرجع فرجوعنا أيضاً بقدر الله فعمر رضى الله تعالى عنه استعمل الحذر وأثبت القدر معاً فعمل بالدليلين الذين كان تتمسك كل طائفة به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء فى التهلكة و ﴿عبد الرحمن﴾ هو ابن عوف و ﴿لا تقدموا﴾ بفتح الدال أى ليكون أسكن لقلوبكم وأقطع للوسوسة و ﴿لاتخرجوا﴾ أى لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة فى الخلاص منه

عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مالكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ فَلَمَّا كانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إِذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ

٥٣٧٢ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مالكٌ عَنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وفى لفظ ﴿ فراراً ﴾ دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم أصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن بطال : فان قيل لا يموت أحد إلا بأجله ، ولا يتقدم ولا يتأخر فما وجه النهى عن الدخول والخروج ؟ قلنا : لم ينه عن ذلك حذراً عليه إذ لا يصيبه إلا ما كتب الله عليه بل حذراً من الفتنة فى أن يظن أن هلاكه كان من أجل قدومه عليه ، وأن سلامته كانت من أجل خروجه فنهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بأنه لا عدوى فان قلت : إذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن أجاز الفرار . قلت : لم يكن ذلك فراراً من الوباء إذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج إلى الضرع ولاعتيادهم المعاش فى الصحارى ، وفيه أن على المرء التدبر فى المكاره قبل وقوعها ، وتجنب الأشياء المخوفة قبل هجومها ، وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها . النووى : كان رجوع عمر رضى الله تعالى عنه لأنه أحوط ، ولرجحان طرف الرجوع بكثرة القائلين به ولم يكن تقليداً للمشيخة لأن اجتهاده أدى إليه وساعده بعض المهاجرين والأنصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الرأى ، وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة أحوال رعيته وإزالة ظلم المظلوم ، وكشف الكرب ، وتخويف أهل الفساد ، وإظهار شعائر الاسلام ، وتلقى الأمراء والمشاورة معهم ، والاجتماع بالعلماء ، وتنزيل الناس منازلهم ، والاجتهاد فى الحروب ، وقبول خبر الواحد ، وصحة القياس وجواز العمل به ، واجتناب أسباب الهلاك . قوله ﴿ عبدالله بن عامر العنزى ﴾ بفتح المهملة وسكون النون وبالزاى المدنى الصحابى الصغير و﴿ نعيم ﴾ مصغر النعم ﴿ المجمر ﴾ بلفظ فاعل الاجمار

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاعُونُ

٥٣٧٣ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَحْيَى بِمَا مَاتَ قُلْتُ مِنَ الطَّاعُونِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

٥٣٧٤ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ

٥٣٧٥ **بَابُ** أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا

بالجيم والراء كان يجمر العود فى المسجد و ﴿المسيح﴾ هو الدجال و ﴿عاصم﴾ هو الأحول و ﴿حفصة﴾ بالمهملتين و ﴿يحيى بن سيرين﴾ أخو حفصة أى بأى مرض مات أخوك يحيى. قوله ﴿سمى﴾ بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى أبى بكر بن عبدالرحمن المخزومى و ﴿أبو صالح﴾ هو ذكوان و ﴿المبطون﴾ هو الذى مات بمرض البطن ﴿شهيد﴾ أى له ثواب الشهادة و ﴿المطعون﴾ الذى مات بالطاعون. اعلم أن الشهداء ثلاثة أقسام: شهيد الدنيا والآخرة بأن لا يغسل ولا يصلى عليه فى الدنيا وله الثواب فى الآخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة الله، وشهيد الدنيا بأن لا يغسل ولا يصلى عليه فى الدنيا ولم يكن له الثواب فى الآخرة وهو من قاتل للرياء والسمعة والغنيمة، وشهيد الآخرة فيغسل ويصلى عليه وله الثواب فى الآخرة كالمطعون. القاضى البيضاوى: من مات بالطاعون أو بوجع البطن ملحق بمن قتل فى سبيل الله لمشاركته إياه فى بعض ماينا له من الكرامة بسبب ما يكابده من الشدة لا فى جملة الأحكام والفضائل، وقال وإنما نهى عن الدخول فى الوباء فانه تهور وإقدام على خطر، وعن الخروج منه فانه فرار من القدر، ولئلا يضيع المرضى ممن يتعهدهم، والموتى ممن يجهزهم وأحد الامرين تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم. قوله ﴿إسحاق﴾ قال الغسانى لعله ابن منصور و ﴿حبان﴾

داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد. تابعه النضر عن داود

باب الرقى بالقرآن والمعوذات **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا ٥٣٧٦ هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات

بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي و ﴿داود بن أبي الفرات﴾ بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي و ﴿عبدالله بن بريدة﴾ مصغر البردة بالموحدة الأسلمي التابعي البصري القاضي بمرو و ﴿يحيى بن يعمر﴾ بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم الميم وفتحها المروي قاضيها. قوله ﴿رحمة﴾ فان قلت: مامعناها. قلت: هو وإن كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل أجر الشهداء فهو سبب الرحمة لهذه الأمة. قوله ﴿في يده﴾ هو مما تنازع الفعلان فيه و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل و ﴿داود﴾ أي ابن أبي الفرات ﴿باب الرقى بالقرآن﴾ ﴿الرقى﴾ جمع الرقية نحو الكلى والكلية تقول من استرقيته فرقاني فهو راق و ﴿المعوذات﴾ بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لأنهما سورتان فجمع إما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن أو باعتبار أقل الجمع اثنان وإنما رقى بهن لأنهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة

فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفِثُ قَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ

بابٌ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٣٧٧ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَمَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ خُذُوهَا

وتفصيلا ، وجاء فى بعض الروايات أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب و ﴿ينفث﴾ بضم الفاء وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل . قوله ﴿أبو بشر﴾ بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر و ﴿أبو المتوكل على الناجى﴾ بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية و ﴿لم يقروهم﴾ أى لم يضيفوهم و ﴿بيناهم﴾ فى بعضها بينما هم بزيادة الميم و ﴿الجعل﴾ بضم الجيم ماجعل للانسان الغير المعين من الشىء على عمل يعمله و ﴿القطيع﴾ بفتح القاف الطائفة من الغنم ، وقيل كانوا ثلاثين وجمع الشاة شياه ، وإذا كثرت قيل هذه شاء كثيرة و ﴿جعل﴾ أى طفق وفاعله أبو سعيد لما ثبت أنه كان الراقى و ﴿يتفل﴾ بالفوقانية وضم الفاء

وَاضْرِبُوا لِى بِسَهْمٍ

بابُ الشَّرْطِ فِى الرُّقْيَةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ **حَدَّثنى** سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ ٥٣٧٨ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِىُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِىُّ هُوَ صَدُوقٌ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَّاءُ قَالَ حَدَّثَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ انَّ فِى المَاءِ رَجُلاً لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذٰلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

وكسرها ، وفيه أن الفاتحة فيها رقية ، وأن المعلم له سهم مما أخذه المتعلم . قوله ﴿سيدان﴾ بكسر المهملة وتسكين التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلى بالموحدة وكسر الهاء البصرى مات سنة أربع وعشرين ومائتين وهو من أفراد الأسماء غريب و ﴿أبو معشر﴾ بفتح الميم وإسكان المهملة وفتح المعجمة وبالراء ، وفى بعضها بكسر الميم يوسف ابن يزيد بالزاى البراء كان يبرى السهام و ﴿عبيدالله بن الاخنس﴾ بفتح الهمزة والنون وإسكان المعجمة بينهما وبالمهملة أبو مالك النخعى مر فى الحج و ﴿عبدالله بن عبيدالله بن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة . قوله ﴿سليم﴾ سمى اللديغ بالسليم على العكس تفاؤلا كما يقال للمهلكة مفازة و ﴿رجلا﴾ فى بعضها رجل وهو إما أنه مكتوب على اللغة الربعية حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون أو تقدير ضمير الشأن فى الكلام و ﴿انطلق رجل﴾ أى أبو سعيد الخدرى و ﴿على شاء﴾ متعلق بمحذوف

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ

٥٣٧٩ **بَابُ** رُقْيَةِ الْعَيْنِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ

٥٣٨٠ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ . وَقَالَ عُقَيْلٌ

أي خبرا مشروطا على شاء أو مقرراً أو مصالحاً عليه ، وفيه جواز الأخذ على تعليم القرآن وكونه مهراً فى النكاح . قوله ﴿العين﴾ لايريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشيء بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره و ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿معبد﴾ بفتح الميم والموحدة وإسكان المهملة التى بينهما ابن خالد القاضى الكوفى و ﴿عبدالله بن شداد﴾ بفتح المعجمة وتشديد المهملة الأولى الليثى بالتحتانية والمثلثة و ﴿محمد﴾ هو ابن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلى بضم المعجمة و ﴿محمد بن وهب بن عطية﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقى بفتح الميم و ﴿محمد بن حرب﴾ ضد الصلح الأبرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصى و ﴿محمد بن الوليد﴾ بفتح الواو وكسر اللام الزبيدى مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة و ﴿الزهرى﴾ هو محمد بن مسلم ، وهذا من الغرائب إذ كل مسمى فيه محمد فهو مسلسل بالمحمديين و ﴿أم سلمة﴾ بفتح اللام و ﴿السفعة﴾ الصفرة والشحوب فى الوجه . قال الخطابى : أصل السفع الأخذ بالناصية يريد أن بها مساس الجن أخذاً منها بالناصية و ﴿النظرة﴾ يريد بها

عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . تَابَعَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ

٥٣٨١ **بَابٌ** الْعَيْنُ حَقٌّ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ

العين . يقال : عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح . ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا يقول :

قد قتلنا سيد الخز رج سعد بن عباده فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فتأوله بعضهم فقال أى أصبناه بعينين ، وقال الاصابة بالعين حق وأن لها تأثيرا فى النفوس والطباع إبطالا لقول من يزعم من أصحاب الطبيعة أنه لاشىء إلا ماتدركه الحواس وماعداها فلاحقيقة له قال والرقية التى أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هى مايكون بقوارع القرآن وبما فيه ذكر الله تعالى على ألسن الأبرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحانى وعليه كان معظم الأمر فى الزمان المتقدم الصالح أهله فلما عز وجود هذا الصنف من أبرار الخليقة مال الناس إلى الطب الجسمانى حين لم يجدوا للطب الروحانى نجوعا فى الأسقام لعدم المعانى التى كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات والذى نهى عنه هو : رقية العرافين ومن يدعى تسخير الجن قال وإليه ينحو أكثر من رقى من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ، ويقال : إن ذلك لما بين الانسان والحية من العداوة تؤالف الشيطان الذى هو عدو أيضاً للآدمى فاذا عزم على الحية بأسماء الشيطان أجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ إذا رقى بتلك الأسماء سالت سمومها وخرجت مواضعها من بدن الانسان . قال النووى : أنكر طائفة العين أى قالوا لاأثر لها ، والدليل على فساد قولهم أنه أمر ممكن وأن الصادق أخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه ، وقال بعضهم : العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما تنبعث من الأفعى والمذهب أن الله سبحانه وتعالى أجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص بشخص آخر ، وأما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات . قوله ﴿عبدالله بن سالم﴾ الكوفى و ﴿الزبيدى﴾ بضم الزاى وفتح الموحدة و ﴿عروة عن النبى صلى الله عليه وسلم﴾ مرسل

٥٣٨٢ **باب** رُقْيَةِ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ **حدثنا** مُوسى بْنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثنا عَبْدُ الواحِدِ حَدَّثَنا سُلَيْمانُ الشَّيْبانِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قالَ سَأَلْتُ عائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ فَقالَتْ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ

٥٣٨٣ **باب** رُقْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ دَخَلْتُ أَنا وَثابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مالِكٍ فَقالَ ثابِتٌ يا أَبا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ فَقالَ أَنَسٌ أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ بَلَى قالَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْباسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شافِيَ إِلَّا أَنْتَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا

٥٣٨٤ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنا يَحْيَى حَدَّثَنا سُفْيانُ حَدَّثَنِي

لأنه تابعي و ﴿إسحاق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿الوشم﴾ بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل . قال بعضهم : وإذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وأمره بلزوم بيته إذ ضرره أكثر من ضرر أكل الثوم . قوله ﴿سليمان الشيباني﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون أبو إسحاق و ﴿عبد الرحمن بن الأسود﴾ ضد الأبيض ابن يزيد من الزيادة النخعي و ﴿الحمة﴾ بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها . قوله ﴿رخص﴾ هذا مشعر بأنه كان منهيا ولعله نهاهم عنه لما عسى أن يكون فيها من ألفاظ الجاهلية فلما علم أنها عارية عنها أباح لهم ﴿باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم﴾ . قوله ﴿عبد العزيز﴾ بن صهيب و ﴿ثابت﴾ ضد الزائل ﴿البناني﴾ بضم الموحدة وخفة النون الأولى و ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاي كنية أنس و ﴿اشتكيت﴾ أي مرضت و ﴿أرقيك﴾ بفتح الهمزة و ﴿البأس﴾ الشدة والعذاب

سُلَيْمَانُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا . قَالَ سُفْيَانُ حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ

٥٣٨٥ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ

٥٣٨٦ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ

و ﴿شفاء﴾ منصوب بقوله اشف و ﴿لا يغادر﴾ أي لا يترك و ﴿عمرو بن علي﴾ بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف و كسر النون و بالزاي و ﴿يحيى﴾ أي القطان و ﴿سفيان﴾ أي الثوري و ﴿سليمان﴾ أي الأعمش و ﴿مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة إما ابن صبيح مصغر الصبح ، وإما ابن عمران لأنه يروى عنهما وهما شيخان لسليمان ، وبهذا الاحتمال لا ينقدح الاسناد لأن كلا منهما بشرط البخاري و ﴿منصور﴾ هو ابن المعتمر و ﴿إبراهيم﴾ النخعي قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية أنه تفاءل لذهاب الوجع . قوله ﴿أحمد بن أبي رجاء﴾ ضد الخوف و اسمه عبدالله الهروي الحنفي مات بهراة ، وفي بعضها ابن رجاء بدون الأب وهو سهو و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل و ﴿يرقي﴾ بكسر القاف و ﴿امسح﴾ أي اقطع و ﴿سفيان﴾ أي ابن عيينة و ﴿عبد ربه﴾ إضافة العبد إلى الرب وإضافة الرب إلى ضمير العبد ابن سعيد الأنصاري و ﴿عمرة﴾ بفتح المهملة وتسكين الميم بنت

٥٣٨٧ بَعْضِنا يُشْفَى سَقِيمُنا بِإِذْنِ رَبِّنا **حَدَّثَنِى** صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ أَخْبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِى الرُّقْيَةِ تُرْبَةُ أَرْضِنا وَرِيقَةُ بَعْضِنا يُشْفَى سَقِيمُنا بِإِذْنِ رَبِّنا

٥٣٨٨ **بابُ** النَّفْثِ فِى الرُّقْيَةِ **حَدَّثَنا** خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنا سُلَيْمانُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ قالَ سَمِعْتُ أَبا سَلَمَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبا قَتادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيا مِنَ اللّٰهِ وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ فَإِذا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً

عبدالرحمن التابعية . قوله ﴿ تربة ﴾ خبر مبتدأ محذوف أى هذه تربة أو هذا المريض ، وفى بعضها يسعى بها فهو مبتدأ ويسعى بها خبره . التوربشتى: الذى سبق إلى الفهم أن التربة إشارة إلى فطرة آدم والريقة إلى النطفة فكأنه يتضرع بلسان الحال إنك اخترعت الأصل الأول من الطين ثم ابتدعت بدنه من ماء مهين فهين عليك أن تشفى من كانت هذه نشأته . القاضى البيضاوى : قد شهدت المباحث الطبية على أن الريق له مدخل فى النضج وتبديل المزاج وأن تراب الوطن له تأثير فى حفظ المزاج ودفع المضرات ، ولهذا ذكر فى تدبير المسافرين أن المسافر ينبغى أن يستصحب تراب أرضه إن عجز عن استصحاب مائها حتى إذا ورد المياه المختلطة جعل شيئاً منها فى سقائه ليأمن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها . الثورى : قيل المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة لبركتها ، ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك . قوله ﴿ صدقة ﴾ أخت الزكاة و﴿ خالد بن مخلد ﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و﴿ سليمان ﴾ هو ابن بلال و﴿ أبو سلمة ﴾ بفتح اللام ابن عبدالرحمن بن عوف و﴿ أبو قتادة ﴾ بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الأنصارى و﴿ الرؤيا ﴾ أى الصالحة و﴿ الحلم ﴾ بضم اللام

يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ بِهِ قَالَ يُونُسُ كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذٰلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ **حدثنا** مُوسَى

٥٣٨٩ — ٥٣٩٠

وسكونها الرؤيا المكروهة يريد أن الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عباده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وأن الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه فيسيء ظنه بربه، ويقل حظه من الشكر ولذلك أمره أن يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان قوله ﴿يتعوذ﴾ بالجزم و ﴿ما هو إلا أن سمعت﴾ أي ما الشأن إلا سماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء: حقيقة الرؤيا أن الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وإن كان على الشر فهو بحضرته فنسب إلى الشيطان مجازاً إذ لا فعل له حقيقة إذ الكل خلق الله تعالى، وقيل: أضيف المحبوبة إلى الله تعالى إضافة تشريف بخلاف المكروهة وإن كانا بخلق الله تعالى وأمر بالنفث ثلاثاً طرداً للشيطان وتحقيراً له واستقذاراً. فان قلت: ماوجه تعلقه بالترجمة إذ ليس فيه ذكر الرقية. قلت: التعوذ هو الرقية. قوله ﴿عبدالعزيز الاويسي﴾ مصغر الأوس بالهمز والواو والمهملة و ﴿المعوذتين﴾

ابْنُ اسْماعيلَ حـدَّثنا أَبُو عوانَةَ عنْ أَبى بِشْرٍ عَنْ أَبى الْمُتَوكِّلِ عَنْ أَبى سَعيـد أَنَّ رَهْطًا منْ أَصْحـاب رَسُول الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ انْطَلَقُوا فى سَفْرَة سافَرُوها حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ منْ أَحْياء العَرَب فَاسْتَضافوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضيفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذٰلكَ الحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بكُلِّ شَىْءٍ لايَنْفَعُهُ شَىْءٌ فَقالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذينَ قَدْ نَزَلُوا بكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يكُونَ عنْدَ بَعْضهِمْ شَىْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقالُوا ياأَيُّهـا الرَّهْطُ إِنَّ سَـيِّدَنا لُدِغَ فَسَعَيْنا لَهُ بكُلِّ شَىْءٍ لايَنْفَعُهُ شَىْءٌ فَهَلْ عنْـدَ أَحَـد منْكُمْ شَىْءٌ فَقَـالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللهِ إِنِّى لَرَاقٍ وَلٰـكنْ وَاللهِ لَقَـد اسْتَضَفْناكُمْ فَـلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَـا أَنَا بِرَاقٍ لَـكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً فَصالَحُوهُمْ عَلَى قَطيعٍ منَ الغَنَمِ فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِـينَ حَتَّى لَكَأَنَّمَـا نُشِطَ منْ عقال فَانْطَلَقَ يَمْشى مَابه قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذى صَالَحُوهُمْ عَلَيْه فَقَـالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذى رَقَى لَاتَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِىَ رَسُولَ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ

بكسر الواو . قوله ﴿أبوعوانة﴾ بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح و﴿أبو بشر﴾ بسكون المعجمة جعفر و﴿أبوالمتوكل﴾علي و﴿أبوسعيد﴾هوسعد الخدرى و ﴿سافروها﴾ أى سافروا تلك السفرة و ﴿بعضهم﴾ هو أبو سعيد الخدرى و ﴿نشط﴾ قيل صوابه أنشط . الجوهرى : أنشطته أى حللته ، ونشطته . أى عقلته و ﴿العقال﴾ بكسر العين وبالقاف الحبل الذى يشد به و ﴿القلبة﴾ بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة يقلب لها . قوله ﴿فقال الذى رقى﴾ فان

فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِى كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ أَصَبْتُمُ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِى مَعَكُمْ بِسَهْمٍ

بابٌ مَسْحِ الرَّاقِى الوَجَعَ بِيَدِهِ اليُمْنَى **حدثنى** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِى لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ ٥٣٩١

بابٌ فِى المَرْأَةِ تَرْقِى الرَّجُلَ **حدثنى** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِى مَرَضِهِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ ٥٣٩٢

قلت : تقدم آنفاً أن الكارهين المانعين أصحابه لاهو . قلت : ذلك فى الأخذ ، وأما الراقى فهو مانع للقسمة لا للأخذ أو هم كرهوا أولا وهذا آخراً أو هذه القسمة من باب المروءات والتبرعات وإلا فهى ملك الراقى مختصاً به ، وإنما قال صلى الله عليه وسلم : اضربوا . تطييباً لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم أنه حلال . قوله ﴿عبد الله بن أبى شيبة﴾ ضد الشباب و ﴿أذهب الباس﴾ مفعول قول مقدر و ﴿المسح﴾ القطع وفائدته التفاؤل بانقطاع الوجع . قوله ﴿يرقى﴾ بكسر القاف

بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ فَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ

٥٣٩٣ **بَابُ** مَنْ لَمْ يَرْقِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هٰذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَقِيلَ لِي انْظُرْ هٰكَذَا وَهٰكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَقِيلَ هٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هٰؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ وَلٰكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَلٰكِنْ هٰؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ

و﴿عبدالله الجعفى﴾ بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء و﴿هشام﴾ أى ابن يوسف و﴿المعوذات﴾ أى الاخلاص والمعوذتان إذ أقل الجمع اثنان مر قريباً. قوله ﴿من لم يرق﴾ بلفظ المعروف والمجهول و﴿حصين﴾ بتصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الواسطى الضرير وشيخه

لايتطيرون ولايسترقون ولايكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال أمنهم أنا يارسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة

باب الطيرة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى ولاطيرة والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة ٥٣٩٤ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣٩٥

أيضاً حصين بن عبد الرحمن الكوفي ، وكلمة ﴿معه﴾ في هذه المواضع جاء بالواو وبدونها و﴿عكاشة﴾ بضم المهملة وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمة ﴿ابن محصن﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وبالنون ، ومر الحديث مشروحا بلطائف قريباً في باب من اكتوى ﴿باب الطيرة﴾ بكسر الطاء وفتح التحتانية و﴿التطير﴾ التشاؤم ، وأصله : أنهم كانوا ينفرون الظباء والطير فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم ، وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فأبطله الشرع وأخبر بأنه لا تأثير له في نفع أو ضر . قوله ﴿عثمان بن عمر﴾ البصري و﴿لاعدوى﴾ أي لا تعدية للمرض من صاحبه إلى غيره . فان قلت : الشؤم في ثلاث معارض لقوله : لاطيرة . قلت قال الخطابي : هو عام مخصوص إذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس كذلك فليفارقهن ، وقيل : شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها في سبيل الله ، وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سبباً للضرر ، وكذا المرأة المعينة

يَقُولُ لاطِيَرَةَ وَخَيْرُها الْفَأْلُ قالُوا وما الْفَأْلُ قالَ الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُها أَحَدُكُمْ

٥٣٩٦ **بابُ** الْفَأْلِ **حدثنا** عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنا هِشامٌ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاطِيَرَةَ وَخَيْرُها الفَأْلُ قالَ وَما الفَأْلُ يارَسُولَ اللهِ قالَ الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُها أَحَدُكُمْ

٥٣٩٧ **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثَنا هِشامٌ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لاعَدْوَى وَلاطِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الحَسَنَةُ

أوالفرس قديحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى. قوله ﴿عبيدالله بن عبدالله بن عتبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة. فان قلت: إضافة الخير إلى الطيرة مشعر بأن الفأل من جملة الطيرة. قلت: الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم أن يكون منها، وأيضاً الطيرة فى الأصل أعم من أن تكون فى الشر لكن العرف خصصه بالشر. النووى: الفأل يستعمل فيما يسر وفيما يسوء، والغالب فى السرور والطيرة لاتكون إلافى السوء، وقد تستعمل مجازاً فى السرور. الخطابى: الفرق بين الفأل والطيرة. أن الفأل إنماهو من طريق حسن الظن بالله، والطيرة: إنما هى من طريق الاتكال على ماسواه. قال الأصمعى: سألت ابن عون عن الفأل فقال: هو مثل أن يكون مريضاً فيسمع أن يقال ياسالم، وصار الفأل خيرأنواع هذا الباب لأن مصدره عن منطق وبيان فكأنه خير جاءك من غيب، وأما سنوح الصبر وبروحها فليس فيه شيء من هذا المعنى، وإنما هو تكلف من المتطير، وتعاط لما لاأصل له فى نوع علم وبيان إذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على مضمون معناه وطلب العلم من غير مظانه جهل فلذا نزلت الطيرة واستؤنس بالفأل. أقول: ولفظ الفأل يستعمل بالهمز وبدونه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفأل الصالح، وقد جعل الله فى الفطرة محبة ذلك كما جعل فيها الارتياح إلى المنظر الأنيق، والماء الصافى

باب لَاهَامَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ٥٣٩٨
أَخْبَرَنَا أَبُو حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ

باب الْكَهَانَةِ حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ ٥٣٩٩
الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا
فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ

وإن لم يشر به ولم يستعمله . قوله ﴿محمد بن الحكم﴾ بالمفتوحتين الأحول المروزى و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة و ﴿اسرائيل﴾ أى السبيعى و ﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الأسدى و ﴿الهامة﴾ طائر قيل هو البومة يتشاءمون به، وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير، وأما الصفر فمر له أربع احتمالات . قوله ﴿الكهانة﴾ بالفتح وفى بعضها بالكسر وهو الاخبار بما يكون فى أقطار الأرض إما من جهة التنجيم أو العرافة . وهى الاستدلال على الأمور بأسبابها وبالزجر ونحوه و ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة وبالفاء والراء و ﴿عبدالرحمن بن خالد الفهمى﴾ بالفاء المصرى و ﴿هذيل﴾ مصغر الهذل بالمعجمة و ﴿اقتتلتا﴾ أى تقاتلتا و ﴿اختصموا﴾ بلفظ الجمع مثل قوله تعالى « هذان خصمان اختصموا » و ﴿الغرة﴾ بالضم وشدة الراء بياض فى الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وإرادة للكل . قال بعضهم : لابد من عبد أبيض أو أمة بيضاء ، ولفظ غرة بالتنوين ، وعبد أو أمة بدل منه وفى بعضها بالاضافة و ﴿أو﴾ ههنا للتقسيم لا للشك و ﴿استهل الصبى﴾ اذا صاح عند الولادة و ﴿بطل﴾ بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام أى يهدر ولا يضمن ، وفى بعضها : بطل بالموحدة

أَوْ أَمَةٌ فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ كَيْفَ أَغْرَمُ يارَسُولَ اللهِ مَنْ لاشَرِبَ وَلاأَكَلَ وَلانَطَقَ وَلا اسْتَهَلَّ فَمِثْلُ ذٰلِكَ بَطَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هٰذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ

٥٤٠٠ حدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ . وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ فَقَالَ الَّذِي

من البطلان . قال ابن بطال : أهل الحديث يقولون بطل ، وهو تصحيف وإنما هو من طل الدم إذا هدر قال الشاعر :

وما مات منا سيد فى فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل

و﴿ولى المرأة﴾ هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلى . قوله ﴿إخوان الكهان﴾ إنما شبهه بهم إذ الأخوة تقتضى المشابهة ، وذلك بسبب السجع ، فان قلت : قد وقع فى كلامه صلى الله عليه وسلم الأسجاع مثل : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده كما تقدم فى غزوة الخندق قلت الفرق أنه عارض به حكم الشرع ، ورام إبطاله وأيضا أنه تكلف فيه بخلاف مافى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم . قال ابن بطال : فيه ذم الكهان ، ومن تشبه بهم فى ألفاظهم حيث كانوا يستعملونه فى الباطل كما أراد هو بسجعه دفع ماأوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم إلا أنه صلى الله عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين . الخطابى : لم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل السجع نفسه إنما عاب منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان فى ترويج أباطيلهم بالأساجيع التى يروجون بها الباطل ويوهمون الناس أن تحتها طائلا . قال وفسر الفقهاء

قُضِيَ عَلَيْهِ كَيْفَ أَغْرَمُ مالا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ٥٤٠١ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ ٥٤٠٢ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا مِنَ الْجِنِّيِّ فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ .

الغرة بالنسمة من الرقيق ، وقوموها بنصف عشر دية أب الجنين . قوله ﴿قضى عليه﴾ أى ولى المرأة لأن الغرة متى وجبت فهى على العاقلة . قوله ﴿ابن عيينة﴾ أبى سفيان و ﴿أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث﴾ المخزومى و ﴿أبو مسعود﴾ هو عقبة بسكون القاف البدرى الأنصارى الكوفى و ﴿البغى﴾ فعول أو فعيل و ﴿مهرها﴾ هو ما تأخذه الزانية و ﴿الحلوان﴾ بالضم ما يعطى على الكهانة مر فى آخر كتاب البيع . قوله ﴿يحيى بن عروة بن الزبير﴾ بن العوام القرشى المدنى وقع عن ظهر بيت تحت أرجل الدواب فقطعته و لفظ ﴿عن الكهان﴾ متعلق بقوله سأل و ﴿ليس بشىء﴾ أى قولهم ليس معتبراً بل هو باطل لا حقيقة له ، وفى بعض الروايات : ليسوا . و ﴿يخطفها﴾ بفتح الطاء ،

قَالَ عَلِيٌّ قَالَ عَبْدُ الرَّازِقِ مُرْسَلٌ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ بَلَغَنِى أَنَّهُ أَسْنَدَهُ بَعْدَهُ

بابُ السِّحْرِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَلٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَاهُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِى الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى وَقَوْلِهِ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ وَقَوْلِهِ

وقيل بكسرها . أى يأخذها بسرعة ، وهو من قوله تعالى «إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب» و﴿ يقرها﴾ بفتح الياء وضم القاف ، وفى بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر ، وهو ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه . الجوهرى : قر الحديث فى أذنه يقره بالضم كأنه صبه فيها و﴿ وليه﴾ هو الكاهن . قوله ﴿ على﴾ أى قال على بن المدينى ؛ قال عبد الرزاق بن همام اليمانى لفظ الكلمة من الحق مرسل فى الحديث ، ولعل شيخه نقله هكذا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يخطفها وأنث باعتبار أن الشيء عبارة عن الكلمة أو لعل غرضه أنه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون أى تلك الكلمة المسموعة من الحق أو المنقولة منه أو لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة فقط ثم قال على : وبلغنى أن عبد الرزاق أسنده بعد ذلك ﴿ باب السحر﴾ وهو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة ولا تتعذر معارضته ، وأنكر قوم حقيقته وأضافوا ما يقع منه إلى خيالات باطلة لا حقائق لها . وقال أكثر الأمم من العرب ، والروم ، والهند ، والعجم بأنه ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ، ولا استحالة فى العقل فى أن الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام معلق أو تركيب أجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل أحد ، وأراد البخارى إثباته ، ولهذا أكثر

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى وَقَوْلِهِ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ وَالنَّفَّاثَاتُ السَّوَاحِرُ تُسْحَرُونَ تُعَمَّوْنَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ ٥٤٠٣

فى الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح فى المقصود ، وفى أنه مرض حيث قال شفانى الله . فان قلت : إذا جاز خرق العادة على يد الساحر فماذا يتميز على النبى . قلت : بالتحدى وتعذر المعارضة أو بأن السحر لايظهر إلا على يد الفاسق أو بأنه يحتاج إلى الآلات والأسباب ، والمعجزة لا تحتاج إليها . قوله ﴿عيسى بن يونس﴾ ابن أبى إسحاق السبيعى و ﴿زريق﴾ بضم الزاى وفتح الراء وسكون التحتانية وبالقاف و ﴿لبيد﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الأعصم بالمهملتين و ﴿يخيل﴾ بلفظ مجهول مضارع التخييل و ﴿يفعل﴾ أى يباشر النساء و ﴿ذات يوم﴾ بالرفع ، وفى بعضها : بالنصب ولفظ ذات مقحم للتأكيد . الزمخشرى : هو من باب إضافة المسمى إلى اسمه . قوله ﴿لكنه﴾ فان قلت : هو للاستدراك فما المستدرك منه . قلت : أما وهو عندى . أى كان عندى لكن لم يكن مشتغلا بى بل بالدعاء ، وإنما كان يخيل إليه أنه يفعله . أى كان التخيل فى الفعل

وَمُشَاطَة وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قالَ وأَيْنَ هوَ قالَ فى بِئْرِ ذَرْوانَ فَأَتاها رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى ناس مِنْ أَصْحابه فَجَاءَ فَقالَ يا عائِشَةُ كَأَنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنَّاءِ أَوْ كَأَنَّ رُؤُسَ نَخْلِها رُؤُسُ الشَّياطِينِ قُلْتُ يارَسُولَ الله أَفَلا أَسْتَخْرِجُهُ قالَ قَدْ عافانِى اللهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِها فَدُفِنَتْ . تابَعَهُ أَبُو أُسامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَابْنُ أَبِى الزِّنادِ عَنْ هِشامٍ . وَقالَ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشامٍ فى مُشْطٍ وَمُشاقَةٍ . يُقالُ المُشاطَةُ مايَخْرُجُ مِنَ الشَّعَرِ إِذا مُشِطَ وَالمُشاقَةُ مِنْ مُشاقَةِ الكَتَّانِ

لافى القول والعلم إذا كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم . قوله ﴿مطبوب﴾ أى مسحور ، وقيل : الطب من الأضداد و﴿المشط﴾ فيه لغات ضم الميم وإسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها و﴿المشاطة﴾ مايخرج من الشعر بالمشط و ﴿المشاقة﴾ بالضم وخفة المعجمة والقاف مايغزل من الكتان و ﴿الجف﴾ بضم الميم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى ، ولهذا قيده بقوله ذكر ، وفى بعضها : جب . بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد ، وأما الثانى : طلعه ونخله فللفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر . قوله ﴿ذروان﴾ بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون ، وفى بعضها : ذى أروان . بفتح الهمزة وإسكان الراء ، وهى بئر بالمدينة فى بستان بنى زريق و ﴿الحناء﴾ بالمد و ﴿النقاعة﴾ بضم النون وخفة القاف ، وفى بعضها : بالتشديد وبالمهملة الماء الذى ينقع فيه الحناء . قوله ﴿كان رؤوس نخلها﴾ فى كونها وحشة المنظر سمجة الأشكال ، وهو مثل فى استقباح الصورة . قوله ﴿شراً﴾ مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيضرون المسلمين به ، وهذا من باب ترك المصلحة لخوف مفسدة أعظم منها . قوله ﴿أبو أسامة﴾ هو حماد بن أسامة و ﴿أبو ضمرة﴾ بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء أنس بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثى المدنى و ﴿ابن أبى الزناد﴾ بكسر الزاى وبالنون

باب الشِّرْكُ وَالسِّحْرُ مِنَ الْمُوبِقَاتِ **حَدَّثَنِى** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِى سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى الْغَيْثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا الْمُوبِقَاتِ الشِّرْكُ بِاللهِ وَالسِّحْرُ ٥٤٠٤

باب هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ وَقَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤَخَّذُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ

عبد الرحمن بن عبدالله بن ذكوان مفتى بغداد و ﴿ابن عيينة﴾ سفيان. قوله ﴿الموبقات﴾ أى المهلكات، وثبت فى الصحيح: اجتنبوا السبع الموبقات. الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات. فهذا الذى فى الكتاب مختصر من مطول، ولهذا ذكر الثنتين فقط، وهو من قبيل قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام إبراهيم». قوله ﴿سليمان﴾ أى ابن بلال و ﴿ثور﴾ بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى المدنى و ﴿أبو الغيث﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبدالله بن مطيع. فان قلت: الموبقات جمع أقله ثلاثة على الأصح، ولم يذكر إلا الشرك والسحر. قلت: هو مختصر من الحديث الثابت المذكور آنفاً، وفيه دلالة على أن السحر من الكبائر، وحجة على من قال: الكبيرة معصية موجبة للحد. قوله ﴿طب﴾ أى سحر و ﴿يؤخذ﴾ بالمعجمتين من التفعل أى يحبس الرجل عن مباشرة المرأة وهذا هو المشهور بعقد الرجل. الجوهرى: الأخذة بالضم الرقية كالسحر أو خرزة تأخذ بها النساء الرجال من التأخيذ، وقال ﴿التنشير﴾ من النشرة، أى بضم النون وسكون المعجمة وهو كالتعويذ والرقية، يعالج به المجنون ينشر عنه تنشيراً وكلمة ﴿أو﴾ تحتمل أن تكون شكا وأن تكون نوعا شبيهاً باللف والنشر بأن يكون الكل فى مقابلة الطب، والتنشير فى مقابلة التأخيذ. قال ابن بطال: هل يسأل الساحر عن حل السحر عن المسحور، قال الحسن البصرى: لا يجوز

٥٤٠٥ بِهِ الْإِصْلَاحَ فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِنَّ قَالَ سُفْيَانُ وَهٰذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ إِذَا كَانَ كَذَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَعَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ مَا بَالُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ وَفِيمَ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ قَالَ وَأَيْنَ قَالَ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ قَالَتْ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِئْرَ حَتَّى

إتيان الساحر مطلقاً ، وقال ابن المسيب وغيره : ذلك فيما إذا أتاه وسأل منه أن يضر من لايحل ضرره . وأما الاتيان للحل فهو نفع له ، وقد أذن الله تعالى لذوى العلل فى المعالجة سواء كان المعالج ساحر أم لا قال:وفى كتب وهب بن منبه أن الحل ويسمى النشرة أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقها بين حجرين ثم تضرب بالماء ويقرأ فيه آية الكرسى وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل مابه إن شاء الله وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله . قوله ﴿ابن عيينة﴾ سفيان و﴿ابن جريج﴾ بضم الجيم الأولى عبد الملك و﴿الرعوفة﴾ بالراء المهملة والفاء حجر فى أسفل

اسْتَخْرَجَهُ فَقَالَ هٰذِهِ البِئْرُ الَّتِى أُرِيتُها وَكَأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُسُ الشَّياطِينِ قالَ فاسْتُخْرِجَ قالَتْ فَقُلْتُ أَفَلا أَىْ تَنَشَّرْتَ فَقالَ أَمَا وَاللهِ فَقَدْ شَفانِى وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا

بابُ السِّحْرِ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ سُحِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّىْءَ وَما فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كانَ ذاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِى دَعا ٥٤٠٦

البئر وقيل هو فى أعلا البئر يقوم عليه المستقى قوله ﴿أفلا تنشرت﴾ وفى بعضها أفلا أى تنشرت بزيادة أى التفسير وفى بعضها أفلا أتى بنشره بلفظ ماضى مجهول الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهى الرقية التى بها تحل عقدة الرجل عن مباشرة الأهل وهذا يدل على جواز النشرة وأنها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوى ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق أو مقيد بلبيد بن الأعصم إذ لما كان ظاهر الاسلام لأنه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه وسلم إثارة الايذاء عليه . قوله ﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحر و﴿يخيل اليه﴾ أى يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا منهن أخذته أخذة السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما تخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة إبليس وقال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلناهو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ وأما فى غيره مما يتعلق بأمر الدنيا فلا يبعد أن يخيل اليه منه مالا حقيقة له ولا نقص له بذلك ، الخطابى : قيل لو جاز أن يكون للسحر فى الأنبياء عليهم السلام تأثير لم يؤمن أن يؤثر ذلك فى الوحى والجواب أن الانبياء بشر جائز عليهم من العلل والأعراض ما جاز على غيرهم وليس تأثير السحر فيهم بأكثر من القتل والسم فقد قتل زكريا ويحيى وأمثالهم ولم يكن ذلك دافعا

اللهَ وَدعاهُ ثُمَّ قالَ أَشَعَرْتِ ياعائشةُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتاني فيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيه قُلْتُ وَماذاكَ يارَسُولَ الله قالَ جاءَني رَجُلان فَجَلَسَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَأْسي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ثُمَّ قالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِه ماوَجَعُ الرَّجُلِ قالَ مَطْبُوبٌ قالَ وَمَنْ طَبَّهُ قالَ لَبِيدُ ابْنُ الأَعْصَمِ اليَهُودِيُّ مِنْ بَني زُرَيْقٍ قالَ فيماذا قالَ في مُشْطٍ وَمُشاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ قالَ فَأَيْنَ هُوَ قالَ في بِئْرِ ذي أَرْوانَ قالَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أُناسٍ مِنْ أَصْحابِه الَى البِئْرِ فَنَظَرَ إِلَيْها وَعَلَيْها نَخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ الَى عائشةَ

لفضيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وأما مايتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من أن يلحقه الفساد وإنما كان يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء ولا يفعله فى أمر النساء خصوصا إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر لا فى غيره فلا نقص فيما أصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك . قوله ﴿لا﴾ فان قلت المفهوم من الحديث الأول أنه ما استخرجه حيث قال أفلا استخرجته ومن الثانى أنه استخرجه حيث قال فاستخرج ومن الثالث أنه لم يستخرجه إذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضوعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قال أفلا تنشرت أو عدم الاستخراج من البئر . قال ابن بطال : مدار هذا الحديث على هشام بن عروة وأصحابه مختلفون فى الاستخراج فعيسى ابن يونس لم يذكر أنه صلى الله عليه وسلم جاوب عائشة على الاستخراج بشيء وحقق أبو أسامة جوابه بالنفى و ﴿أبو سفيان﴾ فهو نقل السؤال الى التنشير والوهم على أبى أسامة فى أنه لم يستخرجه ويشهد لذلك أنه لم يذكر النشرة فى حديثه فوهم فحصل رد جوابه عليه السلام بلا على الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو أضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشرة قال وفيه وجه آخر يحتمل أن يحكم بالاستخراج لسفيان ولأبى أسامة بعدم استخراج صورة ما فى الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه الناس فيتكلموا به ان أرادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البئر غير مستخرج من الجف . قوله ﴿رجلان﴾ اسم أحدهما الزبرقان بالزاى والموحدة والراء والقاف

فَقَالَ وَاللّٰهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللّٰهُ وَشَفَانِي وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ

بَابٌ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ ٥٤٠٧

بَابٌ الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ ذٰلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ٥٤٠٨

واسم الآخر عمرو و﴿من المشرق﴾ أي من نجد. قوله ﴿لسحراً﴾ أي هو شبيه بالسحر فى خلب العقول من حيث انهما خارقان للعادة. وقال المالكية: هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لأنه شبه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث فى النكاح فى باب الخطبة ﴿باب الدواء بالعجوة﴾ بفتح المهملة وإسكان الجيم ضرب من أجود التمر بالمدينة. قوله ﴿على﴾ فى بعض النسخ على ابن سلمة بفتح اللام اللبقى بالموحدة المفتوحة وبالقاف و﴿مروان﴾ هو ابن معاوية الفزارى بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء و﴿هاشم﴾ هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن أبى وقاص و﴿عامر﴾ هو ابن سعد بن أبى وقاص و﴿اصطبح﴾ أى أكل فى الصباح. وقال

٥٤٠٩ وَقَالَ غَيْرُهُ سَبْعَ تَمَرَاتٍ حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ

٥٤١٠ **بَابٌ** لَا هَامَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ . وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ قُلْنَا أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَى

البخاري : قال غيره سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع و ﴿أبو أسامة﴾ هو حماد . قوله ﴿لا هامة﴾ بتخفيف الميم أى لا تشاءم بالبومة أو لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون أن عظم الميت يصير هامة ويحيى ويطير و ﴿لا صفر﴾ أى لا حية فى البطن تعدى الى الغير أو لا نسىء فى الأشهر مر قريبا وجوه أخر مع شرح الحديث . قوله ﴿ممرض﴾ بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال أمرض الرجل إذا وقع فى ماله العاهة و ﴿المصح﴾ صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد

فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ

بَابٌ لَا عَدْوَى **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمْزَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ ٥٤١١

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ ٥٤١٢

محذوف أي ماشيته و﴿الحديث الأول﴾ هو لا عدوى وفى بعضها حديث الأول نحو مسجد الجامع و﴿رطن﴾ أى تكلم بالعجمية أى تكلم بما لا يفهم وأما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابى: النهى إنما جاء فى الادواء التى تشتد رائحتها وينضح منها نطف فاذا تبركت الابل فى مبارك المرض علقت بها تلك النطف وسرت روائحها الجرو بين فيمن يساكنها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الأدواء فيتضرر بمجاورته وفيه وجه آخر وهو أن يكون إنما نهى عن ذلك لكى ان كان فى علم الله وقدره أن الصحاح تجرب لم يظن أن جرب المرضى هو الذى أعداها . وقال ابن بطال: لا عدوى اعلام بأنها لا حقيقة له وأما النهى فلئلا يتوهم المصح أن مرضها حصل حدوثه من أجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك فى تصحيح ما أبطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى . وقال النووى: المراد بقوله لا عدوى نفى ما كانوا يعتقدونه أن المرض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر بعد ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده فى العادة بفعل الله وقدره وقيل النهى ليس للعدوى، بل للتأذى بالرائحة الكريهة ونحوه . قوله ﴿نسى﴾ فان قلت تقدم فى باب حفظ العلم أن أبا هريرة قال فما نسيت شيئاً بعده أى بعد بسط الرداء بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رأيته نسى ولا يلزم من رؤيته النسيان نسيانه قال فى صحيح مسلم بهذه العبارة لا أدرى نسى أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر . قوله ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و﴿حمزة﴾ بالمهملة والزاى أخو سالم و﴿الطيرة﴾ التشاؤم من

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاعَدْوَى . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاتُورِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ . وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاعَدْوَى فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ أَمْثَالَ الظِّبَاءِ فَيَأْتِيهِ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرَبُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ

٥٤١٣ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاعَدْوَى وَلَاطِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ قَالَ كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ

بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤١٤ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي

تحقيقه آنفا و ﴿سنان بن أبى سنان﴾ بكسر المهملة وخفة النون الأولى فى اللفظين الدؤلى بفتح الهمزة وسبق مع الحديث فى باب لا صفر قريبا . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين و ﴿الطيرة﴾ فى الشر والفأل فى الخير . قوله ﴿سم﴾ بالحركات الثلاث و ﴿سعيد﴾ هو المقبرى و ﴿صادقى﴾ بتشديد الياء وفى بعضها صادقونى بالنون فى المواضع الثلاثة . فان قلت ماهذه النون إذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل وأفعل التفضيل . قال ابن مالك: فى الشواهد

سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنَ الْيَهُودِ فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا أَبُونَا فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ فَقَالُوا صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْلُ النَّارِ فَقَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَؤُا فِيهَا وَاللهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ

مقتضى الدليل أن تصحب نون الوقاية الأسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم لنفسها خفاء الاعراب فلما منعوها كان ذلك كأصل متروك فنبهوا عليه فى بعض الأسماء المعربة لمشابهة الفعل وفيه الحديث فهل أنتم صادقونى ولما كان أفعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون فى قول النبى صلى الله عليه وسلم غير الدجال أخوفنى عليكم والأصل أخوف مخوفاتى عليكم فحذف المضاف الى الياء وأقيمت هى مقامه فاتصل أخوف بها مقرونة بالنون . قوله ﴿بررت﴾ بكسر الراء الأولى و ﴿تخلفونا﴾ بالادغام والفك و ﴿اخسؤا﴾ من خسأت الكلب أى طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى . فان قلت قد يدخل بعض عصاة أهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم مخلدون فيها

سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هٰذِهِ الشَّاةِ سَمًّا فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ فَقَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ

٥٤١٥ **بَابُ** شُرْبِ السَّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا

٥٤١٦ **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا

وأما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الأمر فلا خلافة قطعا وأما اسم المرأة التى جعلت السم فى الشاة فهى زينب وفى الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿ما يخاف﴾ عطف على السم لا على الضمير المجرور وفى بعضها بما يخاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار و ﴿خالد﴾ ابن الحارث البصرى و ﴿سليمان﴾ أى الأعمش و ﴿ذكوان﴾ بفتح المعجمة وبالواو أبو صالح و ﴿تردى﴾ إذا سقط فى البئر و ﴿تحسى﴾ بالمهملتين إذا حساه بمهلة نحو تجرعه و ﴿يجأ﴾ من الوجأ بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الأعمال . فان قلت المؤمن لا يبقى خالدا فى النار قلت يؤول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الأدلة و ﴿جهنم﴾ اسم لنار

هاشم بن هاشم قال أخبرني عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب ألبان الأتن **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السبع . قال الزهري ولم أسمعه حتى أتيت الشأم . وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما ألبان الأتن فقد ٥٤١٧

الآخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتأنيث والعلمية . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و ﴿أحمد بن بشير﴾ بفتح الموحدة ضد النذير أبو بكر مولى أبي عمرو المخزومى و ﴿لم يضره﴾ فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوات وأما السر فيه وفى تخصيص السبع فهو من الأمور التى علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كالأعداد فى الركعات ونصب الزكوات قوله ﴿أبو إدريس﴾ هو عائذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولانى بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون و ﴿أبو ثعلبة﴾ بلفظ الحيوان المشهور ﴿الخشنى﴾ بضم المعجمة الأولى وفتح الثانية وبالنون والأكثر على أن اسمه جرهم بالجيم والراء . قوله ﴿يتوضأ﴾ أى من البان الأتن وهو نوع من تنازع العاملين فيه و ﴿بها﴾ أى أبوال الابل ، فان قلت علم من الجواب جواز التداوى بلبن الابل فما المفهوم من جواب الآخرين قلت حرمة لبن الأتان من جهة حرمة لحمه لأن اللبن

بَلَغَنا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُحُومِها وَلَمْ يَبْلُغْنا عَنْ أَلْبانِها أَمْرٌ وَلا نَهْىٌ وَأَمَّا مَرارَةُ السَّبُعِ قالَ ابْنُ شِهابٍ أَخْبَرَنِى أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ أَنَّ أَبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السَّبُعِ

٥٤١٨ **باب** إِذا وَقَعَ الذُّبابُ فِى الإناءِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِى تَيْمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِى زُرَيْقٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إِذا وَقَعَ الذُّبابُ فِى إِناءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِى أَحَدِ جَناحَيْهِ شِفاءً وَفِى الآخَرِ داءً

متولد من اللحم. وحرمة مرارة السبع إذ لفظ الحديث عام فى جميع أجزائه ويحتمل أن يكون غرضه أنه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف حكمهما. قوله ﴿عتبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بنى تيم بفتح الفوقانية وتسكين التحتانية و ﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الأولى مولى بنى زريق تصغير الزرق بالزاى والراء والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب. قوله ﴿ليغمسه﴾ بكسر الميم وهذا ظاهر فيما إذا كان عند الغمس حيا وجاء فى بعض الروايات أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفى المخلوقات مثله كثير كالعقرب تهيج الداء بابرتها ويتداوى من ذلك بجرمها، الخطابى: هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم لا يتعجب من النحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتعسل من أعلاها وتسم من أسفلها بحمتها والحية قاتلة بسمها ولحمها مما يستشفى به من الترياق الأكبر من سمها فريقها داء ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصـدوق الى النظائر وأقوال أهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم إلا بالتجربة والتجربة خطرة. قال ابن بطال: يجوز حمله على ظاهره ويحتمل أن يكون المراد ما يحدث فى نفس الآكل من التقذر للطعام إذا وقع فيه والدواء الذى فى الجناح الآخر رفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لأن الذباب لا نفس له سائلة وليس فيـه دم يخشى منه إفساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

باب قَوْلِ اللهِ تعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِى غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلْ مَاشِئْتَ وَالْبَسْ مَاشِئْتَ مَاأَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ ٥٤١٩ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُخْبِرُونَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب اللباس

قوله ﴿إسراف﴾ وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغى و ﴿المخيلة﴾ بفتح الميم الكبر و ﴿ما أخطأتك﴾ أى مادام تجاوز عنك خصلتان و ﴿الاخطاء﴾ التجاوز عن الصواب أو ما نافية أى لم يوقعك فى الخطأ اثنتان و ﴿الخطأ﴾ الاثم فان قلت القياس أن يقال بالواو قلت أو بمعنى الواو وهو كقوله تعالى «ولا تطع منهم آثما أو كفورا» على تقدير النفى إذ انتفاء الأمرين لازم فيه

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ

باب مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خُيَلَاءَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ ٥٤٢٠

قوله ﴿زيد بن أسلم﴾ بلفظ أفعل التفضيل و ﴿الخيلاء﴾ بضم الخاء وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة . فان قلت لا ينظر الله حقيقة أولا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة أى لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنهما قال فى الكشاف فى قوله تعالى «ولا ينظر اليهم» انه مجاز عن السخط عليهم . فان قلت أى فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت أصله فيمن يجوز هو الكناية لأن من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجرد معنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه . قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر ابن معاوية الجعفى و ﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة . قوله ﴿يسترخى﴾ فان قلت ما كان السبب فى أصل الاسترخاء ثم تخصص أحد الشقين قلت قال ابن قتيبة فى كتاب المغازى كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه نحيفا أحنى لا يستمسك إزاره يسترخى عن حقويه أقول لفظ أحنى يصح بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل أحنى الظهر بالمهملة ناقصيا أى فى ظهره احديداب ورجل أجنى بالجيم مهموزا أى أحدب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل أن يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وأن يكون من اليمين أو الشمال نظرا الى النحافة إذ الغالب أن النحيف لا يستمسك إزاره على السواء والله أعلم وفيه أن الجر المحرم ما كان للخيلاء وأما ما لم يكن لها فلا بأس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار لنصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع

٥٤٢١ مِنْهُ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خُيَلاءَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلاً حَتَّى أَتَى المَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَجُلِّيَ عَنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا

٥٤٢٢ **بَابُ** التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ فَرَأَيْتُ بِلالاً جَاءَ بِعَنَزَةٍ فَرَكَزَهَا ثُمَّ أَقَامَ الصَّلاةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تحريم وإلا فمنع تنزيه . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن يوسف و ﴿عبد الأعلى﴾ بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء و ﴿يونس بن عبيد﴾ مصغر ضد الحر البصرى و ﴿الحسن﴾ أى البصرى و ﴿أبو بكرة﴾ اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفى و﴿ثاب الناس﴾ أى اجتمعوا مر فى الكسوف . قوله ﴿التشمير﴾ من شمر إزاره إذا رفعه و﴿شمر فى أمره﴾ أى خف و ﴿إسحاق﴾ إما ابن إبراهيم واما ابن منصور و ﴿ابن شميل﴾ مصغر الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة و ﴿عمر بن أبى زائدة﴾ ضد الناقصة الهمدانى و ﴿عون﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو وبالنون وهو يروى عن أبيه يعنى أبا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب و ﴿عون﴾ تابعى و ﴿أبو جحيفة﴾ صحابى و ﴿العنزة﴾ بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيه زج و ﴿الحلل﴾ برود اليمن

خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشَمِّرًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ إِلَى العَنَزَةِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ العَنَزَةِ

٥٤٢٣ **بَابٌ** مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ

٥٤٢٤ **بَابٌ** مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيَلَاءِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا

٥٤٢٥ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ أَوْ قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إِذْ خَسَفَ

و ﴿الحلة﴾ إزار ورداء لا تسمى حلة حتى تكون ثوبين. قوله ﴿ما أسفل﴾ ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان وأسفل خبره ويجوز أن يرفع أسفل أى ماهو أسفل وهو أفعل ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلاء. الخطابى: يريد أن الموضع الذى يناله الازار من أسفل الكعبين من رجله فى النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد أولوا على وجهين أن ما دون الكعبين من قدم صاحبه فى النار عقوبة له وأن فعله ذلك محسوب فى جملة أفعال أهل النار. قوله ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاى وبالنون عبد الله و ﴿الأعرج﴾ هو عبد الرحمن و ﴿البطر﴾ هو الطغيان عند طول الغناء وقيل هو قريب من معنى الخيلاء وقيل هو شدة المرح. قوله

٥٤٢٦ اللهُ به فَهُوَ يتجلَّلُ إلى يَوْمِ القيامَة **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِى اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِى الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ . تَابَعَهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِىِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

٥٤٢٧ شُعَيْبٌ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ **حدثنى** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنَا أَبِى عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى

٥٤٢٨ بَابِ دَارِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حدثنا** مَطَرُ بْنُ الفَضْلِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِى مَكَانَهُ الَّذِى يَقْضِى فِيهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هٰذَا الحَدِيثِ فَحَدَّثَنِى فَقَالَ سَمِعْتُ

﴿مرجل﴾ من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا و ﴿الجمة﴾ بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة و ﴿يتجلجل﴾ بالجيمين أى يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل أن يكون من هذه الأمة وسيقع بعدو أن يكون من الأمم السالفة فيكون إخبارا عما وقع وقيل هو قارون . قوله ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و ﴿عبد الرحمن بن خالد﴾ الفهمى بالفاء و ﴿وهب بن جرير﴾ بفتح الجيم وبتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاء الجهضمى بالجيم والمعجمة الازدى و ﴿مطر بن الفضل﴾ بسكون المعجمة و ﴿شبابة﴾ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى الفزارى بالفاء وخفة الزاى وبالراء و ﴿شعبة﴾ هو ابن الحجاج و ﴿محارب﴾ بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسى

عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَقُلْتُ لِمُحارِبٍ أَذَكَرَ إِزارَهُ قالَ مَاخَصَّ إزاراً وَلا قَمِيصاً . تابَعَهُ جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ وَزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ وَزَيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقالَ اللَّيْثُ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ مِثْلَهُ . وَتابَعَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَقُدامَةُ بنُ مُوسَى عَنْ سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ

بابُ الازارِ المُهَدَّبِ وَيُذْكَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَحَمْزَةَ ابنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمُعاوِيَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ لَبِسُوا ثِياباً مُهَدَّبَةً

٥٤٢٩ **حَدَّثَنا** أَبُو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ جاءَتِ امْرَأَةُ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ

قاضي الكوفة و ﴿جبلة﴾ بالجيم والموحدة المفتوحتين ﴿ابن سحيم﴾ بتصغير السحم بالمهملتين التيمي و ﴿زيد بن عبد الله﴾ بن عمر بن الخطاب و ﴿موسى بن عقبة﴾ بسكون القاف و ﴿عمر بن محمد﴾ ابن زيد بن عبد الله بن عمر و ﴿قدامة﴾ بضم القاف وتخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . قوله ﴿مهدب﴾ من الهدبة باهمال الدال وهي الخملة وما على أطراف الثوب و ﴿أبو بكر بن محمد﴾ ابن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة و ﴿حمزة﴾ بالمهملة وبالزاي ابن أبي أسيد مصغر الأسد الساعدي و ﴿معاوية بن عبد الله بن جعفر﴾ الهاشمي . قوله ﴿رفاعة﴾ بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَ الزَّبِيرِ وَإِنَّهُ وَاللهِ مَامَعَهُ يَارَسُولَ اللهِ إِلَّامِثْلُ هٰذِهِ الْهُدْبَةِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَاأَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا وَاللهِ مَايَزِيدُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّبَسُّمِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَاحَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ

بَابُ الْأَرْدِيَةِ وَقَالَ أَنَسٌ جَبَذَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤٣٠ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ

و﴿بت﴾ أي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى و﴿عبدالرحمن بن الزبير﴾ بفتح الزاى وكسر الموحدة و﴿خالد بن سعيد﴾ بن العاص و﴿هذه﴾ أي المرأة اسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاشارة تحقير لها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات و﴿سنة﴾ أي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الأول إلا بعد جماع الزوج الثاني. فان قلت ذاك معلوم من قوله تعالى «فان طلقها فلاتحل له من بعدحتى تنكح زوجاغيره» قلت لعل الآية لم تكن نزلت حينئذ أو ذلك ليس صريحا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات ﴿باب الأردية﴾ قوله ﴿أعرابي﴾ هو مفرد الأعراب وهم سكان البادية من العرب روى أنس في باب ما كان النبي صلى

حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ

بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ٥٤٣١

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٤٣٢

الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قال كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فأدركه أعرابى فجبذه جبذا شديداً الى آخر الحديث . قوله ﴿زيد بن حارثة﴾ بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلى رضى الله عنه شارفان فنحرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر فى باب فرض الخمس فى الجهاد . قوله ﴿البرنس﴾ بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة و ﴿فليلبس﴾ أى الخفين ﴿ما هو أسفل من الكعبين﴾ أى مقطوعا أعلاهما منهما مر الحديث فى آخر كتاب العلم . قوله ﴿ابن عيينة﴾ سفيان و ﴿عبد الله﴾ بن أبى بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله أعلم بالحكمة فى هذا الاحسان اليه

عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَىٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ

٥٤٣٣ **حدثنا** صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنَّا فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ فَنَزَلَتْ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

٥٤٣٤ **باب** . جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ

ومر في كتاب الجنائز أن هذا القميص أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافأة لما أعطى هو قميصاً للعباس حين أسر عباس يوم بدر وأنه أراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله . قوله ﴿صدقة﴾ بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة و ﴿آذنا﴾ أي أعلمنا . فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر أنا مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزل «ولا تصل على أحد منهم مات أبداً» تقدم في الجنائز . قوله ﴿أبو عامر﴾ هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين و ﴿إبراهيم﴾ ابن

كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هٰكَذَا فِي جَيْبِهِ فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ . تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ جُبَّتَانِ وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنِ الْأَعْرَجِ جُنَّتَانِ

بابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ فِي السَّفَرِ **حدثنا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ٥٤٣٥

نافع المخزومى و ﴿الحسن﴾ ابن مسلم المكى و ﴿الثدى﴾ يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع أثد وثدى على فعول و ﴿تعفو﴾ أى تمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها وإسباغ ذيلها و ﴿قلصت﴾ بالقاف والمهملة تأخرت وانضمت وانزوت وارتفعت و ﴿لو رأيته﴾ جوابه محذوف هو لعجبت منه أو هو للتمنى شبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبس سابغة فاسترسلت عليه سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا تتسع بل تنزوى عليه من غير وقاية له وسبق فى كتاب الزكاة توجيهات له متعددة . قوله ﴿ابن طاوس﴾ عبد الله و ﴿جعفر﴾ هو ابن ربيعة بفتح الراء وفى بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردى . قال الغسانى : جعفر بن حيان خطأ وإنما هو جعفر بن ربيعة . قال البخارى : فى باب الزكاة وقال الليث حدثنى جعفر عن ابن هرمز أى عبد الرحمن الأعرج وهو الذى يروى عنه الليث . قوله ﴿حنظلة﴾ بفتح المهملة والمعجمة وإسكان

حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَّيْهِ

٥٤٣٦ **بابُ** جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَمَعَكَ مَاءٌ قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا

النون ابن أبي سفيان المكي وروايتهما بالنون. قوله ﴿قيس بن حفص﴾ بالمهملتين الدارمي البصري و﴿عبد الرحمن بن زياد﴾ بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء. قوله ﴿أبو نعيم﴾ بضم النون الفضل بتسكين المعجمة و﴿زكرياء﴾ هو ابن أبي زائدة ضد الناقصة و﴿عامر﴾ هو الشعبي و﴿أهويت﴾

باب القَبَاء وفَرُّوج حَرِير وَهُوَ القَبَاء ويُقَالُ هُوَ الَّذِى لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِه **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَابُنَىَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِى قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِىَ مَخْرَمَةُ ٥٤٣٧

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيب عَنْ أَبِى الخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِر رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أُهْدِىَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُّوجُ حَرِير فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَنْبَغِى هٰذَا لِلْمُتَّقِينَ . تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ عَنِ اللَّيْثِ وَقَالَ غَيْرُهُ فَرُّوجٌ حَرِيرٌ ٥٤٣٨

أى قصدت ، قوله ﴿القباء﴾ بتخفيف الموحدة وبالمد و ﴿فروج﴾ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق . قوله ﴿ابن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة عبدالله و ﴿المسور﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة ، قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن أبى حبيب ضد العدو و ﴿أبو الخير﴾ خلاف الشر و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وإسكان القاف وبالموحدة . فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغى للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما . فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير والأول أيضا كذلك قلت الطريق الأول فروج من حرير بزيادة

باب البَرَانِسِ وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ رَأَيْتُ

٥٤٣٩ عَلَى أَنَسٍ بُرْنُسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا

السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ

خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ

زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرْسُ

٥٤٤٠ **باب** السَّرَاوِيلِ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ

ابْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا

٥٤٤١ فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

من والطريق الثانى بحذفها وفى بعضها بضم الفاء وفتحها إذ روى فى الثانى بالضم ويحتمل أن يكون أحدهما بالاضافة والآخر بالصفة . قوله ﴿البرانس﴾ جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة و ﴿معتمر﴾ هو أخو الحاج و ﴿الخز﴾ هو المنسوج من الابريسم والصوف و ﴿الورس﴾ بالواو والراء والمهملة نبت أصفر يصبغ به الثياب واعلم أنه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فأجاب بعد مالا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وإنما عدل عن الجواب الصريح إليه لأنه أخصر وأحصر فان ما يحرم أقل وأضبط مما يحل أو لأن السؤال كان من حقه أن يكون عما لا يلبس لأن الحكم العارض المحتاج إلى البيان هو الحرمة وأما جواز ما يلبس فثابت بالأصل وباقى

حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ اذَا أَحْرَمْنَا قَالَ لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرَاوِيلَ وَالْعَمَائِمَ وَالْبَرَانِسَ وَالْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ

بَابُ الْعَمَائِمِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ٥٤٤٢

بَابُ التَّقَنُّعِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ وَقَالَ أَنَسٌ عَصَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ

فوائد الحديث تقدمت فى آخر كتاب العلم. قوله (جويرية) مصغر الجارية ضد الساكنة (ابن أسماء الضبعى) بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من الأعلام المشتركة بين الذكور والاناث و(يلبس) بفتح الموحدة و(لا ثوبا) فى بعضها ولا ثوب وهو إما منصوب كتب على اللغة الربعية وإما مرفوع بفعل مالم يسم فاعله. قوله (التقنع) أى يغطى الرأس و(دسماء) قيل المراد به سوداء ويقال ثوب دسم أى

٥٤٤٣ **حدثنا** إبْراهيمُ بنُ موسى أَخْبَرَنا هشامٌ عَنْ معمرٍ عَنِ الزُّهْريّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ هاجَرَ الى الحَبَشَةِ من المُسْلمينَ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهاجِرًا فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلى رِسْلِكَ فَإنّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لي فَقالَ أَبُو بَكْرٍ أَوَ تَرْجُوهُ بِأَبي أَنْتَ قالَ نَعَم فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصُحْبَتِهِ وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانَتا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قالَ عُرْوَةُ قالَتْ عائشَةُ فَبَيْنا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ في بَيْتِنا في نَحْرِ الظَّهيرَةِ فَقالَ قائلٌ لأَبي بَكْرٍ هٰذا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلاً مُتَقَنِّعاً في ساعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتينا فيها قالَ أَبُو بَكْرٍ فِداً لَهُ بِأَبي وَأُمّي وَاللهِ إنْ جاءَ بِهِ في هٰذِهِ السّاعَةِ إلّا لأَمْرٍ فَجاءَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقالَ حينَ دَخَلَ لأَبي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ قالَ إنَّما هُمْ أَهْلُكَ بِأَبي أَنْتَ يارَسُولَ اللهِ قالَ فَإنّي قَدْ أُذِنَ لي في الخُرُوجِ قالَ فَالصُّحْبَةُ بِأَبي أَنْتَ يارَسُولَ اللهِ قالَ نَعَمْ قالَ فَخُذْ بِأَبي أَنْتَ يارَسُولَ اللهِ إحْدى راحِلَتَيَّ هاتَيْنِ قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالثَّمَنِ

وسخ و ﴿من المسلمين﴾ صفة أى هاجر رجال من المسلمين أو هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة و﴿على رسلك﴾ بكسر الراء أى على هينتك أى اتئد فيه و﴿بأبى أنت﴾ أى أنت مفدى بأبى و﴿السمر﴾ بضم الميم شجر الطلع و﴿النحر﴾ الأول و﴿الظهيرة﴾ الهاجرة و﴿متقنعاً﴾ أى مغطياً رأسه

قَالَتْ فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِى جِرَابٍ فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ وَلِذٰلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ ثُمَّ لَحِقَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذٰلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِى بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِى رِسْلِهَا حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يَفْعَلُ ذٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِى الثَّلَاثِ

و ﴿الصحبة﴾ منصوبا أى أطلب الصحبة أو أريدها أو مرفوعا أى فأجر الصحبة لى و ﴿الجهاز﴾ بالفتح والكسر أسباب السفر و ﴿الحث﴾ التحضيض والاسراع و ﴿أوكت﴾ أى شدت الوكاء وهو الذى يشد به رأس القربة وسميت ذات النطاقين لأنها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء فى بعض الروايات أو لأنها جعلته نطاقين نطاقا للجراب ونطاقا لنفسها و ﴿اللقن﴾ بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم و ﴿اللقف﴾ بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن و ﴿فيرحل﴾ فى بعضها فيدخل أى مكة متوجها إليها من عندهما و ﴿كبائت﴾ أى كأنه بائت بمكة و ﴿يكادان به﴾ أى يمكران به و ﴿وعاه﴾ أى حفظه وضبطه و ﴿عامر بن فهيرة﴾ مصغر الفهرة بالفاء والراء و ﴿المنحة﴾ بكسر الميم ومنحة اللبن هى شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك و ﴿يريحه﴾ أى يرده الى المراح وفى بعضها يريحها و ﴿الرسل﴾ بكسر الراء اللبن وفى بعضها رسلهما

٥٤٤٤ **باب** المِغْفَر **حدثنا** أَبُو الْوَلِيد حَدَّثَنا مالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ

باب البُرُودِ وَالحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ وَقالَ خَبَّاب شَكَوْنا الَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ

٥٤٤٥ **حدثنا** اسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ اسْحاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِك قالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَلِيظُ الحاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ الَى صَفْحَةِ عاتِقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَّرَتْ بِها حاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ثُمَّ قالَ يا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ. الَّذِي عِنْدَكَ فالْتَفَتَ الَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطاءٍ

٥٤٤٦ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ جاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ قالَ سَهْلٌ هَلْ تَدْرِي

بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسة جائزة و ﴿ينعق﴾ بالمهملة نعق الراعى بغنمه ينعق بالكسر أى صاح بها و ﴿الغلس﴾ ظلمة آخر الليل مر مرارا ﴿باب المغفر﴾ بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة و ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام الطيالسى و ﴿الحبرة﴾ بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليمانى و ﴿الشملة﴾ كساء يشتمل به و ﴿خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الارت و ﴿شكونا﴾ أى من الكفار وإيذائهم لنا و ﴿نجران﴾ بفتح

ما البُرْدَةُ قالَ نعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فى حاشِيَتِهَا قالَتْ يارَسُولَ اللّٰه إنِّى نَسَجْتُ هٰذه بِيَدِى أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَها رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجاً اَلَيهَا فَخَرَجَ إلَيْنا وَإنَّهَا لَازارُهُ فَجَسَّها رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فَقَالَ يارَسُولَ اللّٰه اكْسُنِيهَا قالَ نَعَمْ فَجَلَسَ ماشاءَاللّٰهُ فى المَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فطَوَاها ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا اَلَيْه فقَالَ لهُ القَوْمُ ما أَحْسَنْتَ سَأَلْتَها إيَّاهُ وَقَدْ عرَفْتَ أَنَّهُ لا يَرُدُّ سائِلًا فقالَ الرَّجُلُ وَاللّٰه مَا سَأَلْتُهَا إلَّا لِتَكُونَ كَفَنِى يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ

٥٤٤٧ **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىّ قالَ حَدَّثَنِى سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى زُمْرَةٌ هِىَ سَبْعُونَ أَلْفاً تُضِىءُ وُجُوهُهُمْ إضَاءَةَ القَمَرِ فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِىُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ اللّٰهَ لِى يَارَسُولَ اللّٰه أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ

النون وإسكان الجيم وبالراء وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وحلمه وكرمه مر فى باب ما كان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يعطى المؤلفة فى كتاب الجهاد. قوله ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى سلمة و﴿منسوج﴾ يعنى كانت لها حاشية وفى نسجها مخالفة لنسج أصلها لونا ودقة ورقة و﴿جسها﴾ بالجيم والمهملة أى مسها بيده ومر الحديث فى الجنائز فى باب من استعد الكفن وفيه حسنها من التحسين. قوله ﴿تضىء﴾ لازما ومتعديا و﴿عكاشة﴾ بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها

يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٤٤٨ سبقك عكاشة **حدثنا** عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال

٥٤٤٩ قلت له أي الثياب كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحبرة **حدثني**

عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها

٥٤٥٠ الحبرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن

عبد الرحمن بن عوف أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه

وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي

ببرد حبرة .

٥٤٥١ **باب** الأكسية والخمائص **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث

وبالمعجمة ﴿ابن محصن﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وبالنون الأسدي . فان قلت قد مر في كتاب الطب أن عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة ولا منافاة بينهما .قوله ﴿عمرو بن عاصم﴾ القيسي البصري و ﴿همام﴾ هو ابن يحيى وإنما كان الحبرة أي البرد اليمني أحب الثياب إليه لأنه ليس فيه كبير زينة ولأنه أكثر احتمالا للوسخ و﴿عبد الله﴾ هو ابن محمد بن أبي الأسود و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي و ﴿سجي﴾ أي غطي ﴿ببرد حبرة﴾ بالاضافة والصفة و ﴿الخمائص﴾ جمع الخميصة وهو كساء أسود مربع له علمان و﴿يحيى بن بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة و ﴿عقيل﴾ بضم المهملة

عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ قَالاَ لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا

٥٤٥٢ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِى هَذِهِ إِلَى أَبِى جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِى آنِفًا عَنْ صَلاَتِى وَائْتُونِى بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِى جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِى عَدِىِّ بْنِ كَعْبٍ

٥٤٥٣ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

و ﴿عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية و ﴿نزل﴾ أى المرض و ﴿اغتم﴾ أى احتبس نفسه و ﴿يحذر﴾ لأنه بالتدريج يصير مثل عبادة الأصنام . قوله ﴿حميد﴾ بالتصغير ابن هلال أخو البدر و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة و بالراء والمهملة عامر بن أبى موسى الأشعرى و ﴿أبو جهم﴾ بفتح الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوى من عدى ابن كعب القرشى قال فى الاستيعاب كان من المعمرين عمل فى الكعبة مرتين مرة فى الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة فى الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته فى الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بخميصتين فلبس احداهما وبعث الأخرى إلى أبى جهم ثم بعد الصلاة بعث إليه التى لبسها وطلب الأخرى منه و ﴿الانبجانية﴾ بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر

هلال عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة كساء وإزارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين

٥٤٥٤ **باب** اشتمال الصماء **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وأن يشتمل الصماء

٥٤٥٥ **حدثنا** يحيي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل

النون وشدة التحتانية وخفتها الكساء الغليظ وقيل إذا كان فيها علم فهي خميصة وان لم تكن فانبجانية مر في باب إذا صلى في ثوب له أعلام ﴿باب اشتمال الصماء﴾ بالمد . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين المشهور ببندر بضم الموحدة وإسكان النون وبالمهملة وبالراء و ﴿خبيب﴾ مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الأنصاري و ﴿حفص﴾ بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله ﴿لبستين﴾ بكسر اللام و ﴿بيعتين﴾ بفتح الموحدة و ﴿لا يقلبه إلا بذلك﴾ أي لا يتصرف فيه

إلى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونَ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلا تَرَاضٍ وَاللِّبْسَتَيْنِ اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ وَالصَّمَّاءُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاللِّبْسَةُ الأُخْرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ

باب الاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ٥٤٥٦ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ وَعَنِ

إلا بهذا القدر وهو اللمس يعنى لا ينشره ولا ينظر إليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بأن يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بأن يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار . قوله ﴿تراض﴾ أى لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول وإلا فلا شك أنه لا بد من التراضى إذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بأنه هو ما بين الحصى ويقال ما وقع عليه الحصى فهو المبيع وقيل هو رمى الحصى قطعا للخيار والظاهر أن تفسير هاتين البيعتين بما ذكر فى الكتاب ادراج من الزهرى قوله ﴿يبدو﴾ أى يظهر وقال الأصمعى : هو أن يشتمل بالثوب حتى يتخلل به جسده لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لأنها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقهاء : هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه . قوله ﴿احتباؤه﴾ الجوهرى : احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو أن يقعد الانسان على إليتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليها بثوب ونحوه . الخطابى : هو أن يحتبى

٥٤٥٧ المُلَامَسَة وَالمُنَابَذَة **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ

٥٤٥٨ **بَابُ** الخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلَانٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ فَقَالَ مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هٰذِهِ فَسَكَتَ القَوْمُ قَالَ ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ فَأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ أَبْلِي وَأَخْلِقِي وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ فَقَالَ يَا أُمَّ خَالِدٍ هٰذَا سَنَاهْ وَسَنَاهْ بِالحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ

٥٤٥٩ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ

الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه والظاهر أن تفسيرهما أيضا للزهرى. قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و ﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاى الحرانى بالمهملة والراء والنون و ﴿الخميصة﴾ بفتح المعجمة الكساء الأسود له علمان و ﴿إسحاق﴾ هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى و ﴿فلان﴾ هو كناية عن عمرو المشهور بالأشدق و ﴿أم خالد﴾ اسمها أمة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص وأما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الأول أموى والثانى أسدى. قوله ﴿أبلى﴾ من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا و ﴿أخلق﴾ ثلاثيا ومزيدا بمعناه. فان قلت كيف جاز عطف الشىء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين

عَن ابنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قالَتْ لِي يا أَنَسُ انْظُرْ هٰذا الغُلامَ فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ الَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ فَغَدَوْتُ بِهِ فَاِذَا هُوَ فِي حائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الفَتْحِ

باب ثِيابِ الخُضْرِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا عَبْدُالوَهَّابِ أَخْبَرَنا ٥٤٦٠

و ﴿سناه﴾ بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الألف ومعناه حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الحاء عليها وإنما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لأنها كانت قد ولدت بأرض الحبشة . فان قلت ذكر ثمة أنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قميص أصفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال أبلى وأخلق قلت لا تنافي بينهما لاحتمال أنه صلى الله عليه وسلم حسنهما ودعا لها بالابلاء لها . قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿ابن أبي عدي﴾ بفتح المهملة الأولى محمد و ﴿ابن عون﴾ بفتح المهملة وبالنون عبدالله و ﴿محمد﴾ أي ابن سيرين و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم زوجة أبي طلحة أم أنس و ﴿لا يصيبن﴾ بالغيبة والخطاب و ﴿يحنكه﴾ أي يدلك بحنكه شيئاً و ﴿الحريثية﴾ منسوب الى مصغر الحرث أي الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف أي صغيرة ويقال رجل حوتكي أي صغير وفي بعضها جوثية منسوبا الى الجوث وهي قبيلة أو شبيهاً بالجوث بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون أو إلى لونها من السواد والبياض لأن الجون لغة مشترك بين الأسود والأبيض . قوله ﴿الظهر﴾ أي الابل وسميت به لأنها تحمل الأثقال على ظهورها و ﴿في الفتح﴾ أي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التميز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الأشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى أهل الصلاح ليحنكه ليكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين . قوله ﴿رفاعة﴾ بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة

أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رِفاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَها عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الزَّبِيرِ الْقُرَظِيُّ قالَتْ عائِشَةُ وَعَلَيْها خِمارٌ أَخْضَرُ فَشَكَتْ إِلَيْها وَأَرَتْها خُضْرَةً بِجِلْدِها فَلَمَّا جاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنِّساءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا قالَتْ عائِشَةُ ما رَأَيْتُ مِثْلَ ما يَلْقَى الْمُؤْمِناتُ لَجِلْدُها أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِها قالَ وَسَمِعَ أَنَّها قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجاءَ وَمَعَهُ ابْنانِ لَهُ مِنْ غَيْرِها قالَتْ وَاللهِ ما لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا أَنَّ ما مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هٰذِهِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِها فَقالَ كَذَبَتْ وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأَنْفُضُها نَفْضَ الْأَدِيمِ وَلٰكِنَّها ناشِزٌ تُرِيدُ رِفاعَةَ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كانَ ذٰلِكِ لَمْ تَحِلِّي لَهُ أَوْ لَمْ تَصْلُحِي لَهُ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ قالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ

و ﴿عبد الرحمن بن الزبير﴾ بفتح الزاى وكسر الموحدة القرظى بضم القاف وبالراء والمعجمة و ﴿أرتها﴾ أى بصرت امرأة رفاعة عائشة خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب عبدالرحمن لها و ﴿سمع﴾ أى عبدالرحمن و ﴿مامعه﴾ أى آلة الجماع ﴿ليس بأغنى﴾ أى ليس دافعا عنى شهوتى تريد قصوره عن المجامعة و ﴿النفض﴾ كناية عن كمال قوة المباشرة وأما لفظ الناشز فحذف منه التاء كحائض لأنها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة . قوله ﴿لم تحلى له﴾ فى بعضها لم تحلين . فان قلت ما وجهه إذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى أيضا عليه لأن أن للاستقبال وقال الأخفش ان لم تجىء بمعنى لا وأنشد :

لولا فوارس من قيس وأسرتهم   يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

و ﴿الأسرة﴾ بضم الهمزة الرهط و ﴿الصليفاء﴾ بالمهملة واللام والتحتانية والفاء والمد . فان

ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب

٥٤٦١ **باب** الثياب البيض **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الحنظلى أخبرنا محمد ابن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبى صلى الله عليه وسلم وبيمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد

٥٤٦٢ **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلى حدثه أن أبا ذر رضى الله عنه حدثه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم

قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة فى رقتها وصغرها بقرينة الابنين الذين معه وقوله أنفضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها وإثبات المشابهة بينه وبينهما وفيه إثبات القيافة ومر الحديث مرارا ﴿باب الثياب البيض﴾ قوله ﴿إسحاق الحنظلى﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما و ﴿محمد بن بشر﴾ بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة العبدى بالمهملتين والموحدة و ﴿مسعر﴾ بكسر الميم وتسكين المهملة الأولى وفتح الثانية وبالراء و ﴿سعد﴾ هو ابن أبى وقاص و ﴿رجلين﴾ قيل هما ملكان وقيل جبريل وميكائيل أو إسرافيل تشكلا بشكل رجلين فى يوم حرب أحد مرتبة. قوله ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبدالله و ﴿عبدالوارث﴾ كلاهما تميميان و ﴿الحسين﴾ هو المعلم و ﴿عبدالله بن بريدة﴾ مصغر البردة القاضى بمرو و ﴿يحيى بن يعمر﴾ بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان أيضا قاضيا بها و ﴿أبو الأسود﴾ ضد الأبيض اسمه ظالم التابعى الدؤلى بضم المهملة وفتح الهمزة أول من تكلم فى النحو باشارة على رضى الله تعالى عنه والرجال كلهم بصريون . قوله ﴿أبو ذر﴾ بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها . فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم . قلت تقرير التثبيت والاتفاق فيما يرويه فى آذان السامعين

ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَٰلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَنَدِمَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُفِرَ لَهُ

٥٤٦٣ **بَابُ** لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ لِلرِّجَالِ وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرَبِيجَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ

ليتمكن فى قلوبهم . قوله ﴿وان زنى﴾ حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصى نوعان ما يتعلق بحق الله تعالى نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة و ﴿رغم﴾ أى لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره أو ذل إطلاقا لاسم السبب على المسبب وأما تكرير أبى ذر فلاستعظام شأن الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه وأما تكرير النبى صلى الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه وتحجيره واسعاً فان رحمة الله واسعة على خلقه وأما حكاية أبى ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم أنف أبى ذر فللشرف والافتخار وفيه أن الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وأنها لا تحبط الطاعة وأن صاحبها لا يخلد فى النار وأن عاقبته دخول الجنة . فان قلت مفهوم الشرط أن من لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة فان الدخول له بالطريق الأولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه . قوله ﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وإسكان الهاء وبالمهملة و ﴿عتبة﴾ بضم المهملة

إِلَّا هٰكَذَا وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامَ قَالَ فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ كَتَبَ ٥٤٦٤

إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ

إِلَّا هٰكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى

وَالسَّبَّابَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ ٥٤٦٥

عُتْبَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُلْبَسُ

الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا ٥٤٦٦

وتسكين الفوقانية وبالموحدة ﴿ابن فرقد﴾ بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمى الصحابى الكوفى كان أمير ذلك العسكر و﴿أذربيجان﴾ هو الأقليم المعروف وراء العراق وأهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة وإسكان الراء وفتح الموحدة وبالألف وسكون التحتانية وبالجيم والألف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد وإسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة. قوله ﴿فيما علمنا﴾ أى حصل فى علمنا أنه يريد بالمستثنى الأعلام وهو ما يجوزه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما وفى بعض الروايات ماعتمنا أنه بمعنى الاعتام بالمهملة والفوقانية من عتم إذا أبطأ وتأخر يعنى ما أبطأنا فى معرفة أنه أراد به الاعلام التى فى الثياب النووى: هذا مما استدركه. الدارقطنى على البخارى: وقال لم يسمعه أبو عثمان من عمر بل أخبر من كتابة وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم فى المفصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى أمرائه وعماله ويفعلون بما فيها وكتب عمر إليه وفى الجيش خلائق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم. قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر الجعفى و ﴿عاصم﴾ أى الأحول و﴿صف﴾ من المضاعف وفى بعضها ووصف من المعتل و ﴿يحي﴾ أى القطان و ﴿التيمى﴾ بفتح الفوقانية وإسكان التحتانية سليمان بن طرخان بالمهملة

مُعْتَمِرٌ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطَى

٥٤٦٧ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَايِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالدِّيبَاجُ هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ

٥٤٦٨ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ أَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ شَدِيدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ

٥٤٦٩ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ

والراء والمعجمة . قوله ﴿إلا من لم يلبس﴾ وفي بعضها إلا لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس و ﴿المسبحة﴾ هي السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لأن الناس يشيرون بها عند السب وبالمسبحة بكسر الموحدة المشددة لأن المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك قوله ﴿الحسن﴾ ابن عمر البصري و﴿معتمر﴾ أخو الحاج ابن سليمان التيمي و ﴿الحكم﴾ بالمهملة والكاف المفتوحتين ﴿ابن عتيبة﴾ مصغر عتبة الدار و﴿ابن أبي ليلي﴾ بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة و﴿حذيفة﴾ مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان و﴿المدائن﴾ اسم بلد كان دار مملكة الأكاسرة و﴿الدهقان﴾ بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها و﴿لهم﴾ أي للكفار وهذا بيان للواقع لا تجويز لهم لأنهم مكلفون بالفروع .قوله ﴿فقلت﴾ أي قال شعبة لعبد العزيز أيروي أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد : عن النبي . يعني لا حاجة الى هذا السؤال إذ القرينة

ابن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة **حدثنا** على بن الجعد ٥٤٧٠ أخبرنا شعبة عن أبى ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتنى أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ٥٤٧١ على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة

والسياق مشعر بذلك . قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿ابن الزبير﴾ هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء وأجمعوا بعده على إباحته للنساء وأيضا قد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليا أن يكسوه نساءه وأيضاً قال هذا حرام على ذكور أمتى حلال لاناثهم . قوله ﴿على بن الجعد﴾ بفتح الجيم وإسكان المهملة الأولى و ﴿أبو ذبيان﴾ بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون ﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة وبالفاء ابن كعب التميمى البصرى و ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله و ﴿يزيد﴾ من الزيادة . قال الغسانى : يزيد الرشك بكسر الراء وإسكان المعجمة وبالكاف القسام يروى عن معاذة وروى عنه عبد الوارث و ﴿معاذة﴾ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية و ﴿أم عمرو بنت عبد الله﴾ بن الزبير بن العوام الأسدية سمعت أباها . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين المشددة و ﴿يحى بن أبى كثير﴾ ضد القليل ، والرجال المذكورون بصريون و ﴿عمران بن حطان﴾ بكسر المهملة الأولى وشدة

عَنِ الحَرِيرِ فَقالَتِ ائْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ قالَ فَسَأَلْتُهُ فَقالَ سَلِ ابْنَ عُمَرَ قالَ فَسَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ يَعْنِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ فَقُلْتُ صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي عِمْرَانُ وَقَصَّ الحَدِيثَ

بابٌ مَسِّ الحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ وَيُرْوَى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤٧٢ **حدثنا** عُبَيْدُاللهِ بنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا نَلْمَسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ هٰذَا قُلْنَا نَعَمْ قالَ مَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا

الثانية وبالنون السدوسى كان خارجياً و﴿لا خلاق﴾ أى لا نصيب له فى الآخرة يعنى الكافر ، وقيل من لا حرمة له . قوله ﴿عبدالله بن رجاء﴾ بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف و ﴿حرب﴾ ضد الصلح ابن ميمون أبو الخطاب روى عنه ابن رجاء و ﴿يحيى﴾ بن أبى كثير و ﴿عمران﴾ أى ابن حطان ﴿باب مس الحرير من غير لبس﴾ بضم اللام و ﴿الزبيدى﴾ مصغر الزبد بالزاى والموحدة والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو و ﴿إسرائيل﴾ هو ابن يونس بن أبى إسحاق سمع جده أبا إسحاق عمراً السبيعى و ﴿البراء﴾ بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاى و ﴿سعد بن معاذ﴾ بضم الميم الأنصارى . فان قلت : ما وجه تخصيصه بالذكر . قلت : هو كان سيد الأنصار

باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه **حدثنا** علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه ٥٤٧٣

باب لبس القسي وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب أتتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفرنها وقال جرير عن

ولعل اللامسين المعجبين كانوا من الأنصار . فقال منديل سيدكم خير منها أو هو كان يحب ذلك الجنس . وأما الثوب فقد أهداه إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكيدر مصغر الأكدر حاكم دومة مر في المناقب . قوله ﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني . قوله ﴿علي﴾ أي ابن المديني و ﴿وهب بن جرير﴾ بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الأزدي و ﴿ابن أبي نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبدالله المكي و ﴿ابن أبي ليلى﴾ هو عبد الرحمن . قوله ﴿القسي﴾ منسوب إلى بلد يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة ، وقيل : انه القز . من القز الذي هو غليظ الابريسم ورديئه .قوله ﴿عاصم﴾ هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة سبع وثلاثين ومائة و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري و ﴿علي﴾ هو أمير المؤمنين ابن أبي طالب و ﴿تضليع الثوب﴾ جعل وشيه على هيئة الأضلاع غليظة معوجة و ﴿الاترج﴾ بتشديد الجيم و ﴿الترنج﴾ بتخفيفها بمعنى واحد و ﴿الميثرة﴾ بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة ، وهي اللين و ﴿القطيفة﴾ هي الكساء

يَزِيدَ فِى حَدِيثِهِ القَسِّيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الحَرِيرُ وَالمِيثَرَةُ جُلُودُ السِّبَاعِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَاصِمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِى المِيثَرَةِ

٥٤٧٤ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المَيَاثِرِ الحُمْرِ وَالْقَسِّيِّ

٥٤٧٥ **بابُ** مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ حَدَّثنى مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِى لُبْسِ الحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِمَا

٥٤٧٦ **بابُ** الحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِى

المخمل ، وقيل : هى الدثار و ﴿يصفرنها﴾ من التصفير ، وفى بعضها : يصفونها . أى يجعلونها صفة السرج . قوله ﴿جرير﴾ بالجيم ابن حازم المذكور آنفا و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن رومان بضم الراء وإسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام . فان قلت : جلود السباع لم تكون منهية قلت : إما أن يكون فيها الحرير ، وإما أن يكون من جهة الاسراف فيها ، وإما أنها من زى المترفين ، وكان كفار العجم يستعملونها . قال النووى : تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذى أطبق عليه أهل الحديث . قوله ﴿أشعث﴾ بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن أبى الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور و ﴿معاوية بن سويد﴾ مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء المدنى الكوفى . قوله ﴿الحمر﴾ ذكره لبيان ما كان هو الواقع . قوله ﴿محمد﴾ أي ابن سلام و ﴿وكيع﴾ بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة و ﴿الزبير﴾ هو ابن العوام

مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي

٥٤٧٧ **حدثنا** مُوسَى ابنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأَى حُلَّةَ سِيَرَاءَ تُبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ ابْتَعْتَهَا تَلْبَسُهَا لِلْوَفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالجُمُعَةِ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةَ سِيَرَاءَ حَرِيرٍ كَسَاهَا إِيَّاهُ فَقَالَ عُمَرُ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا

٥٤٧٨ **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ

و ﴿عبد الرحمن بن عوف﴾ وكلاهما من العشرة المبشرة . قوله ﴿غندر﴾ بضم المعجمة وإسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء و ﴿السيراء﴾ بالمهملة والتحتانية وبالراء وبالمد برد فيه خطوط صفر و ﴿جويرية﴾ تصغير الجارية ضد الواقفة ابن أسماء بوزن حمراء ﴿الضبعى﴾ بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث و ﴿لاخلاق﴾ أى لانصيب له فى الآخرة و ﴿حلة﴾ يجوز أن يكون مضافا وأن لايكون وكذا سيراء . فان قلت : كيف قال : ﴿أو لتكسوها﴾ وهو حرام . قلت: معناه لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وكذا ﴿كساها إياه﴾ أى أعطاها إياه . قوله ﴿أم كلثوم﴾ بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضى الله تعالى

بابُ ما كَانَ النبيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ والبُسْطِ

٥٤٧٩ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن عُبَيْدِ ابنِ حُنَيْنٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قال لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ المَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الأَرَاكَ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ قَالَ كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللّٰهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذٰلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ فَأَغْلَظَتْ لِي فَقُلْتُ لَهَا وَإِنَّكِ لَهُنَاكِ قَالَتْ تَقُولُ هٰذَا لِي وَابْنَتُكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أُحَذِّرُكِ أَنْ تَعْصِي اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا فَقَالَتْ أَعْجَبُ مِنْكَ

عنه. قوله ﴿البسط﴾ جمع البساط والتجوز فيها التخفيف منها و﴿عبيد بن حنين﴾ القطان مصغران الأول ضد الحر والثاني للحن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي و﴿تظاهرتا﴾ أي تعاضدتا قال تعالى «وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه» و﴿الأراك﴾ الشجر المالح المر أي دخل بيتها لقضاء حاجة و﴿أغلظت لي﴾ في بعضها علي و﴿انك لهناك﴾ أي انك في هذا المقام ولك حدان تغاظي الكلام علي وأن تعصي الله وفي بعضها تغضبي الله من الاغضاب و﴿تقدمت اليها في أذاه﴾ أي دخلت إليها أولا قبل الدخول الى غيرها في قضية أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأنه أو تقدمت إليها في أذى شخصها وإيلام بدنها بالضرب ونحوه. قوله ﴿أم سلمة﴾ بالفتحتين اسمها هند

ياعمر قد دخلت فى أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من الأنصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشأم كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت إلا بالأنصارى وهو يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغسانى قال أعظم من ذاك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرها

زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أتاها عمر لأنها قرابته قيل انها خالته و ﴿أعجب﴾ بلفظ المتكلم و ﴿رددت﴾ من الترديد وفى بعضها ردت من الرد وفى بعضها فبرزت من البروز أى الخروج و ﴿من حول﴾ أى من الملوك والحكام و ﴿غسان﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة . قوله ﴿ما شعرت بالأنصارى إلا وهو يقول﴾ فان قلت فى جل النسخ أو فى كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء فما وجهه قلت إلا مقدرة والقرينة تدل عليه وما زائدة أو مصدرية وكون مبتدأ وخبره بالأنصارى أى فى شعورى متلبس بالأنصارى قائلا . قوله ﴿أعظم﴾ فان قلت كيف كان أعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لأن فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما بالنسبة الى عمر فظاهر لأن مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيته أعظم الأمور إليه ولعلهم بأن الله تعالى يعصم رسوله صلى الله عليه وسلم من الناس «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بأن الاعتزال تطليق . قوله ﴿من حجره﴾ فى بعضها حجرهن وفى بعضها حجرها وهو صحيح

كُلِّهَا وَاذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَعِدَ فِى مَشْرُبَةٍ لَهُ وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفٌ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِى فَدَخَلْتُ فَاذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِى جَنْبِهِ وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَاذَا أُهُبٌ مُعَلَّقَةٌ وَقَرَظٌ فَذَكَرْتُ الَّذِى قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَالَّذِى رَدَّتْ عَلَىَّ أُمُّ سَلَمَةَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبِثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ

٥٤٨٠ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَتْنِى هِنْدٌ بِنْتُ الْحٰرِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتِ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِى الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ

نحو النساء فعلت و ﴿المشربة﴾ بفتح الميم وإسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة و ﴿الوصيف﴾ بفتح الواو وكسر المهملة الخادم و ﴿المرفقة﴾ بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة و ﴿الأدم﴾ جمع الأديم و ﴿الأهب﴾ بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد مالم يدبغ و ﴿القرظ﴾ بفتح القاف والراء وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر فى المظالم . قوله ﴿هشام﴾ أى ابن يوسف الصنعانى و ﴿هند﴾ بنت الحارث الفراسية و ﴿ماذا﴾ استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم أى رأى فى المنام أنه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن أو عبر بالرحمة عن الخزائن لقوله تعالى «خزائن رحمة ربك» وعن العذاب بالفتن لأنها أسباب مؤدية إليه . قوله ﴿صواحب الحجر﴾ فى بعضها الحجرة باعتبار الجنس . قوله ﴿عارية﴾ بالجر أى كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع أى اللابسات رقيق الثياب التى لا تمنع من إدراك لون البشرة معاقبات فى الآخرة بفضيحة التعرى أو اللابسات الثياب النفيسة عاريات من الحسنات فى الآخرة

الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَّيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا

٥٤٨١ **بَابُ** مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ فَأُسْكِتَ الْقَوْمُ قَالَ ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْبَسَهَا بِيَدِهِ وَقَالَ أَبْلِي وَأَخْلِقِي مَرَّتَيْنِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَا وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ الْحَسَنُ . قَالَ إِسْحَاقُ حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي أَنَّهَا

فهو حض على ترك السرف بأن يأخذن أقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر فى كتاب العلم و ﴿هند﴾ أى الفراسية و ﴿الأزرار﴾ جمع الزر . فان قلت ما غرض الزهرى من نقل هذه الحالة قلت لعله أراد بيان ضبطه وتثبته أو أنها كانت مبالغة فى ستر جسمها حتى فى ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوها . قال شارح التراجم : وجه ذكر هذا الحديث فى الباب أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لأنه إذا حذر نساءه منه فهو أحق بصفة الكمال منهن وهذا دليل على أن البخارى فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف الذى يصف البدن وكذلك هند لأنها اتخذت الازرار خشية ظهور طرف منها والله أعلم ﴿ باب ما يدعى ﴾ قوله ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام الطيالسى و ﴿أم خالد﴾ ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص و ﴿أسكت القوم﴾ من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف وإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت أسكت و ﴿ابلى﴾ من البلاء وهو جعل الثوب عتيقا و ﴿أخلق﴾ من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد

رَأَتْهُ عَلى أُمِّ خالد

٥٤٨٢ **بابُ** التَّزَعْفُرِ لِلرِّجالِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا عَبْدُ الوارِثِ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ

٥٤٨٣ **بابُ** الثَّوْبِ المُزَعْفَرِ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ المُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرانٍ

٥٤٨٤ **بابُ** الثَّوْبِ الأَحْمَرِ **حدثنا** أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ سَمِعَ البَراءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْراءَ ما رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ

٥٤٨٥ **بابُ** المِيثَرَةِ الحَمْراءِ **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ البَراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ أَمَرَنا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

مر الحديث قريبا فى باب الخميصة السوداء . فان قلت ثمة قال خميصة سوداء وكذاهنا وقال فى الجهاد قميص أصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما إذ لا منافاة فى وجودهما . قوله ﴿ورس﴾ بفتح الواو وإسكان الراء وبالمهملة نبت أصفر يكون باليمن و ﴿مربوعا﴾ أى لا طويلا ولا قصيرا . قوله ﴿قبيصة﴾ بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة و ﴿أشعث﴾ أفعل تفضيل الصفة بالمعجمة فالمهملة والمثلثة ابن أبى الشعثاء و ﴿معاوية بن سويد بن مقرن﴾ بالقاف وكسر الراء المشددة و ﴿التشميت﴾ باعجام الشين

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ عِيَادَةِ المَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالقَسِّيِّ وَالإِسْتَبْرَقِ وَمَيَاثِرِ الحُمْرِ

بَابُ النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ٥٤٨٦ عَنْ سَعِيدٍ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ ٥٤٨٧ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إِلَّا اليَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ

وإهمالها. والأربعة الباقية هي إجابة الداعي وإفشاء السلام ونصرة المظلوم وإبرار المقسم. قوله ﴿الديباج﴾ فارسي معرب و ﴿الاستبرق﴾ بقطع الهمزة معرب أيضا. فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه. فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة من ذكرهما بعد ذكره قلت كأنهما صارا جنسين آخرين مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه وجوه أخر سبقت في الجنائز و ﴿القسى﴾ منسوب الى القس بالقاف والمهملة المشددة و ﴿المياثر﴾ جمع الميثرة بكسر الميم وإسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم آنفا. فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وهو منهي عنها إذا كانت من الحرير حمرا أو غيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب وأواني الفضة. قوله ﴿السبتية﴾ بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا هو ما سبت عنها الشعر أي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة و ﴿سعيد ابن يزيد﴾ بالزاي أبو مسلمة بفتح الميم واللام الأزدي البصري و ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ أيضا بفتحتين مثله و ﴿عبيد بن جريج﴾ بالتصغير فيهما لضد الحر وللجرج بالجيمين والراء و ﴿اليمانيين﴾

وَرَأَيْتُكَ إذا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إذا رَأَوُا الهلالَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فقالَ لَهُ عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ أَمَّا الأَرْكانُ فَانِّى لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إلاَّ الْيَمانِيَيْنِ وَأَمَّا النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ فَانِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعالَ الَّتِى لَيْسَ فِيها شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيها فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَها وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَانِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِها فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِها وَأَمَّا الاهْلالُ فَانِّى لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ راحِلَتُهُ

٥٤٨٨ **حدثنا** عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْباً مَصْبُوغاً بِزَعْفَرانٍ أَوْ وَرْسٍ وَقالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُما أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

٥٤٨٩ **حدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ عَنْ جابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

بالتخفيف وهو الذى فيه الحجر الأسود والذى يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليباً و ﴿يصبغ﴾ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر و ﴿أهل﴾ أى أحرم و ﴿الهلال﴾ هلال ذى الحجة و ﴿يوم التروية﴾ هو اليوم الثامن من ذى الحجة وسميت بها لأنهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم إلى عرفات للشرب وغيره وقيل لرؤيا إبراهيم عليه السلام وقيل لتفكره فى ذبح إسماعيل عليه السلام مر شرح الحديث فى كتاب الوضوء فى باب غسل الرجلين

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ

بَابٌ يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ ٥٤٩٠

بَابٌ يَنْزِعُ نَعْلَ الْيُسْرَى **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ ٥٤٩١

في النعلين . قوله ﴿ فليلبس ﴾ خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو أنه يقطعهما أسفل من الكعبين ثم يلبسهما . قوله ﴿ حجاج ﴾ بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى ﴿ ابن منهال ﴾ بكسر الميم وسكون النون و ﴿ أشعث ﴾ بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ﴿ ابن سليم ﴾ مصغر السلم ابن أبي الشعثاء و ﴿ الترجل ﴾ التمشط للشعر أي في تسريح شعره و ﴿ أبو الزناد ﴾ بكسر الزاي وخفة النون عبد الله و ﴿ الأعرج ﴾ هو عبد الرحمن ﴿ ليخلعهما ﴾ وفي بعضها ليحفهما من الاحفاء أي ليجردهما يقال حفى يحفى أي مشى بلا خف ولا نعل وأولهما خبر الكون و ﴿ ينعل ﴾ جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الانعال وفي بعضها بمؤنث المجهول . الطيبي : أولهما متعلق بقوله ينعل وهو

٥٤٩٢ **باب** لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْفِهِمَا أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً

٥٤٩٣ **باب** قِبَالَانِ فِي نَعْلٍ وَمَنْ رَأَى قِبَالاً وَاحِدًا وَاسِعًا **حدثنا** حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ

٥٤٩٤ **حدثني** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِنَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ هٰذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خبر كان ذكره بتأويل العضو أو هو مبتدأ وينعل خبره والجملة خبر كان. الخطابي: نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي فى النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الأمن من العثار مع سماجته وقبح منظره فى العيون إذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى. قوله ﴿قبالان﴾ بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال. الجوهرى قبال النعل الزمام الذى يكون بين الأصبع الوسطى والتى تليها والزمام وهو السير الذى يعقد فيه الشسع و ﴿واسعا﴾ أى جائزاً و ﴿همام﴾ هو ابن يحيى العودى بفتح المهملة وإسكان الواو وبالمعجمة البصرى و ﴿محمد﴾ أى ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزى و ﴿عبدالله﴾ أى ابن المبارك و ﴿عيسى بن طهمان﴾ بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكرى بالموحدة الكوفى و ﴿ثابت﴾ ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الأولى، فان قلت كيف دل على الجزء الثانى من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال وأما دلالته على الجزء الأول منهما فمن حيث قال ان

٥٤٩٥ **باب** القُبَّة الحَمْراء مِنْ أَدَم **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْنِ بنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلالاً أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يَبْتَدِرُونَ الوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ

٥٤٩٦ **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ ح وَقالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ

٥٤٩٧ **باب** الجُلُوس عَلَى الحَصِيرِ وَنَحْوِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة. قوله ﴿محمد بن عرعرة﴾ بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و ﴿عمر بن أبي زائدة﴾ ضد الناقصة و ﴿عون﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو وبالنون و ﴿أبو جحيفة﴾ مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبدالله الكوفي و ﴿الوضوء﴾ بفتح الواو. فان قلت: قيل من أدم لا يدل على أنها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة ﴿باب الجلوس على الحصير﴾ قوله ﴿محمد بن أبي بكر﴾ المقدمي

الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّى وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا فَأَقْبَلَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَادَامَ وَإِنْ قَلَّ

بابُ الْمُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِى ابْنُ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ بَلَغَنِى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لِى يَا بُنَيَّ ادْعُ لِى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْظَمْتُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَيْسَ

و ﴿يحتجر﴾ أى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجرت الأرض إذا ضربت عليها ما تمنعها به عن غيرك و ﴿يثوبون﴾ أى يجتمعون . فان قلت الملال لا يصح على الله تعالى فما وجهه قلت الملال كناية عن عدم القبول أى فان الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة أو أطلق الملال على طريقة المشاكلة . وقال الخطابى : هو كناية عن الترك أى لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل مر فى كتاب الايمان فى باب أحب الدين . قوله ﴿ما دام﴾ أى دواما عرفيا إذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الأزمنة غير مقدور ، قوله ﴿قال الليث﴾ تعليق من البخارى لأنه لم يدرك عصره و ﴿ابن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة عبد الله و ﴿المسور﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح

بجبَّار فدعوته فخرج وعليه قباءٌ من ديباجٍ مزررٌ بالذهب فقال يامخرمة هذا خبأناه لك فأعطاه إياه

باب خواتيم الذهب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سليم ٥٤٩٨ قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول نهانا النبى صلى الله عليه وسلم عن سبعٍ نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسى وآنية الفضة وأمرنا بسبعٍ بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعى وإبرار المقسم ونصر المظلوم حدثنى ٥٤٩٩ محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب . وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر

الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما و ﴿ادعو﴾ الاستفهام الانكارى فيه مقدر . فان قلت كيف جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم أو أعطاه ليبيعه أو يكسو نساءه مر فى باب قسمة الامام فى الجهاد . قوله ﴿أشعث بن سليم﴾ مصغر السلم و ﴿الميثرة الحمراء﴾ هى ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم الحديث فى أول الجنائز . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين المشددة و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن أنس بن مالك الأنصارى

٥٥٠٠ سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ أَوْ فِضَّةٍ

٥٥٠١ **بَابُ** خَاتَمِ الفِضَّةِ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ فَلَمَّا رَآهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا رَمَى بِهِ وَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الفِضَّةِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَلَبِسَ الخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ

و ﴿بشير﴾ ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسى البصرى و ﴿عمرو﴾ هو ابن مروان الباهلى البصرى و ﴿الفص﴾ بالفتح وتقول العامة بالكسر وفى ﴿الخاتم﴾ أربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام و ﴿الورق﴾ بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة . قوله ﴿أريس﴾ بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والأصح

باب **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دينارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ فَقالَ لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً فَنَبَذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُمْ ٥٥٠٢

حدثني يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهابٍ قالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتَماً مِنْ وَرِقٍ يَوْماً واحِداً ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الخَواتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوها فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَواتِيمَهُمْ . تابَعَهُ إِبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ وزِيادٌ وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وقالَ ابنُ مُسافِرٍ عَنِ ٥٥٠٣

الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قباء. قوله ﴿يحيى بن بكير﴾ مصغر البكر. فان قلت لم طرح الخاتم الذى من الورق وهو حلال قلت. قال النووى: ناقلا عن القاضى قال جميع أهل الحديث هنا وهم من ابن شهاب لأن المطروح ماكان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ولفق بينه و بين سائر الروايات وقال الضمير راجع إلى الذهب يعنى لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم أيضا اصطنعوا لأنفسهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة أقول ليس فى الحديث أن الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من الذهب أو على مانقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما أمكن ذلك لا يجوز توهيم الراوى وأما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثانى فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به فى النقش والله أعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة إلى الاقتداء بأفعاله وفى الحديث السابق أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يورث وإلا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك بآثار الصالحين ولبس لباسهم وأما جعل الفص الى باطن الكف فلأنه أبعد من

الزُّهْرِيّ أَرَى خاتَمًا مِنْ وَرِقٍ

٥٥٠٤ **بابٌ** فَصّ الخَاتِمِ **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ أَخْبَرَنا حُمَيْدٌ قالَ سُئِلَ أَنَسٌ هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتَمًا قالَ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ العِشاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خاتَمِهِ قالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزالُوا فِي صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُوها

٥٥٠٥ **حدثنا** إِسْحاقُ أَخْبَرَنا مُعْتَمِرٌ قالَ سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ خاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكانَ فَصُّهُ مِنْهُ . وَقالَ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٠٦ **بابٌ** خاتَمِ الحَدِيدِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

الزينة والاعجاب وأصون للفص . قوله ﴿ زياد ﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن سعد الخراسانى مات باليمن و ﴿ شعيب ﴾ هو ابن أبى حمزة بالمهملة والزاى و ﴿ يزيد ﴾ من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و ﴿ حميد ﴾ مصغر الحمد و ﴿ الوبيص ﴾ بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان و ﴿ إسحاق ﴾ قال الغسانى : لم أجده منسوبا لأحد من الرواة وقد روى مسلم أى فى صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم عن معتمر أى أخو الحاج ابن سليمان التيمى . فان قلت ليس فى الحديث الأول ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص أكثره لا يكون إلا من الفص غالبا سواء كان

وَسَلَّمَ فَقَالَتْ جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلاً فَنَظَرَ وَصَوَّبَ فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا فَقَالَ رَجُلٌ زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ قَالَ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا قَالَ لَا قَالَ انْظُرْ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ فَقَالَ أُصْدِقُهَا إِزَارِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِزَارُكَ إِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَقَالَ مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ سُورَةُ كَذَا وَكَذَا لِسُوَرٍ عَدَّدَهَا قَالَ قَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ **حدثنا** عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٥٥٠٧

فصه منه أم لا . قوله ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاي اسمه سلمة و﴿صوب رأسه﴾ أي خفضه و﴿مقامها﴾ بفتح الميم أي قيامها و﴿موليا﴾ أي مدبرا ذاهبا . فان قلت كيف صار ما معه من القرآن مهراً وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت . قال الشافعي : جاز كون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار وأما التمليك فاما أن يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم أو من خواص ذلك الصحابي أو جرى لفظ التزويج أولا ثم قال ملكتكها ومر مباحثه في أواخر كتاب فضائل القرآن

وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ أَوْ أُنَاسٍ مِنَ الأَعَاجِمِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لاَ يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلاَّ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَكَأَنِّي بِوَبِيصِ أَوْ بِبَصِيصِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فِي كَفِّهِ

٥٥٠٨ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

٥٥٠٩ **بَابُ** الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا قَالَ إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلاَ يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ

قوله و ﴿ بيص ﴾ يقال وبص الشيء وبيصا وبص الشيء بصيصاً باهمال الصاد فيهما إذا برق وتلألأ والشك من بعض الرواة عن أنس والخاتم فيه أربع لغات والأصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشرة الاصبوع. قوله ﴿ عبدالله بن نمير ﴾ مصغر الحيوان المشهور و ﴿ أبو معمر ﴾ بفتح الميمين عبدالله و ﴿ قال انا اتخذنا ﴾ هذا جمع للتعظيم إذ المراد انى اتخذت وسبب النهى فى ﴿ لا ينقش ﴾ أنه إنما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل

فَانِّى لَأَرَى بَرِيقَهُ فِى خِنْصَرِه

بَابُ اتِّخاذُ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِى إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُوماً فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ الَى بَيَاضِهِ فِى يَدِه ٥٥١٠

بَابُ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِى بَطْنِ كَفِّهِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِى بَطْنِ كَفِّهِ اذَا لَبِسَهُ فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَرَقِىَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّى كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ وَانِّى لَا أَلْبَسُهُ فَنَبَذَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ . قَالَ جُوَيْرِيَةُ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ فِى يَدِهِ الْيُمْنَى ٥٥١١

المقصود و ﴿الخنصر﴾ الاصبع الصغرى والحكمة فى كونه فيه أنه أبعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولأنه لا يشغل اليد عما تتناوله من أشغالها . قوله ﴿آدم بن أبى إياس﴾ بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة و ﴿جويرية﴾ مصغر ضد الواقفة وكان فى يده اليمنى لأنها أفضل وأشرف

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ

٥٥١٢ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَقَالَ إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَلا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ

٥٥١٣ **باب** هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلاثَةَ أَسْطُرٍ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولُ سَطْرٌ وَاللهِ سَطْرٌ وَزَادَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ

فهى أحق بالزينة والاكرام. قال مالك: التختم فى اليسار أفضل قال فى شرح السنة كان آخر الأمرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه فى اليسار. الخطابى: لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وإنما هو من زى العجم فأراد أن يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرؤن إلا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما رأى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلى كفه لأنه أبعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص، أحدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الأصباغ الرائقة المناظر التى تميل إليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه. قوله ﴿محمد بن عبد الله﴾ ابن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك و﴿ثمامة﴾ بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن أنس فالحديث مسلسل بالأنصاريين بل بالانسيين و﴿كتب له﴾ أى كتب الخليفة لأنس وصورة المكتوب تقدمت فى كتاب الزكاة و﴿رسول﴾ بالتنوين وبدونها على سبيل الحكاية و﴿الله﴾

أَنَس قَالَ كَانَ خَاتَمُ النَّبِيّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى يده وفى يد أَبِي بَكْر بَعْدَهُ وفى يَدِ عُمَرَ بعد أَبِي بَكْر فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ على بِئْر أَرِيسَ قَالَ فَأَخْرَجَ الخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ فسَقَطَ قَالَ فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَنَزَحَ البِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ

بابُ الخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ ذَهَبٍ **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ ٥٥١٤ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ • وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فَأَتَى النِّسَاءَ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ وَالخَوَاتِيمَ فِى ثَوْبِ بِلَالٍ

بالرفع والجر و ﴿أحمد﴾ أى ابن محمد بن حنبل الامام المشهور و ﴿الأنصارى﴾ أى محمد بن عبد الله . قوله ﴿يعبث به﴾ فان قلت ما المراد به قلت يعنى يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث وإلا فالشخص إنما يعمل ذلك عند تفكيره فى الأمور و ﴿اختلفنا﴾ أى فى الصدور والورود والمجيء والذهاب و ﴿نزحت البئر﴾ إذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه لما فقده اختلط أمر الملك عليه والله أعلم ﴿باب الخاتم للنساء﴾ قوله ﴿أبو عاصم﴾ هو الضحاك و ﴿عبد الملك﴾ هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين و ﴿الحسن بن مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة المكى . فان قلت ما الغرض من لفظ ﴿قبل الخطبة﴾ قلت بيان أن الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها وتقديره شهدت صلاة العيد حالة كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه فى كتاب العيد . قوله ﴿ابن وهب﴾ عبد الله و ﴿الفتخ﴾ بالفاء والفوقانية المفتوحتين وبالمعجمة

٥٥١٥ **بابُ** القَلَائد وَالسِّخَاب للنِّسَاء يَعْنى قلَادَةً من طيب وسُكٍّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْن عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْن ثَابت عَنْ سَعيد بْن جُبَيْرٍ عَن ابْن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَوْمَ عيد فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَة فَجَعَلَت الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بخُرْصِهَا وَسِخَابِهَا

٥٥١٦ **بابُ** اسْتِعَارَة القَلَائد **حدثنا** إسْحَاقُ بْنُ إبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ هَلَكَتْ قلَادَةٌ لأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فى طَلَبهَا رجَالًا فَحَضَرَت الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوء وَلَمْ يَجدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْر وُضُوء فَذَكَرُوا ذٰلكَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ • زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هشَام عَنْ أَبِيه عَنْ عَائشَةَ اسْتَعَارَتْ منْ أَسْمَاءَ

جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها و ﴿السخاب﴾ بكسر المهملة و بالمعجمة قلادة تتخذ من سك أو غيره ليس فيها من الجوهر شيء و ﴿السك﴾ بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز . قوله ﴿محمد بن عرعرة﴾ بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و ﴿الخرص﴾ بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة ، قوله ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ابن سليمان و ﴿أسماء﴾ بوزن حمراء بنت أبى بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارت

باب القُرط وقَالَ ابْنُ عبَّاس أَمَرهُنَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم بالصَّدَقة فرأَيْتهنَّ يهْوينَ إلى آذانهنَّ وحلُوقهنَّ **حدثنا** حجَّاج بْنُ منْهال ٥٥١٧ حَدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ أَخبرَني عديٌّ قَالَ سمِعتُ سعيدًا عن ابن عبَّاس رَضيَ اللهُ عنْهُما أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عَليْه وسَلَّم صلَّى يوْمَ العيد ركْعتيْن لَمْ يُصلِّ قبْلَها ولا بعْدَها ثمَّ أَتَى النِّساءَ ومعَه بلالٌ فأَمرهُنَّ بالصَّدَقة فجعلَت المرْأَةُ تُلْقي قُرْطَها

باب السِّخاب للصِّبْيان **حدثني** إسْحاقُ بنُ ابراهيمَ الحَنْظَليُّ أَخْبرَنا ٥٥١٨ يحْيَى بنُ آدمَ حدَّثَنا ورقاءُ بنُ عُمرَ عنْ عُبيْد الله بن أَبي يزيد عنْ نافع بن جُبيْر عنْ أَبي هُريْرةَ رَضيَ اللهُ عنْهُ قالَ كُنْتُ معَ رسُول الله صلَّى اللهُ عَليْه وسَلَّمَ في سُوقٍ منْ أَسْواق المَدينَة فانصَرفَ فانْصَرفْتُ فَقالَ أَيْنَ لُكَعُ ثلاثًا ادْعُ الحَسَنَ بنَ عَليٍّ فقامَ الحَسَنُ بنُ عَليٍّ يمْشي وفي عُنُقه السِّخابُ فَقالَ النَّبيُّ صلَّى

عائشة منها فضيعتها مر في أول التيمم ، قوله ﴿ابن نمير﴾ مصغر الحيوان المعروف عبدالله و﴿القرط﴾ بضم القاف الذي يعلق في شحمة الأذن و﴿يهوين﴾ من الاهواء وهو القصد والاشارة . فان قلت الاشارة الى الآذان لقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن أو يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق . قوله ﴿عدي﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الأنصاري التابعي و﴿سعيد﴾ أي ابن جبير و﴿ورقاء﴾ مؤنث الأورق ابن عمر الخوارزمي المدايني و﴿عبيدالله بن أبي يزيد﴾ من الزيادة المكي و﴿نافع بن جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله ﴿أين لكع﴾ بضم اللام وفتح الكاف

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هكذا فقالَ الحَسَنُ بيده هكذا فالتَزَمَهُ فقالَ اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَما كانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إلَيَّ مِنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بَعْدَ ما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قالَ

٥٥١٩ **بابُ** المُتَشَبِّهُونَ بالنِّساءِ والمُتَشَبِّهاتُ بالرِّجالِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بالنِّساءِ وَالمُتَشَبِّهاتِ مِنَ النِّساءِ بالرِّجالِ . تابَعَهُ عَمْرٌو أَخْبَرَنا شُعْبَةُ

٥٥٢٠ **بابُ** إخْراجِ المُتَشَبِّهِينَ بالنِّساءِ مِنَ البُيُوتِ **حدثنا** مُعاذُ بنُ فَضالَةَ حَدَّثَنا هِشامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ وَقالَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ قالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلاناً وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاناً

٥٥٢١ **حدثنا** مالِكُ

وبالمهملة منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما و ﴿هكذا﴾ أي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة و ﴿أحبه﴾ من الأفعال أي اجعله محبوبا وأحبه بلفظ المتكلم و ﴿عمرو﴾ أي ابن مرزوق و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وباعجام الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة و ﴿هشام﴾ أي الدستوائي و ﴿يحيى ابن أبي كثير﴾ ضد القليل و ﴿المخنثين﴾ بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور و ﴿المترجلات﴾ أي المتكلفات الرجولية المتشبهات بالرجال و ﴿زهير﴾ مصغر

ابنُ اسْماعيلَ حَدَّثنا زُهيرٌ حدَّثنا هشامُ بنُ عروةَ أنَّ عروةَ أخبرهُ أنَّ زينبَ ابنةَ أبي سلمةَ أخبرتهُ أنَّ أُمَّ سلمةَ أخبرتها أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كانَ عندها وفي البيتِ مخنَّثٌ فقالَ لعبدِ اللهِ أخي أُمِّ سلمةَ يا عبدَ اللهِ إنْ فُتحَ لكُمْ غدًا الطَّائفُ فإنِّي أدلُّكَ على بنتِ غيلانَ فإنَّها تُقبلُ بأربعٍ وتُدبرُ بثمانٍ فقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لا يدخُلنَّ هؤلاءِ عليكُنَّ . قالَ أبو عبدِاللهِ تُقبلُ بأربعٍ وتُدبرُ يعني أربعَ عُكَنِ بطنِها فهي تُقبلُ بهنَّ وقولُهُ وتُدبرُ بثمانٍ يعني أطرافَ هذهِ العُكَنِ الأربعِ لأنَّها محيطةٌ بالجنبينِ حتَّى لحقتْ وإنَّما قالَ بثمانٍ ولمْ يقلْ بثمانيةٍ وواحدُ الأطرافِ وهوَ ذكرٌ لأنَّهُ لمْ يقلْ ثمانيةَ أطرافٍ

بابُ قصِّ الشَّاربِ وكانَ عمرُ يُحفي شاربَهُ حتَّى يُنظرَ إلى بياضِ الجلدِ

الزهر بالزاى والراء و ﴿المخنث﴾ هو الذى يشبه النساء فى أقواله وأفعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الأول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء وإسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه و ﴿عبد الله﴾ هو ابن ابى أمية بتشديد التحتانية المخزومى أخو أم سلمة بفتحتين ﴿هند﴾ زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿بنت غيلان﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن . قوله ﴿بأربع﴾ أى أربع عكن جمع عكنة وهى الطى الذى فى البطن من السمن أى ان لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان وإذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية وإنما قال ثمان مع أن مميزه وهو الأطراف مذكر لأنه إذا لم يكن المميز مذكورا جاز فى العدد التذكير والتأنيث وتمام كلام المخنث هو : مع ثغر لها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت

٥٥٢٢ وَيَأْخُذُ هٰذَيْنِ يَعْنِى بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللِّحْيَةِ **حدثنا** المَكِّىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَصْحَابُنَا عَنِ المَكِّىِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنَ الفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ

٥٥٢٣ **حدثنا** عَلِىٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِىُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رِوَايَةً الفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ الخِتَانُ وَالاسْتِحْدَادُ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ

٥٥٢٤ **باب** تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِى رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ

مر الحديث فى غزوة الطائف . قوله ﴿يحفى﴾ من الاحفاء وهو الاستقصاء فى أخذ الشارب و ﴿هذين﴾ يعنى طرفى الشفتين الذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب فى أن تنظف الزاويتان أيضا من الشعر ويحتمل أن يراد به طرفا العنفقة . قوله ﴿مكى﴾ منسوب الى مكة ابن إبراهيم الحنظلى البلخى و ﴿حنظلة﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن أبى سفيان الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة . وقال البخارى : روى أصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكى عن ابن عمر بطرح ذكر الراوى الذى بينهما . قوله ﴿الفطرة﴾ أى السنة القديمة التى اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جبلى فطروا عليه . قوله ﴿رواية﴾ أى عن النبى صلى الله عليه وسلم و ﴿الاستحداد﴾ استعمال الحديد فى حلق العانة و ﴿الابط﴾ بسكون الموحدة . فان قلت الختان فرض لأنه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا أنه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر إليها والأربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى « كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده » . قوله ﴿أحمد بن أبى رجاء﴾ ضد

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قالَ مِنَ الفِطْرَةِ حَلْقُ العانَةِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يونُسَ حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ حَدَّثنا ابنُ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الفِطْرَةُ خَمْسٌ الخِتانُ وَالاسْتِحْدادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفارِ وَنَتْفُ الآباطِ ٥٥٢٥

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مِنْهالٍ حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ خالِفُوا المُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوارِبَ وَكانَ ابنُ عُمَرَ إذا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَما فَضَلَ أَخَذَهُ ٥٥٢٦

باب إعْفاءِ اللِّحَى

حدثني مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنا عَبْدَةُ أَخْبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ٥٥٢٧

الخوف و ﴿إسحاق﴾ ابن سليمان الرازى الكوفى مات سنة مائتين و ﴿محمد بن منهال﴾ بكسر الميم وإسكان النون البصرى الضرير و ﴿عمر بن محمد بن زيد﴾ ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قوله ﴿وفروا﴾ من التوفير بالفاء وهو الاستبقاء والتكثير و ﴿اللحى﴾ بضم اللام وكسرها جمع اللحية و ﴿أحفوا﴾ من الاحفاء وهو الاستقصاء و ﴿ما فضل﴾ أى من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى «محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون» . قوله ﴿إعفاء﴾ من عفا الشعر إذا كثر ومنه قوله تعالى «حتى عفوا» أى كثروا و ﴿العافى﴾ الطويل الشعر وقيل معناه اتركوها بحالها ولا تتعرضوا لها قوله ﴿محمد﴾ هو ابن سلام و ﴿عبدة﴾ ضد الحرة

وَسَلَّمَ انْهَكُوا الشَّوارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى

٥٥٢٨ **بابٌ** ما يُذْكَرُ فى الشَّيْبِ **حدثنا** معلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ سَأَلْتُ أَنَساً أَخَضَبَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إلاَّ قَليلاً

٥٥٢٩ **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثابِتٍ قالَ سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضابِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ما يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطاتِه فى لِحْيَتِه

٥٥٣ **حدثنا** مالِكُ بْنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنا إِسْرائيلُ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قالَ أَرْسَلَنِى أَهْلِى إِلى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ وَقَبَضَ إِسْرائيلُ ثَلاثَ أَصابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فيه شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكانَ إذا أَصابَ الانْسانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْها مِخْضَبَهُ

ابن سليمان و ﴿انهكوا﴾ أى بالغوا فى القص والنهك المبالغة . فان قلت إذا كان الاعفاء مأموراً به فلم أخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث قلت لعله خصص بالحج أو أن المنهى هو قصها كفعل الأعاجم . قوله ﴿معلى﴾ بلفظ مفعول التعلية بالمهملة و ﴿أخضب﴾ بفتح الضاد و ﴿الشمطات﴾ الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف أى لقدرت عليه يريد قلتها قوله ﴿عثمان بن عبد الله بن موهب﴾ بفتح الميم والهاء الأعرج الطلحى و ﴿أم سلمة﴾ بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض إسرائيل السبيعى الراوى عن عثمان ثلاث أصابع أى قال أرسلنى اليها ثلاث مرات وعدها بالأصابع و ﴿من فضة﴾ صفة لقدح . فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء . قلت : أى مموه وفى بعضها قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه و ﴿كان﴾ أى أهلى و ﴿عين﴾ أى أصابه بالعين مثل أن ينظر اليه عدو أو حسود فيمرض بسببه

فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلْجُلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْرًا **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَّامٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَرًا مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْضُوبًا . وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَرَ ٥٥٣١

بابُ الْخِضَابِ **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٥٥٣٢

ومر تحقيقه فى كتاب الطب و ﴿اليها﴾ أى الى أم سلمة و ﴿المخضب﴾ بكسر الميم وإسكان المعجمة الأولى الاجانة و ﴿الجلجل﴾ بضم الجيمين واحد الجلاجل شىء يتخذ من الفضة أو الصفر أو النحاس . فان قلت لهذه الجمل انفكاك فكيف كانت هذه القضية قلت كان عند أم سلمة شعرات من شعر النبى صلى الله عليه وسلم حمر فى شىء مثل جلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها فى قدح من الماء فيشربون الماء الذى هى فيه وتارة يجعلونها فى اجانة من الماء فيجلسون فى الماء الذى فيه تلك الجلجلة التى فيها الشعر وكان لأهل عثمان اجانة كبيرة لائقة بالجلوس فيها فكان يبعث بها إليها عند الحاجة إليها . قوله ﴿سلام﴾ بتشديد اللام ابن مسكين النمرى بالنون البصرى مات سنة سبع وستين ومائة . قال الغسانى : قال ابن السكن : هو سلام بن أبى مطيع وهذا هو الأصوب و ﴿مخضوبا﴾ أى بالحناء ونحوه ، فان قلت قال أنس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه أنه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل أن تكون تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب أم سلمة لها إكرامالها لأن كثرة استعمال الطيب يزيل السواد . قوله ﴿أبو نعيم﴾ بضم النون الفضل و ﴿نصير﴾ مصغر النصر بالنون والمهملة والراء ابن أبى الأشعث بالمعجمة والمهملة ثم المثلثة القرادى بضم القاف وبالراء وبالمهملة و ﴿ابن موهب﴾ هو عثمان ﴿ باب الخضاب ﴾

وَسَلَّمَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ

٥٥٣٣ **بَابُ** الْجَعْدِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْآدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ بَعَثَهُ اللّٰهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللّٰهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ

٥٥٣٤ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُهُ

قوله ﴿الحميدى﴾ مصغر الحمد منسوبا عبد الله و ﴿سليمان بن يسار﴾ ضد اليمين . فان قلت ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب مالم ينزل عليه شيء بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك فى أول الاسلام ائتلافا لهم ومخالفة لعبدة الأوثان فلما أغنى الله عن ذلك وأظهر الاسلام على الدين كله أحب المخالفة . قوله ﴿ربيعة﴾ بفتح الراء وكسر الموحدة و ﴿البائن﴾ أى المفرط المتجاوز حده و ﴿الأمهق﴾ هو الذى يضرب بياضه إلى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعنى كان بين البياض و ﴿الجعد﴾ هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج و ﴿القطط﴾ شديد الجعودة و ﴿السبط﴾ بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذى يسترسل

يحدثه غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك . تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه

٥٥٣٥ **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال

٥٥٣٦ **حدثنى** إسحاق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا

شعره فلا ينكسر فيه شيء لغلظه . قوله ﴿بعض أصحابى﴾ قال البخارى ﴿قال بعض أصحابى عن مالك ابن إسماعيل﴾ وهذا رواية عن المجهول و﴿الجمة﴾ بالضم مجتمع شعر الرأس وقال أبو إسحاق السبيعى بفتح المهملة سمعت البراء مرارا ويحتمل أن يكون المراد من قال شعبة أنه قال ذلك نقلا عن أبى اسحاق لأنه شيخه . قوله ﴿لمة﴾ بكسر اللام الشعر الذى ألم الى المنكبين و﴿الوفرة﴾ ما نزل إلى شحم الأذن و﴿الجمة﴾ الى المنكب فهى وفرة ثم جمة ثم لمة و ﴿رجلها﴾ أى سرحها ومشطها و ﴿الطافية﴾ ضد الراسبة وروى بالهمزة وعدمها فالمهموزة هى ذاهبة الضوء وغير المهموزة هى الناتئة البارزة المرتفعة . فان قلت قد ثبت أنه لا يدخل مكة قلت لايدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه أو المراد بقوله لا يدخل أن بعد هذه الرؤيا لايدخلها مع أنه ليس فى الحديث التصريح بأنه رآه بمكة وأما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانيه ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمى به لأنه يمسح المريض والأكمه والأبرص بيده فيبرأ . وقيل لأنه مسح الأوزار وطهر منها . وقيل لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن و﴿أما الدجال﴾ فلأنه يمسح الأرض أى يقطعها وقيل الأعور يسمي مسيحا ومر

قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ

٥٥٣٧ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبَيْهِ

٥٥٣٨ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِلًا لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ

٥٥٣٩ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَكَانَ شَعَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِلًا لَا جَعْدَ وَلَا سَبِطَ

٥٥٤٠ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ

فى كتاب الانبياء فى باب مريم . قوله ﴿إسحاق﴾ قال الغسانى لعله ابن منصور و ﴿حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلى ، فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض أصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة أذنيه وما قال أنس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الأوقات والأحوال . قوله ﴿عمرو بن على﴾ الصيرفى و ﴿وهب بن جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة والزاى الأزدى و ﴿رجلا﴾ بفتح الراء وكسر الجيم هو الذى بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له . قوله ﴿مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة ابن إبراهيم البصرى و ﴿الضخم﴾ الغليظ و ﴿أبو النعمان﴾ بضم النون محمد بن الفضل ويقال له عارم بالمهملة

حَسَنَ الوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلا قَبْلَهُ مِثْلَهُ وكانَ بَسِطَ الكَفَّيْنِ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعاذُ بْنُ هانِيءٍ حَدَّثَنا هَمَّامٌ حَدَّثَنا قَتادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ القَدَمَيْنِ حَسَنَ الوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وَقالَ هِشامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَثْنَ القَدَمَيْنِ وَالكَفَّيْنِ . وَقالَ أَبُو هِلالٍ حَدَّثَنا قَتادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهًا لَهُ ٥٥٤١ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ٥٥٤٢

والراء السدوسى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاى و ﴿كان بسط الكفين﴾ أى مبسوطهما خلقة وصورة وقيل أى باسطهما بالعطاء والأول أنسب بالمقام وفى بعضها بسيط بوزن فعيل وفى بعضها بسط بكسر الموحدة وقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون ، الجوهرى : يد بسط أى مطلقه وفى قراءة عبد الله «بل يداه بسطان» . قوله ﴿معاذ﴾ بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ﴿ابن هانيء﴾ بكسر النون وبالهمزة اليشكرى بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين . قوله ﴿عن رجل﴾ صار بهذا الترديد رواية عن المجهول . فان قلت لفظ عن أبى هريرة متعلق برجل فقط أو بأنس أيضا قلت الظاهر أنه بالرجل وحده إذ أنس كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازماً له وهو أعرف بصفاته من غيره فيبعد أن يروى صفته عن رجل عن صحابى هو أقل ملازمة له منه . قوله ﴿هشام﴾ أى ابن يوسف الصنعانى و ﴿الشثن﴾ بفتح المعجمة وإسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما . قوله ﴿أبو هلال﴾ هو محمد بن سليم بضم السين الراسبى بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين ومائة و ﴿شبها﴾ أى مثلا . قوله ﴿ابن أبى عدى﴾ بفتح

فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ فَقَالَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ وَلٰكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسٰى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي

٥٥٤٣ **بَابُ** التَّلْبِيدِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ

٥٥٤٤ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُلَبِّدًا **حَدَّثَنِي** حِبَّانُ بْنُ مُوسٰى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا

المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد و﴿ابن عون﴾ بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله و﴿قالوا﴾ في بعضها قال أي قائل و﴿لم أسمعه﴾ أي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم أي أنه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه و﴿الخلبة﴾ بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي كل حبل أجيد فتله من ليف أو قنب أو غير ذلك وقيل ليف المقل و﴿الوادي﴾ أي وادي مكة شرفها الله تعالى و﴿إذ انحدر﴾ كلمة إذ لمجرد الظرفية فيها . الخطابي : وفيه أن موسى حج البيت خلاف ماتزعم اليهود ﴿باب التلبيد﴾ وهو أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام و﴿ضفر﴾ بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة و﴿لا تشبهوا﴾ من باب التفعل بحذف إحدى التاءين أي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبداً في الاحرام . قوله﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون و﴿أحمد بن محمد﴾ السمسار كلاهما

قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لا يَزِيدُ عَلَى هٰؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ **حَدَّثنى** إِسْماعِيلُ قالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ ما شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قالَ إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ ٥٥٤٥

بابُ الفَرْقِ **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنا ابْنُ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوافَقَةَ أَهْلِ الْكِتابِ فِيما لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ وَكانَ أَهْلُ الْكِتابِ يَسْدِلُونَ أَشْعارَهُمْ وَكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ فَسَدَلَ ٥٥٤٦

مروزيان و ﴿يهل﴾ أي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا . قوله ﴿حلوا بعمرة﴾ لأنهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان قارنا أو مفرداً صاحب الهدى ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدى محله بأن ينحره و ﴿التقليد﴾ أن يعلق فى عنق البدنة شيء ليعلم أنه هدى وهو مايهدى الى الحرم من النعم . فان قلت ما دخل التلبيد فى الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان أنى مستعد من أول الأمر بأن يدوم إحرامى إلى أن يبلغ الهدى محله إذ التلبيد إنما يحتاج إليه من طال أمد احرامه . قوله ﴿الفرق﴾ بسكون الراء وفتحها و ﴿فيما لم يؤمر فيه﴾ أى فيما لم يوح إليه بشيء من ذلك وفيه أنه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل أن ينزل فى تلك المسألة وحى إليه . فان قلت

٥٥٤٧ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُاللّٰه بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ عَبْدُ اللّٰه فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٤٨ **بابُ** الذَّوَائِبِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰه حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ خ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ

مر آنفاً أنه قال خالفوهم قلت قاله حيث أمر بالمخالفة و ﴿يسدلون﴾ بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه إذا أرخاه وشعر منسدل ضد متفرق لأن السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس. فان قلت لم سدل أولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما أمر بالفرق فرق . قوله ﴿أبو الوليد﴾ هشام الطيالسى و ﴿عبدالله بن رجاء﴾ ضد الخوف و ﴿الحكم﴾ بفتحتين ﴿ابن عتيبة﴾ مصغر عتبة الدار و ﴿إبراهيم﴾ النخعى و ﴿الأسود بن يزيد﴾ من الزيادة نخعى أيضا و ﴿الوبيص﴾ باهمال الصاد البريق و ﴿المفرق﴾ بفتح الميم وكسر الراء وسط الرأس موضعاً يفرق فيه الشعر وجمع نظرا إلى أن كل جزء منه كأنه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله ﴿الفضل﴾ بسكون المعجمة ﴿ابن عنبسة﴾ بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة و ﴿هشيم﴾ مصغر الهشم بالمعجمة الواسطيان و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة

٥٥٤٩ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي

٥٥٥٠ باب القزع حدثني محمد قال أخبرني مخلد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال إذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن

جعفر و ﴿ميمونة﴾ بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿الذؤابة﴾ الضفيرة و ﴿عمرو بن محمد﴾ بغدادي مر في البيع. قوله ﴿محمد﴾ أي ابن سلام و ﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الراء وبالنون و ﴿عبيد الله﴾ ابن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قد نسبه إلى جده و ﴿عمر بن نافع﴾ روى عن أبيه نافع مولى عبدالله بن عمر و ﴿القزع﴾ بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بأن يحلق رأس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الأصح والحكمة في كراهته أنه تشويه الخلق أو أنه زي أهل الشطارة أو زي اليهود. قوله ﴿القصة﴾ بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية. فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله أن عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو أنه إذا حلق رأس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر ﴿فأشار عبدالله الى ناصيته

يترك بناصيته شعر وليس فى رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا

٥٥٥١ **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع

٥٥٥٢ **باب** تطييب المرأة زوجها بيديها **حدثنى** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت النبى صلى الله عليه وسلم بيدى لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض

٥٥٥٣ **باب** الطيب فى الرأس واللحية **حدثنا** إسحاق بن نصر حدثنا يحيى

وطرفى رأسه﴾ يعنى فسر لفظ ههنا الأولى بالناصية ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبد الله فالجارية والغلام سواء فى ذلك فقال عبد الله لا أدرى ذلك لكن الذى قاله هو لفظ الصبى ولا شك أنه ظاهر فى الغلام ويحتمل أن يقال انه فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث أو هو للذات الذى له الصبى فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال أما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا بأس بهما ولكن القزع غير ذلك . قال النووى : والمذهب كراهته مطلقا . قوله ﴿عبد الله بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿أحمد﴾ ابن محمد السمسار المروزى و ﴿لحرمه﴾ بضم المهملة وكسرها وسكون الراء أى لاحرامه و ﴿يفيض﴾ من الافاضة . فان قلت كيف جاز ذلك وهو فى الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة أى قبل أن يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الأول وهو بعد رمى النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات إلا الجماع وجاء فى سائر الروايات كما فى صحيح مسلم أيضاً طيبت رسول الله صلى الله

ابْنُ آدمَ حَدَّثَنا إسْرائيلُ عنْ أَبِي إِسْحاقَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الأَسْودِ عنْ أَبيه عنْ عائشَةَ قالَتْ كُنْتُ أُطَيِّبُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ بأَطْيَبِ ما يَجِـدُ حَتَّى أَجِدَ وَبيصَ الطِّيبِ فى رَأْسِه وَلِحْيَتِه

٥٥٥٤ **بابُ** الامْتِشاطِ **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِى دَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُكُّ رَأْسَهُ بالمِدْرَى فقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فى عَيْنِكَ إنَّمَا جُعِلَ الاذْنُ مِنْ قِبَلِ الأَبْصَارِ

٥٥٥٥ **بابُ** تَرْجِيلِ الحَائِضِ زَوْجَها **حدثنا** عَبْـدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ

عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند إرادة الاحرام وعند التحلل الأولى . قوله ﴿إسحاق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿الوبيص﴾ بفتح الواو وباهمال الصاد البريق و ﴿ابن أبي ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبدالرحمن العامرى و ﴿الجحر﴾ بضم الجيم الثقبة و ﴿المدرى﴾ بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصوراً حديدة يسرح بها الشعر . الجوهرى: هو شيء كالمسلة تصلح بها الماشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة أى سرحت شعرها . قوله ﴿جعل الاذن﴾ أى شرع الشارع الاستئذان فى الدخول من جهة الابصار أى لئلا يقع بصر أحدكم على عورة من فى الدار و ﴿القبل﴾ بكسر القاف الجهة و ﴿الأبصار﴾ بفتح الهمزة وكسرها واستدل الأصولى به على أن حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو أحد الطرق الدالة على الغلبة والفقيه على إهدار عين ناظر حرم الغير إن عمي بنحو رمي حصاة وإهدار نفسه

٥٥٥٦ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ

٥٥٥٧ **بابُ** التَّرْجِيلِ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ وَوُضُوئِهِ

٥٥٥٨ **بابُ** مَا يُذْكَرُ فِي الْمِسْكِ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

ان سرى إلى تلفه. قوله ﴿الترجل﴾ بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره و ﴿أبو الوليد﴾ هو هشام و ﴿أشعث بن سليم﴾ مصغر السلم و ﴿الوضوء﴾ بضم الواو ﴿باب ما يذكر فى المسك﴾ قوله ﴿الصوم لى﴾ فان قلت كل العبادات لله تعالى قلت سبب إضافته أنه لم يعبد غير الله به إذ لم تعظم الكفار معبودهم فى وقت من الأوقات بالصيام له وقيل لأنه عمل سرى لا دخل للرياء فيه. فان قلت الكل هو لله المجازى به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه إذ عظمة المعطى دليل عظمة المعطى ولمثله قيل ☆ان الهدايا على مقدار مهديها☆ والحديث من جملة الأحاديث القدسية ومر فى كتاب الصوم. قوله ﴿خلوف﴾ بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم. فان قلت لا يتصور الأطيبية بالنسبة الى الله تعالى إذ هو منزه عن أمثاله قلت الطيب مستلزم للقبول أى خلوفه أقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم أو هو على سبيل الفرض أى لو تصور الطيب عنده لكان

باب مايستحب من الطيب **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد ٥٥٥٩

باب من لم يرد الطيب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ٥٥٦٠

باب الذريرة **حدثنا** عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع ٥٥٦١

الخلوف أطيب أو المضاف محذوف أي عند ملائكة الله تعالى وله أجوبة أخرى تقدمت . قوله ﴿وهيب﴾ مصغرا ابن خالد البصري و﴿هشام﴾ هو ابن عروة روى عن أخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام و﴿ما أجد﴾ أي أطيب كل طيب أجده من أي نوع كان . قوله ﴿عزرة﴾ بفتح المهملة وإسكان الزاي وبالزاء ابن ثابت ضد الزائل الأنصاري مر في الهبة و﴿ثمامة﴾ بضم المثلثة وخفة الميم الأولى ابن عبد الله و﴿زعم﴾ أي قال ولا يرد الطيب أي الذي أهدي إليه . قوله ﴿الذريرة﴾ بفتح المعجمة وكسر الراء الأولى أي المسحوقة. قال النووي : هو فتات قصب طيب يجاء به من الهند و﴿عثمان بن الهيثم﴾ بفتح الهاء وإسكان التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين و﴿محمد﴾ قال الغساني : هو محمد بن يحيي الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان أنه بالواسطة أو بدونها ولا انقداح بهذا الشك و﴿عمر بن عبد الله بن عروة﴾ بن الزبير و﴿الحجة﴾

لِلْحِلِّ وَالإِحْرَامِ

٥٥٦٢ **بابُ** المُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ **حدثنا** عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعَالَى مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ

٥٥٦٣ **بابُ** الْوَصْلِ فِي الشَّعَرِ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرَسِيٍّ

بالفتح والكسر و ﴿الوداع﴾ بكسر الواو وفتحها و ﴿للحل﴾ أى حين تحلل عن الاحرام و ﴿الاحرام﴾ أى حين أراد أن يحرم بالنسك . قوله ﴿المتفلجات﴾ من الفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين أى النساء اللائى تفعل بأسنانها ذلك رغبة فى تحسينها . قوله ﴿عثمان﴾ أى ابن محمد بن أبى شيبة ضد الشباب الكوفى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى و ﴿علقمة﴾ بفتح المهملة والقاف وسكون اللام و ﴿عبد الله﴾ أى ابن مسعود و ﴿الوشم﴾ بالمعجمة غرز الابرة فى اليد ونحوها ثم ذر النيل عليه و ﴿الاستيشام﴾ طلب الوشم به و ﴿التنمص﴾ بالمهملة نتف الشعر لاسيما من الوجه واللام فى ﴿للحسن﴾ للتعليل احترازاً عما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالأخير ويحتمل أن يكون متنازعا فيه بين الأفعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن . قوله ﴿مالى﴾ استفهام أو نفى وكانت امرأة مكناة بأم يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور فى كتاب الله تعالى حيث قال تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه» فمعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله عليه

أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هٰذِهِ نِسَاؤُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٥٥٦٤

وسلم . قوله ﴿حميد﴾ بضم المهملة و ﴿هو﴾ أى معاوية و ﴿قصة﴾ بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر أى قطعته و ﴿الحرسى﴾ بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد التحتانية أى الجندى . الجوهرى : الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لأنه قدصار اسم جنس فنسب إليه . قوله ﴿أين علماؤكم﴾ السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهى عن تزيين الشعر بمثله والوصل به قالوا يحتمل أنه كان محرما على بنى إسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه أو أن الهلاك كان عند ظهور ذلك فى نسائهم مر فى كتاب الأنبياء بعد حديث أبرص وأقرع . قوله ﴿ابن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة عثمان سبق آنفاً و ﴿فليح﴾ مصغر الفلح بالفاء والمهملة و ﴿عطاء بن يسار﴾ ضد اليمين و ﴿الواصلة﴾ المرأة التى تصل شعرها بغيره و ﴿المستوصلة﴾ التى تطلب أن يعمل بها ذلك . قوله ﴿عمرو بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء و ﴿الحسن بن مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة ﴿ابن يناق﴾ بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكى و ﴿صفية﴾ بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن عثمان القرشى الحجبى و ﴿تمعط﴾ بالمهملتين أى

لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ . تابعه ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ

٥٥٦٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا فَسَبَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

٥٥٦٦ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

٥٥٦٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ

تساقط شعرها من داء ونحوه و ﴿ابن إسحاق﴾ هو محمد و ﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا و ﴿الحسن﴾ ابن مسلم المذكور آنفاً و ﴿أحمد بن المقدام﴾ بكسر الميم وإسكان القاف وبالمهملة البصرى و ﴿فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان و ﴿منصور بن عبد الرحمن﴾ التيمى و ﴿أمه﴾ اسمها صفية الحجبية و ﴿شكوى﴾ غير منصرف أى مرض و ﴿تمرق﴾ بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه أو من المرق وهو نتف الصوف وروى فى صحيح مسلم بالزاى أى المعجمة أيضا . قوله ﴿يستحثنى﴾ من حثه على الشيء واستحثه بمعنى أى حضه عليه . قوله ﴿فاطمة﴾ أى بنت المنذر الاسدية و ﴿اللثة﴾ بالتخفيف ماحول

وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ . قَالَ نَافِعٌ الْوَشْمُ فِى اللِّثَةِ **حدثنا** آدم حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٥٥٦٨ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هٰذَا غَيْرَ الْيَهُودِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِى الْوَاصِلَةَ فِى الشَّعَرِ

بابٌ الْمُتَنَمِّصَاتِ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ ابْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ ٥٥٦٩ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَعَنَ عَبْدُ اللهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ مَا هٰذَا قَالَ عَبْدُ اللهِ وَمَالِىَ لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ وَفِى كِتَابِ اللهِ قَالَتْ وَاللهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ وَاللهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

الأسنان قال الفقهاء الموضع الذى وشم يصير نجسا فان أمكن إزالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن إلا بالجرح فان خيف منه شيء أو فوات لم تجب الازالة . قوله ﴿النامصة﴾ بالمهملة هى التى تزيل الشعر من الوجه و ﴿المتنمصة﴾ التى يفعل بها ذلك و ﴿أم يعقوب﴾ امرأة من بنى أسد فان قلت أين فى كتاب الله تعالى لعنته قلت ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ فيه أن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه ﴿وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فيه أنه نهى عنه ففاعله ظالم . وقال تعالى «ألا لعنة الله على الظالمين» . قوله ﴿بين اللوحين﴾ أى الدفتين أو الذى يسمى بالرجل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن . قوله ﴿قرأتيه﴾ بياء حاصلة من إشباع الكسرة ومر فى سورة الحشر . قوله

٥٥٧٠ **باب** المَوْصُولَةَ **حدثني** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ٥٥٧١

هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ المُنْذِرِ تَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الحَصْبَةُ فَامَّرَقَ شَعَرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفَأَصِلُ فِيهِ فَقَالَ لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ **حدثني** ٥٥٧٢

يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاشِمَةُ وَالمُوتَشِمَةُ وَالوَاصِلَةُ وَالمُسْتَوْصِلَةُ يَعْنِي

﴿محمد﴾ أى ابن سلام و ﴿عبدة﴾ ضد الحرة و ﴿الحصبة﴾ بفتح المهملة الأولى وإسكان الثانية وفتحها وكسرها وهى بثرات تخرج فى الجلد حمر متفرقة كحب الجاروس و ﴿امرق﴾ بتشديد الميم فقط وأصله انمرق أو بتشديده وتشديد الراء أصله تمرق من المروق وهو خروج الشعر عن موضعه وسبب لعنة المذكورات أن فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس . الخطابى : إنما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص فى ذلك لاتخذه الناس وسيلة إلى أنواع من الفساد ولعله قد يدخل فى معناه صنعة الكيمياء فان من تعاطاها إنما يروم أن يلحق الصنعة بالخاقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص أكثر العلماء فى القرامل وذلك لايخفى أنها مستعارة فلايظن بها تغيير الصورة . قوله ﴿الفضل﴾ بسكون المعجمة ﴿ابن دكين﴾ وكان فى كتاب أبى إسحاق ابراهيم المستملى الفضل بن زهير قال الغسانى عن الفربرى الفضل بن زهير

لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا ٥٥٧٣
سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ
الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ مَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
فِي كِتَابِ اللهِ

بَابُ الْوَاشِمَةِ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ٥٥٧٤
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَيْنُ
حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ **حَدَّثَنِي** ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ٥٥٧٥
ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ
عَبْدِ اللهِ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ **حَدَّثَنَا** ٥٥٧٦
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ

ووقع فى النسخة عن النسفى الفضل بن دكين وكلاهما صواب إذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله أعلم . قوله ﴿المتوشمات﴾ فى بعضها الموتشمات وفى بعضها المستوشمات و ﴿يحيى﴾ إما ابن موسى وإما ابن جعفر و ﴿العين﴾ أى الاصابة بالعين حق لها تأثير . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين و ﴿ابن مهدى﴾ هو عبدالرحمن و ﴿ابن عابس﴾ بالمهملتين والموحدة النخعى الكوفى التابعى . قوله ﴿عون﴾ بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن أبى جحيفة مصغر الجحفة بالجيم وبالمهملة

إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهى عَنْ ثمنِ الدَّمِ وثمنِ الكَلْبِ وآكلِ الرِّبا ومُوكله والوَاشِمَة والمُسْتَوْشِمَة

٥٥٧٧ **بابٌ** المُسْتَوْشِمَة **حدثنا** زُهيرُ بنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا جريرٌ عَنْ عُمارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ أُتِيَ عُمَرُ بامْرَأَةٍ تَشِمُ فَقامَ فَقالَ أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الوَشْمِ فَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنا سَمِعْتُ قالَ ما سَمِعْتَ قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لا تَشِمْنَ وَلا تَسْتَوْشِمْنَ

٥٥٧٨ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ

٥٥٧٩ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

والفاء و﴿ثمن الدم﴾ لأنه نجس أو هو محمول على أجرة الحجام و﴿ثمن الكلب﴾ سواء كان معلماً أم لا جاز اقتناؤه أم لا وإنما لعن﴿الموكل﴾ أي المعطي لأنه شريك في الاثم كما أنه شريك في الفعل .قوله ﴿المستوشمة﴾ أي الطالبة للوشم بها و﴿زهير﴾ بالتصغير ابن حرب ضد الصلح و﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الحميد و﴿عمارة﴾ بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الأولى و﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وإسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين و﴿يشم﴾ من الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها و﴿أنشدكم﴾ بضم المعجمة تقول نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه و﴿الاستيشام﴾ طلب الوشم

لَعَنَ اللّهُ الواشِماتِ والمُسْتَوْشِماتِ والمُتَنَمِّصاتِ والمُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ اللّهِ مالى لاأَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فى كِتابِ اللّهِ

بابُ التَّصاوِيرِ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَنْ أَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمْ قالَ قالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاتَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتًا فيهِ كَلْبٌ وَلا تَصاوِيرُ وقالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ أَخْبَرَنى عُبَيْدُ اللّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبّاسٍ سَمِعْتُ أَبا طَلْحَةَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٥٨٠

بابُ عَذابِ المُصَوِّرِينَ يَوْمَ القِيامَةِ **حدثنا** الحُمَيْدِىُّ حَدَّثَنا سُفْيانُ ٥٥٨١

بها ومر قريباً وبعيداً ﴿باب التصاوير﴾ جمع التصوير بمعنى المصور . فان قلت : ماوجه تعلق هذا الباب والأبواب المتقدمة من الوشم والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كالعكس فى قوله تعالى «خذوا زينتكم عند كل مسجد» ولا شك أن هذه الأمور للزينة مع أن الصور قد تكون فى اللباس ومع أن اللباس هو مايغشى الانسان ثوبا أو غيره . قوله ﴿ابن أبى ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور محمد و ﴿أبو طلحة﴾ هو زيد بن سهل الأنصارى وهذا من رواية الصحابى عن الصحابى . قوله ﴿كلب﴾ أعم من أن يكون عقوراً أوىما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة أكله النجاسات وقبح رائحته ولأن اتخاذ بعضه منهى عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته وأما الحفظة فلا يفارقون بنى آدم فى حال من الأحوال وأما عدم دخولهم بيتاً فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها

حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِى دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ فَرَأَى فِى صُفَّتِهِ تَمَاثِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٨٢ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ

٥٥٨٣ **باب** نَقْضِ الصُّوَرِ **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

٥٥٨٤ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِى بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ إِلَّا نَقَضَهُ **حدثنا** مُوسَى حَدَّثَنَا

فى صورة ما يعبد. قوله ﴿مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة يحتمل أن أن يكون أبا الضحى وأن يكون البطين لأنهما يرويان عن مسروق والأعمش يروى عنهما والظاهر هو الثانى ولا قدح بهذا الاشتباه لأن كلا منهما بشرط البخارى. قوله ﴿يسار﴾ ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون و﴿صفة الدار﴾ مشهورة و﴿التماثيل﴾ جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان. فان قلت: لم كانوا أشد الناس عذابا قلت لأنهم يصورون الأصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة أشدهم عذابا قوله ﴿ابراهيم بن المنذر﴾ بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر و﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة. قوله ﴿أحيوا﴾ أى اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذى يسميه الأصوليون أمر تعجيز و﴿خلقتم﴾ أى صورتم وقدرتم و﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ﴿ابن فضالة﴾ بفتح الفاء وتخفيف المعجمة و﴿هشام﴾ أى الدستوائى و﴿يحيى بن أبى كثير﴾ ضد القليل و﴿عمران بن حطان﴾ بكسر المهملة الأولى وشدة

عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُنْتَهَى الحِلْيَةِ

الثانية وبالنون السدوسى. قوله ﴿يترك﴾ بالرفع والجزم بدلا مما قبله و﴿التصاليب﴾ أى التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب أى عليه نقش كالصليب الذى للنصارى و ﴿نقضه﴾ أى كسره وأبطله وغير صورته. قوله ﴿موسى﴾ بن إسماعيل و ﴿عبد الواحد﴾ أى ابن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية و ﴿عمارة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم و﴿مصوراً﴾ بلفظ المفعول و ﴿يصور﴾ بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل و ﴿يصور﴾ بلفظ المضارع. قوله ﴿ذهب﴾ من الذهاب الذى هو بمعنى القصد والاقبال. فان قلت لا يقدر أحد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو فى الصورة وحدها لا من كل الوجوه. فان قلت الكافر أظلم منه قلت الذى يصور الصنم للعبادةهو كافرفهو هو أويزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره. قوله ﴿حبة﴾ أى حبة فيهاطعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة و ﴿الذرة﴾ بفتح المعجمة وشدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد وأخرى بخلق الحيوان. قوله﴿التور﴾ بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناءو﴿غسل اليد﴾ كناية عن الوضوء لأن الوضوء مستلزم له وقال أبو زرعة قلت لأبى هريرة أتبليغ الماء الى الابط شىء سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المؤمن فى الجنة حيث يبلغ الوضوء وقد جاء فى صحيح مسلم من رواية أبى هريرة تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. قال الطيبى فى شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن أى يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا بتمكن الوضوء منه وقال أبو عبيدة: الحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى

٥٥٨٥ **بابُ** مَاوُطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ القَاسِمِ وَمَا بِالمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ وَقَالَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ قَالَتْ فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ

٥٥٨٦ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكاً فِيهِ تَمَاثِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٥٥٨٧ **بابُ** مَنْ كَرِهَ القُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا

«يحلون فيها من أساور» . قوله ﴿وطىء عليه﴾ أى يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام و﴿القرام﴾ بكسر القاف وبالراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق و﴿السهوة﴾ بفتح المهملة وإسكان الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدى البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر فى الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق و﴿هتكه﴾ أى قطعه وأتلف الصورة التى فيه و﴿يضاهون﴾ أى يشابهون لخلق الله تعالى أى المصورين بمثل هذه التماثيل ومر آنفاً سبب الأشدية . وقال الخطابى : إنما عظمت العقوبة فى الصورة لأنها تعبد فالنظر اليها مفتن . قوله ﴿عبد الله بن داود الهمدانى﴾ الكوفى ثم البصرى و﴿الدرنوك﴾ بضم المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من الستور له

جُوَيْرِيَةُ عَنْ نافع عَنِ القاسم عَنْ عائشة رضى الله عنها أنها اشترت نُمْرُقَةً فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت قال ماهذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم وإن الملائكة لاتدخل بيتاً فيه الصورة **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لاتدخل بيتاً فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن

٥٥٨٨

له خمل وقيل نوع من البسط . فان قلت ماوجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله أعلم أو المقام اقتضى ذكره اما بحسب سؤال واما غيره. قوله ﴿جويرية﴾ مصغر الجارية بالجيم ﴿ابن أسماء﴾ ابن عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الأولان من الأسماء المشتركة بين الذكور والاناث و ﴿النمرقة﴾ بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة و ﴿توسدها﴾ من التوسيد وفى بعضها من التوسد. قوله ﴿بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الأشج بالمعجمة والجيم و ﴿بسر﴾ أخو الرطب ابن سعيد المدنى و ﴿زيد ابن خالد الجهنى﴾ بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابى و ﴿أبو طلحة زيد الأنصارى﴾ وهو وان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوى ذكر أنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا به و ﴿اشتكى﴾ أى مرض و ﴿عبيد الله﴾ هو ابن الأسود الخولانى بفتح المعجمة وسكون

الصُّوَرِ يَوْمَ الأَوَّلِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ إِلاَّ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو هُوَ ابْنُ الحَارِثِ حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ حَدَّثَهُ بُسْرٌ حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٨٩ **بابٌ** كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ فِي التَّصَاوِيرِ **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لاَ تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلاَتِي

٥٥٩٠ **بابٌ** لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ فَرَاثَ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

الواو ربيب ميمونة أم المؤمنين . قوله ﴿يوم الأول﴾ من باب إضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي و ﴿الرقم﴾ بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة . الخطابي : المصور هو الذي يصور أشكال الحيوان والنقاش هو الذي ينقش أشكال الشجر ونحوها وانى أرجو أن لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يغني ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة و ﴿ابن وهب﴾ هو عبدالله و ﴿عمرو﴾ هو ابن الحارث المصريان ، قوله ﴿عمران بن ميسرة﴾ ضد الميمنة و ﴿القرام﴾ بكسر القاف الستر مر آنفا . قوله ﴿جبريل﴾ بالرفع و ﴿راث﴾ بالمثلثة أي أبطأ و ﴿ما وجد﴾ أي من انتظاره وشكاية مفارقته وكان

وَسَلَّمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ هٰذِهِ النُّمْرُقَةِ فَقَالَتِ اشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَصْحَابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ ٥٥٩١

بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَاماً حَجَّاماً فَقَالَ إِنَّ ٥٥٩٢

تحت سرير عائشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿عبد الله ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿الملائكة﴾ أي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني آدم أصلا . قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿غندر﴾ بضم المعجمة وإسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الكَلْبِ وَكَسْبِ البَغِيِّ وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ وَالمُصَوِّرَ

بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ

٥٥٩٣ **حَدَّثَنَا** عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ

٥٥٩٤ **بَابُ** الارْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا

لقب جعفر و ﴿أبو جحيفة﴾ مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابى و ﴿البغى﴾ الزانية فعول عند المبرد وفعيل عند ابن جنى . قوله ﴿عياش﴾ بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو الرقام و ﴿سعيد﴾ أى ابن أبى عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلاباذى روى سعيد مرة عن النضر وأخرى عن قتادة عن النضر و ﴿ليس بنافخ﴾ أى لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق ﴿باب الارتداف﴾ . قوله ﴿قتيبة﴾ مصدر قتبة الرجل و ﴿أبو صفوان﴾ عبد الله بن سعيد الأموى و ﴿يونس بن يزيد﴾ من الزيادة و ﴿القطيفة﴾ الدثار المخمل و ﴿فدك﴾ بفتح الفاء والمهملة

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ

بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ ٥٥٩٥

بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ذُكِرَ الْأَشَرُّ الثَّلَاثَةُ عِنْدَ عِكْرِمَةَ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَى ٥٥٩٦

قرية بخيبر و﴿يزيد﴾ بالزاى ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و﴿خالد﴾ أى الحذاء و﴿عكرمة﴾ بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس و﴿أغيلمة﴾ تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت : ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد أشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة فى الحديث السابق مشعر بذلك . قوله﴿محمد ابن بشار﴾ بالموحدة والمعجمة و﴿أيوب﴾ أى السختيانى و﴿ذكر﴾ بلفظ المجهول و﴿أشر الثلاثة﴾ على دابة فى بعضها الأشر الثلاثة . فان قلت : فيه استعمالان غريبان الأول أن المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا أشر وأخير والثانى الاضافة مع لام التعريف فما وجهه. قلت الأشر والأخير أيضاً لغة فصيحة كما تقدم فى حديث عبد الله بن سلام «أخيرنا وابن أخيرنا» وجاء فى المثل صغراها شراها وأما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة . فان قلت : ههنا مفسدة أخرى

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالفَضْلَ خَلْفَهُ أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ وَالفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَيُّهُمْ شَرٌّ أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ

٥٥٩٧ **بابٌ حدثنا** هُدْبَةُ بنُ خالدٍ حَدَّثَنا هَمَّامٌ حَدَّثَنا قَتادَةُ حَدَّثَنا أَنَسُ ابنُ مالكٍ عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ بَيْنا أَنا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ فَقالَ يا مُعاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ

وهي أن أفعل التفضيل لا يستعمل إلا بأحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الأشر فى حكم الشر . قوله ﴿قثم﴾ بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولى مكة من قبل على رضى الله عنه ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها و ﴿الفضل﴾ بسكون المعجمة أخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الأصح . قوله ﴿وانهم﴾ فى بعضها أوأنهم . فان قلت : ماحاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وأن المقدم أشر أو المؤخر فأنكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يمكن نسبة الظلم إلى أحد منهم لأنهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم إياهما . فان قلت سلمنا أنه لاشر ولا أشر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخير منهما قلت هما ماركبا إلا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوبا وإركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب أولا ترجيح للمقدم على المؤخر أو بالعكس ﴿نعم هو﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا خير الكائنات وأفضل المخلوقات وفى بعضها الأشر الثلاثة برفعهما على الابتداء أو الخبر أى أشر الركبان هو الثلاثة وحينئذ فعنى أيهم أى أى الركبان أشر أوأيهم أخير يعنى هؤلاء الثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريكاه خير أم سائر الركبان والحق أن فى المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها . قوله ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد و ﴿معاذ﴾ بضم

اللهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَامُعاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَامُعاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِى مَا حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَامُعاذُ بْنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ هَلْ تَدْرِى مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوهُ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ

٥٥٩٨ **بَابُ** إِرْدَافِ المَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ **حَدَّثَنَا** الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِى يَحْيَى بْنُ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الأنصارى و﴿آخرة﴾ بوزن فاعله هى العود التى يستند إليها الراكب من خلفه أراد المبالغة فى شدة قربه ليكون أوقع فى نفس السامع فيضبط قوله : إذا فعلوه . أى إذا أدوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير . فان قلت : هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله تعالى أن لا يعذب المطيع بل يجب عليه أن يثيبه قلت وعد الله تعالى به ومن صفة وعده أن يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم أو الحق بمعنى الجدير لأن الاحسان إلى من لم يتخذ ربا سواه جدير فى الحكمة أن يفعله أو ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة أو كالواجب متأكد . قوله ﴿الحسن بن محمد بن الصباح﴾ بتشديد الموحدة البغدادى و﴿يحيى بن عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة و﴿يحيى﴾ ابن أبى اسحاق الحضرمى بفتح المهملة وإسكان المعجمة وفتح الراء و﴿أبو طلحة﴾

خَيْبَرَ وَإِنِّى لَرَدِيفُ أَبِى طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدِيفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَقُلْتُ الْمَرْأَةَ فَنَزَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا أُمُّكُمْ فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَنَا أَوْ رَأَى الْمَدِينَةَ قَالَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ

٥٥٩٩ **بابُ** الاسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ الرِّجْلِ عَلَى الأُخْرَى **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْطَجِعُ فِى الْمَسْجِدِ رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ

زين هو زوج أم أنس . قوله ﴿فقلت المرأة﴾ أى قلت وقعت المرأة وفى بعضها بالنصب أى أوقعت المرأة وأسقطتها أو الزم أو احفظ وفى بعضها فقلت بالفاء من الفل وهو الاخراج والفصل و﴿نزلت﴾ بلفظ المتكلم وقال ﴿إنها أمكم﴾ ليذكرهم أنها واجبة التعظيم . قوله ﴿لدينا﴾ يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده . فان قلت : تقدم فى كتاب الجهاد أنه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لشد الرحل أبو طلحة قلت لامنافاة لأنهما قضيتان إحداهما فى زمن الاقبال من خيبر والثانى من عسفان قوله ﴿الاستلقاء﴾ هو الاضطجاع على القفا و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازنى بالزاى والنون الأنصارى و ﴿عمه﴾ هو عبد الله بن زيد . فان قلت : كيف دل الحديث على الاستلقاء قلت لأن رفع إحدى الرجلين على الأخرى لايتأتى إلا عند الاستلقاء . فان قلت : ماوجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه أنه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقائه أو من جهة مماسة الظهر للباس أو للبساط وفيه جواز الاضطجاع فى المسجد والاستلقاء للاستراحة التى هى

عَـــلَى الأُخْرَى

مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو أيضا طاعة لأن مقدمة الطاعة طاعة والله أعلم .

هذا آخر كتاب اللباس زيننا الله تعالى بلباس التقوى
وختم عاقبتنا بالخير والحسنى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأدب

٥٦٠٠ **باب** قَوْلِ الله تَعَالَى وَوَصَّيْنَا الإنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ **حدثنا** أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هٰذِهِ الدَّارِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ الله قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى الله قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتاب الأدب

وهو الوقوف على المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الأخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك . قوله ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام الطيالسى و ﴿الوليد﴾ بفتحها أيضاً وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاى ثم الراء و ﴿أبو عمرو﴾ سعد الشيبانى بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والنون و ﴿عبد الله﴾ هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت : تقدم فى الايمان أن إطعام الطعام خير أعمال الاسلام وأحب الأعمال أدومه ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر إلى الأوقات أو الأحوال أو الحاضرين فقدم فى كل مقام

ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي

٥٦٠١ **بابٌ** مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ . وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ

مايليق به أو بهم وكان أهم بالنسبة إليهم أو أفضل لهم . قوله ﴿على وقتها﴾ فان قلت القياس فى وقتها قلت أراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على أدائها مع أن حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال عبد الله حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سألته زائدا عليه لأجابنى لكن سكت عنه ومر الحديث فى كتاب مواقيت الصلاة . قوله ﴿قتيبة﴾ مصغر قتبة الرحل و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى و ﴿عمارة﴾ بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ﴿ابن القعقاع﴾ بفتح القافين وإسكان المهملة الأولى ﴿ابن شبرمة﴾ بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وتسكين الراء وبالمهملة و ﴿الصحابة﴾ بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة . فان قلت : شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت فى الثانى تأكيد لقوله تعالى «ثم كلا سوف تعلمون» . فان قلت : لم قدم الأم على الأب . قلت : لأنها أضعف ولكثرة تحمل مشاقها حبلا وفصالا وتربيــة وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الأم على الأب فى أخذ النفقة . قوله ﴿ابن شبرمة﴾ عبــد الله قاضى الكوفة عم عمارة المذكور آنفاً

٥٦٠٢ **بابٌ** لا يُجاهِدُ إلاّ بإذنِ الأبوينِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يحيى عَنْ سُفْيانَ وشُعْبَةَ قالا حَدَّثنا حَبِيبٌ ح قالَ وحَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أبي العَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ قالَ رَجُلٌ للنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُجاهِدُ قالَ لَكَ أبوانِ قالَ نَعَمْ قالَ ففيهما فجاهِدْ

٥٦٠٣ **بابٌ** لا يَسُبُّ الرَّجُلُ والدَيْهِ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا إبراهيمُ ابنُ سَعْدٍ عَنْ أبيهِ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ والدَيْهِ قِيلَ يارَسُولَ اللهِ وكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ والدَيْهِ قالَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أباهُ ويَسُبُّ أُمَّهُ

و﴿يحي بن أيوب﴾ سبط أبي زرعة يروى عن جده. قوله﴿حبيب﴾ ضد العدو ابن أبي ثابت ضد الزائل و﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و﴿أبو العباس﴾ بالمهملتين والموحدة السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكى و﴿عبد الله﴾ ابن عمرو بن العاص. قوله ﴿ففيهما فجاهد﴾ الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك أبوان فجاهد فيهما قوله ﴿يسب﴾ هذا الاسناد مجازى لأنه صار سببا لمسبة والده. فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا و﴿اللعن﴾ لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع أن الكبيرة أصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفى الجملة له تعريفات متعددة فان قلت لم كان من أكبرها قلت لأنه نوع من العقوق وهو إساءة فى مقابلة إحسان الوالدين وكفران

٥٦٠٤ **باب** إجابة دعاء من بر والديه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه ناء بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل

لحقوقهما وهو قبيح أيضا عرفا وعادة. قوله ﴿إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني و﴿النفر﴾ عدة رجال من ثلاثة الى عشرة و﴿أطبقت الشيء﴾ إذا غطيته وطبق الغيم إذا أصاب بمطره جميع الأرض و﴿الصبية﴾ جمع الصبي وهو الغلام و﴿الحلاب﴾ أي المحلوب أو ظرفه و﴿يتضاغون﴾ بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور. فان قلت نفقة الأولاد مقدمة على نفقة الأصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك أو كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق أو كان صياحهم لغير ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب إذا اشترى شيئاً لغيره وقد ذكر أيضاً في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت

ذٰلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ فانْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفْتَحِ الخَاتَمَ فَقُمْتُ عَنْهَا اللَّهُمَّ فَانْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى ذٰلِكَ البَقَرِ وَرَاعِيهَا فَقَالَ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ فَخُذْ ذٰلِكَ البَقَرَ وَرَاعِيَهَا فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِهَا فَانْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ

إذ ثمة لفظ فرق من الذرة وههنا لفظ الأرز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك و ﴿الفرق﴾ بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا . الطيبي : كرر اللهم في القرينة الثانية لأن هذا المقام أصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال ﴿ذلك البقر﴾ باعتبار السواد المرئي وأنث

باب عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ **حدثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ٥٦٠٥ شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ المُسَيَّبِ عَنْ وَرَّادٍ عَنِ المُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ وَمَنْعَ وَهَاتِ وَوَأْدَ البَنَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ المَالِ **حدثني** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ ٥٦٠٦ الوَاسِطِيُّ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الضمير الراجع الى البقر باعتبار جميعه الجنس، قوله ﴿عقوق﴾ هو كل فعل يتأذى به الوالد وهو فى الأصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة لوالده و ﴿ابن عمرو﴾ هو ابن العاص و ﴿سعد ابن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿شيبان﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة النحوى و ﴿منصور﴾ أى ابن المعتمر و ﴿المسيب﴾ بلفظ مفعول التسييب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الجاهلى مر فى غزوة الحديبية و ﴿وراد﴾ بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفى. قوله ﴿الأمهات﴾ ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لأن الغالب ذلك لعجزهن وقيل لأن لعقوق الأمهات مزية فى القبح أو اكتفى بذكر أحد الوالدين عن الآخر. قوله ﴿منعاً وهات﴾ أى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم أخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله وأقواله وأفعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفى بعضها «منع» بدون الألف منوناً وهو كناية عن اللغة الربعية و ﴿الوأد﴾ الدفن فى القبر حيا. قوله ﴿قيل وقال﴾ هما اما فعلان أو اسمان مصدران ولم يكتبا بالألف لأنه لغة ربعية لكن يقرآن بالتنوين ثم اما أن يراد بهما حكاية أقاويل قال فلان كذا وقيل كذا أو أمور الدين بأن ينقل من غير احتياط ودليل. قوله ﴿وكثرة السؤال﴾ أى فى المسائل التى لا حاجة له إليها أو من الأموال أو عن أحوال الناس أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى «لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم» مر فى الزكاة. قوله ﴿إسحاق﴾ هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانية والنون و ﴿خالد﴾ ابن عبد الله الواسطى و ﴿الجريرى﴾ بضم الجيم وفتح الراء الأولى سعيد البصرى و ﴿عبد الرحمن بن أبى بكرة﴾ الثقفى واسم أبى بكرة نفيع مصغر

قَالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ قُلْنَا بَلَى يَارَسُولَ اللهِ قَالَ الاشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ وكان مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ

٥٦٠٧ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكَبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الكَبَائِرِ فَقَالَ الشِّرْكُ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ فَقَالَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ قَالَ قَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ قَالَ شُعْبَةُ وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ

ضد الضر . قوله و ﴿عقوق﴾ فان قلت انها كبيرة لأنها مما توعد الشارع عليها بخصوصها فما وجه كونه أكبرها قلت لأن الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده فقال تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين أحسانا» فان قلت ما توجيهه فى قول الزور قلت الزور فى الأصل الانحراف وفى الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق فقيل المراد به ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به أو هو محمول على المستحل أو هو من أكبر الكبائر قال فى الكشاف وجمع الشرك وقول الزور فى قوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور» فى قران واحد لأن الشرك من باب الزور لأن المشرك زاعم أن الوثن تحق له العبادة فكأنه قال اجتنبوا عبادة الأوثان التى هى رأس الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله ﴿محمد بن الوليد﴾ بفتح الواو و ﴿عبيدالله بن أبى بكر﴾ بن أنس بن مالك و ﴿أكبر﴾ بالموحدة

باب صلة الوالد المشرك **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام ٥٦٠٨
ابن عروة أخبرنى أبى أخبرتنى أسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما قالت أتتنى
أمى راغبة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فسألت النبى صلى الله عليه وسلم
آصلها قال نعم قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم فى الدين

باب صلة المرأة أمها ولها زوج وقال الليث حدثنى هشام عن عروة ٥٦٠٩
عن أسماء قالت قدمت أمى وهى مشركة فى عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا

فان قلت قال ههنا قول الزور أكبر الكبائر وفى موضع آخر أنه قيل يارسول الله أى الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً فقيل ثم أى فقال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك وأيضا سوى آنفاً بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون أكبر الكبائر قلت قالوا تختلف مراتبها باختلاف الأحوال والمقاصد المترتبة عليها أو المراد من أكبر الكبائر وهذا فى غير الشرك إذ الاجماع منعقد على أن الأكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه ﴿باب صلة الوالد﴾ قوله ﴿الحميدى﴾ بضم المهملة عبد الله واسم أمها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الأصح بنت عبد العزى وقيل كانت أمها من الرضاعة و﴿راغبة﴾ أى فى برى وصلتى وقيل أى راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان فى زمان معاهدة النبى صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم و ﴿ابن عيينة﴾ هو سفيان شيخ الحميدى، وقال الله تعالى ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم﴾ مر فى كتاب الهبة . قوله ﴿يحيى﴾ ابن عبدالله بن بكير بضم الموحدة و﴿هرقل﴾ بكسر الهاء وفتح الراء وإسكان القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم أرسل الى أبى سفيان يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو سفيان فى حديث طويل تقدم فى أول الجامع انه يأمرنا بالصلاة ونحوها . فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بعموم لفظ

النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ قَالَ نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ

٥٦١٠ **حدثنا** يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ

بَابُ صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ

٥٦١١ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سِيَرَاءَ تُبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ابْتَعْ هٰذِهِ وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَلٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ

الصلة واطلاقه . قوله ﴿مدتهم﴾ أي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة و ﴿مع أبيها﴾ أي أبي أم أسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فأين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعاً الى المرأة فهو ظاهر إذ أسماء كانت زوجة الزبير وقت قدومها وان كان راجعاً الى الأم فذلك باعتبار أن يراد بلفظ أبيها زوج أم أسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالأب لأسماء ظاهر . قوله ﴿عبد العزيز بن مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة الخراساني و ﴿عبد الله بن دينار﴾ مولى ابن عمر رضي الله عنه و ﴿سيراء﴾ بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير و ﴿الخلاق﴾ النصيب أي من الدين أو في الآخرة وهذا إذا كان مستحلا أو هو على سبيل التغليظ

قالَ إنّي لمْ أُعطِكَها لتَلْبَسَها ولٰكِنْ تَبيعُها أوْ تَكْسُوها فأرْسَلَ بها عُمَرُ إلى أخٍ لهُ منْ أهْلِ مَكَّةَ قبْلَ أنْ يُسْلِمَ

باب فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ **حدثنا** أبُو الوَليدِ حَدَّثَنا شُعْبَةُ قالَ أخبرَني ٥٦١٢ ابنُ عُثمانَ قالَ سَمعتُ مُوسى بنَ طَلْحَةَ عَنْ أبي أيُّوبَ قالَ قيلَ يارَسُولَ اللهِ أخبِرْني بعَمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ حَدَّثني عبدُ الرَّحمٰنِ حَدَّثَنا بَهْزٌ حَدَّثَنا شُعبةُ حَدَّثَنا ابنُ عُثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ وأبُوهُ عُثمانُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّهُما سَمِعا مُوسى بنَ طَلْحةَ عنْ أبي أيُّوبَ الأنْصاريِّ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رَجُلاً قالَ يارَسُولَ اللهِ أخبِرْني بعَمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ فقالَ القَوْمُ مالَهُ مالَهُ فقالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

وذلك فى حق الرجال و «أو تكسوها» أى تعطيها غيرك . فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف أعطاه. قلت أعطاه ليبيعه أو يعطى امرأته ونحوه . قوله «صلة الرحم» فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوى القرابات فى الخيرات واختلفوا فقيل هو عام فى المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذى لا تحل مناكحته أبدا ثم ان لها مراتب فى البر والاكرام وأقلها السلام . قوله «أبو الوليد» بفتح الواو هشام الطيالسى و «عثمان» فى بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح و «موسى» ابن طلحة بن عبيد الله التيمى و «أبو أيوب» اسمه خالد الأنصارى و «عبد الرحمن بن بشر» بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابورى مر فى الاعتكاف مفردا وفى الصلاة مقرونا و «بهز» بفتح الموحدة وإسكان الهاء وبالزاى ابن أسد البصرى و «محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب» بفتح الميم والهاء وسكون الواو قال الكلاباذى هو عمرو بن عثمان وهم شعبة فى اسمه فقال محمد وقال البخارى بعد رواية الحديث فى أول الزكاة أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو . قوله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَبٌ مَالَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْبُدُ اللّٰهَ لَاتُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ ذَرْهَا قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

٥٦١٣ **بَابُ** إِثْمِ القَاطِعِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَايَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ

٥٦١٤ **بَابُ** مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ

٥٦١٥ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ

﴿ماله﴾ استفهام وكرر للتأكيد و ﴿الأرب﴾ بفتحتين الحاجة وتقديره له أرب وروى بكسر الراء وفتح الموحدة من أرب فى الشىء إذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدى الى موضع حاجته . قوله ﴿ذرها﴾ أى اترك الراحلة ودعها كأن الرجل كان على الراحلة حين سأل المسئلة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشى الى منزلك إذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته أو كان صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان آخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة . قوله ﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام . فان قلت : المؤمن بالمعصية لايكفر فلا بد من أن يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما أمر الله به أن يوصل كان كافراً أو المراد المستحل أو لايدخلها مع السابقين . قوله ﴿محمد بن معن﴾ بفتح الميم وإسكان المهملة

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ

بَابٌ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ **حَدَّثَنِي** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ٥٦١٦ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ

وبالنون المدنى الغفارى بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتسعين ومائة . قوله ﴿ينسأ﴾ من النسأ وهو التأخير وأثر الشيء هو مايدل على وجوده ويتبعه والمراد به هنا الأجل وسمى به لأنه يتبع العمر وفيه سؤال مشهور وهو أن الآجال مقدرة وكذا الأرزاق لاتزيد ولا تنقص فاذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون فأجيب بأن هذه الزيادة بالبركة فى العمر بسبب التوفيق فى الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله أنها بحسب الكيف لا الكم أو بأنها بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة فى اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله مايشاء ويثبت كما أن عمر فلان ستون سنة إلا أن يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله سبحانه بما سيقع له من ذلك فبالنسبة إلى الله تعالى لازيادة ولا نقصان إنما تتصور الزيادة بالنسبة إليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المبرم أو المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت وهذا أظهر فان الأثر مايتبع الشيء فمعنى يؤخر فى أثره أن يؤخر ذكره الحسن بعد موته أو يجرى له ثواب عمله بعده . قوله ﴿بشر﴾ باعجام الشين و﴿معاوية بن أبى مزرد﴾ بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدنى و﴿سعيد بن يسار﴾ ضد اليمين مر فى الزكاة . قوله ﴿فرغ﴾ أى قضاه وأتمه لانه لايشغله شأن عن شأن . النووى الرحم التى توصل وتقطع إنما هو معنى من المعانى لايتأتى منه الكلام إذ هى قرابة يجمعها رحم والده ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصلها وعظم إثم

خَلْقه قالَت الرَّحِمُ هٰذا مقامُ العائذ بكَ منَ القَطيعَـة قالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَـيْنَ أَنْ أَصِـلَ مَنْ وَصَلَكَ وَاقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قالَتْ بَلَى يارَبّ قالَ فَهُوَ لَكِ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ فاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَـكُمْ

٥٦١٧ **حدثنا** خالدُ بنُ مَخْـلَد حَدَّثَنا سُلَيْمانُ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينار عَنْ أَبِي صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَقالَ اللهُ مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُـهُ

٥٦١٨ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ حَـدَّثَنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ قالَ أَخْبَرَنِى مُعاوِيَةُ بنُ أَبِي مُزَرِّدٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ قالَ الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ

٥٦١٩ **باب** يَبُلُّ الرَّحِمَ بِبَلالِها **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَبّاسٍ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ

قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات . قوله ﴿العائذ﴾ المعتصم بالشىء الملتجىء اليه المستجير به . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و ﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و ﴿أبو صالح﴾ ذكوان السمان و ﴿الشجنـة﴾ بكسر المعجمة وبفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة و ﴿من الرحمن﴾ أى مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم أثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن رومان﴾ بضم الراء مولى

جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ العَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِهَاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ إِنَّ آلَ أَبِي قَالَ عَمْرٌو فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ . زَادَ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا يَعْنِي أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا

آل الزبير بن العوام مر فى الحج . قوله ﴿ ببلالها ﴾ بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال وقد تجمع البلة بالكسر وهى النداوة على بلال وفى بعضها ببلالها بالفتح . الخطابى البلال مصدر بللت الرحم أبله بلالا وبلالا إذا نديتها . قوله ﴿ عمرو بن عباس ﴾ بالمهملتين وشدة الموحدة و ﴿ إسماعيل بن خالد البجلى ﴾ بالموحدة والجيم و ﴿ قيس بن أبى حازم ﴾ بالمهملة والزاى قوله ﴿ ان آل أبى ليسوا ﴾ قال عمرو شيخ البخارى كان فى كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ أبى ولفظ ليسوا والمنفى ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين . قوله ﴿ صالح المؤمنين ﴾ قال الزمخشرى : فان قلت صالح المؤمنين واحدهم قلت هو واحد وأريد به الجمع لأنه جنس نحو كثر فى السامر والحاضر ويجوز أن يكون أصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير الواو على اللفظ قوله ﴿ عنبسة ﴾ بفتح المهملة وإسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الأموى كان يعد من الأبدال و ﴿ بيان ﴾ بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين الأحمسى بالمهملتين . قوله ﴿ لهم ﴾ أى لآل أبى ﴿ رحم ﴾ أى قرابة ﴿ أبلها ببلالها ﴾ أى أنديها بما يجب أن تندى ومنه بلوا أرحامكم أى ندوها يعنى صلوها يقال للوصل بلل لأنه يقتضى الاتصال والقطيعة يبس لأنه يقتضى الانفصال وحاصله أنى لا أوالى أحداً بالقرابة وإنما أحب الله وصالحى المؤمنين بالايمان والصلاح لكن أراعى لذوى الرحم حقهم بصلة الرحم وفى اللفظ مبالغة كقوله تعالى «إذا زلزلت الأرض

٥٦٢٠ **باب** لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِى **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الأَعْمَشُ الَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِىءِ وَلٰكِنِ الوَاصِلُ الَّذِى اذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا

٥٦٢١ **باب** مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِى الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ

زلزالها» أى زلزالها الذى تستوجبه فى مشيئة الله تعالى وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده يعنى أبلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض إذا بلت بالماء حق بلالها أثمرت وفيها أثر النضارة وإذا تركت يبست وتبق مهجورة لا منفعة فيها . الخطابى : قد يؤول ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة تم كلامه . قال البخارى : وقع فى كلام هؤلاء الرواة ببلائها بالهمز بعد الألف ولو كان ببلالها باللام لكان أجود معنى وأصح قال ولا أعرف لبلائها وجهاً أقول يحتمل أن يقال وجهه أن البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها أضيف إليها بهذه الملابسة فكأنه قال أبلها بمعروفها اللائق بها والله أعلم ﴿باب ليس الواصل﴾ قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿الأعمش﴾ هو سليمان و ﴿الحسن بن عمرو﴾ الفقيمى مصغر الفقم بالفاء والقاف و ﴿فطر﴾ بكسر الفاء وإسكان المهملة وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الحناط بالمهملتين وبالنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص . قوله ﴿الواصل﴾ التعريف فيه للجنس أى ليس حقيقة الواصل من يكافىء صاحبه بمثل مافعله إذ ذاك نوع معاوضة قوله ﴿أبو اليمان﴾ بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين و ﴿حكيم﴾ بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاى ولفظ ﴿أرأيت﴾ مجاز عن أخبرنى ومر توجيهه

أَنَّهُ قَالَ يَارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَحَنَّثُ وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أَتَحَنَّثُ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ التَّحَنُّثُ التَّبَرُّرُ وَتَابَعَهُمْ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ

بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَهَا ٥٦٢٢ **حَدَّثَنَا** حِبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَهْ سَنَهْ قَالَ عَبْدُ اللهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و ﴿أتحنث﴾ أى أتعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه أن المؤمن يثاب على أعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر . قوله ﴿معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿ابن المسافر﴾ ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمى بالفاء. فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت فى بعض النسخ أتحنت بالفوقانية بدل المثلثة فى طريق شعيب فهو ظاهر ان صح أنه معناه وأما فى غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله أعلم. قوله ﴿ابن اسحاق﴾ هو محمد و ﴿التبرر﴾ من البر بالموحدة والراء المشددة . قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون و ﴿خالد بن سعيد﴾ الأموى و ﴿أم خالد﴾ ابن الزبير بن العوام و ﴿سنه﴾ بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية

دَعْهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْلِي وَأَخْلِقِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي قَالَ عَبْدُ اللهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا

بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ

٥٦٢٣ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى هٰذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا

٥٦٢٤ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ

حسنة و ﴿خاتم النبوة﴾ هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿زبرني﴾ أي انتهرني و ﴿الزبر﴾ الزجر والمنع و ﴿أبلي﴾ من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقاً و ﴿أخلق﴾ من الأفعال من الثلاثي أيضاً بمعناه و ﴿بقيت﴾ أي أم خالد ﴿حتى دكن القميص﴾ أي عاشت عيشاً طويلا حتى تغير لون قميصها إلى الاسوداد و ﴿الدكن﴾ بالمهملة والكاف والنون لون يضرب إلى السواد وفي بعضها ذكر أي حتى صار القميص مذكوراً عند الناس لخروج بقائه عن العادة وله وجوه أخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية . قوله ﴿ثابت﴾ ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الأولى و ﴿مهدي﴾ هو ابن ميمون الأزدي و ﴿محمد بن عبد الله﴾ ابن أبي يعقوب الضبي و ﴿عبد الرحمن ابن أبي نعم﴾ بضم النون وإسكان المهملة البجلي الكوفي . قوله ﴿البعوض﴾ فان قلت : تقدم في مناقب الحسن والحسين أنه سأل عن الذباب قلت : يحتمل أن السؤال كان عنهما جميعا . قوله ﴿ريحانتاي﴾

أَخْبَرَهُ أَنَّ عائشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ قالَتْ جاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقالَ مَنْ يَلِي مِنْ هٰذِهِ البَناتِ شَيْئاً فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ

٥٦٢٥ **حدثنا** أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنا اللَّيْثُ حَدَّثَنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنا أَبُو قَتادَةَ قالَ خَرَجَ عَلَيْنا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمامَةُ بِنْتُ أَبِي العاصِ عَلَى عاتِقِهِ فَصَلَّى فَإِذا رَكَعَ وَضَعَ وَإِذا رَفَعَ رَفَعَها

٥٦٢٦ **حدثنا** أَبُو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ قَبَّلَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ التَّمِيمِيُّ جالِساً

فى بعضها ريحانى وتقديره كانا ريحانى. قوله ﴿عبدالله﴾ ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاى و﴿يلى﴾ من الولاية وفى بعضها ابتلى من الابتلاء وفى بعضها بلى من البلاء مجهولا. فان قلت فما وجه نصب شيئا. قلت نزع الخافض أى بشىء. فان قلت: فما حكم بنت واحدة أو بنتين. قلت كذلك تكون ستراً لأن المراد كل واحدة منهن ستر او إنما سماهن ابتلاء لأن الناس يكرهونهن فى العادة قوله ﴿عمرو بن سليم﴾ مصغر السلم الأنصارى و﴿أبو قتادة﴾ هو الحارث الأنصارى و﴿أمامة﴾ بضم الهمزة وخفة الميم بنت أبى العاص الأموى من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قلت: سبق فى كتاب الصلاة فى باب إذا حمل جارية أنه إذا سجد وضعها. قلت: لا منافاة لاحتمال أن الوضع كان عند الركوع والسجود جميعاً. قوله ﴿الأقرع﴾ بفتح الهمزة والراء وإسكان القاف وبالمهملة ابن حابس

فَقَالَ الأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَاقَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ

٥٦٢٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ

٥٦٢٨ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيُهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرَوْنَ هٰذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا

من الحبس ضد الاطلاق التميمي بالميمين و﴿من لا يرحم﴾ بالرفع والجزم في اللفظين . قوله﴿أو أملك﴾ الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو يقول ﴿وأن نزع الله﴾ بفتح الهمزة مفعول أملك أى لا أملك النزع والاما كنت أنزعه أو حرف الجر مقدر أى لا أملك لك شيئا لأن نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله أنى لا أقدر أن أضع الرحمة فى قلبك وفى بعضها بكسرها . قوله ﴿ابن أبى مريم﴾ هو سعيد و﴿أبو غسان﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثى . قوله ﴿سبى﴾ أى أسر من الغلمان والجوارى وسبيت سبيا إذا حملته من بلد إلى بلد و﴿تحلب﴾ بلفظ الماضي أى سال لبنها و﴿تسعى﴾ أى تعدو وفى الحديث استظهار

باب جَعَلَ اللّٰهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ **حدثنا** الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَعَلَ اللّٰهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذٰلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ ٥٦٢٩

باب قَتْلِ الوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلّٰهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ثُمَّ قَالَ ٥٦٣٠

عظيم برحمة أرحم الراحمين . قوله ﴿الحكم﴾ بفتحتين ابن نافع ضد الضار البهرانى بفتح الموحدة وإسكان الهاء وبالراء والنون . قوله ﴿فى مائة جزء﴾ فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما أن يقال انها زائدة كما فى قوله ۞ وفى الرحمن للضعفاء كاف ۞ أى الرحمن لهم كاف أو هى متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعنى هو بحيث لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتعليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده . فان قلت فما قولك فيما قال أنزل فى الأرض فان القياس أن يقال الى الأرض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض أو فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعنى أنزل منتشرة فى جميع الأرض و﴿يتراحم﴾ بالراء و﴿الحافر﴾ للفرس كالظلف للشاة . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف و﴿عمرو بن شرحبيل﴾

أَيّ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ وَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهًا آخَرَ

٥٦٣١ **بَابُ** وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجْرِهِ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ

٥٦٣٢ **بَابُ** وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي

بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمذانى . فان قلت مفهومه أنه اذا لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الغالب وكان عادتهم ذلك وأيضا لا شك أن القتل لهذه العلة أعظم من القتل لغيرها . قوله ﴿حليلة﴾ بفتح المهملة الزوجة فان قلت تقدم أن أكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف فى أن أكبر الكل الاشراك ثم اعتبر فى كل مقام ما يقتضى حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الأمر فيه أو قول الزور أكبر المعاصى القولية، والقتل للخشية أكبر القتول أو أكبر المعاصى الفعلية التى تتعلق بحق الناس و﴿الزنا بالحليلة﴾ التى للجار أكبر أنواع الزنا وأكبر الفعليات المتعلقة بحق الله . فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث أدخل القتل والزنا فى سلك الاشراك علم أنها أكبر الذنوب ﴿باب وضع الصبى﴾ قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و﴿الحجر﴾ بفتح الحاء وكسرها و﴿التحنيك﴾ هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبى . قوله ﴿عبد الله﴾ هو المسندى و﴿عارم﴾ بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسى روى البخارى عنه فى الايمان بدون الواسطة و﴿المعتمر﴾ أخو الحاج و﴿أبو تميمة﴾ بفتح

عُثْمَانَ النَّهْدِيّ يُحَدِّثُه أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما كَانَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِه وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِه الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا . وَعَنْ عَلِيّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِه كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ

باب حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ ٥٦٣٣

الفوقانية طريف بفتح المهملة اليمنى باعه عمه من بنى هجيم بالجيم مات سنة خمس و تسعين و﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وإسكان الهاء وبالمهملة و ﴿الرحمة﴾ من العبادة الرقة والتعطف ومن الله تعالى إيصال الخير . قوله ﴿على﴾ ابن المدينى و ﴿سليمان﴾ أى التيمى بفتح الفوقانية وسكون التحتانية أبو المعتمر قال لما حدثنى أبو تميمة به وقع فى قلبى دغدغة فقلت فى نفسى حدثت بضم الحاء بهذا الحديث عن ابن عثمان وأنا لازمته وسمعت منه مسموعا كثيراً فعجبت أى ماسمعته منه فنظرت فى كتابى فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروى بالطريق الأولى عن ابن عثمان بالواسطة وبهذه الطريق بدونها . قوله ﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحر و﴿أبو أسامة﴾ حماد و﴿ماغرت﴾ أولا نافية وثانياً موصولة و﴿لما كنت﴾ متعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين أن يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا للخيط منه وقيل كان البيت

لمـا كُنْتُ أَسْمعه يذْكُرُها ولَقَدْ أَمَرَهُ ربه أَنْ يبشّرها ببيْت فى الجنَّة من قصب وإنْ كانَ ليَذْبحُ الشّاةَ ثمَّ يهدى فى خُلتِها منْها

٥٦٣٤ **باب** فَضْلِ منْ يَعُولُ يَتيماً **حدثنا** عبدُ الله بنُ عبد الوهّاب قالَ حدّثنى عَبْدُ العزيز بنُ أَبى حازم قالَ حدّثنى أَبى قالَ سَمعْتُ سَهلَ بْنَ سعْد عَن النّبيّ صَلَّى اللهُ عليه وَسلَّمَ قالَ أَنا وَكافلُ اليَتيم فى الجنَّة هكذا وَقالَ باصْبعيه السَّبابَة والوُسْطَى

٥٦٣٥ **باب** السَّاعى عَلَى الأَرْمَلَة **حدثنا** إسْماعيلُ بْنُ عَبْد الله قالَ حدَّثنى مالكٌ عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْمٍ يرْفَعُهُ الَى النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه وَسلَّمَ قالَ السَّاعى عَلَى

من القصب تفاؤلا بقصب سبقها الى الاسلام و﴿فى خلتها﴾أى فى أهل خلتها يعنى أخلائها وأحبائها مر فى المناقب فى باب تزويج خديجة . الخطابى : الخلة هنا بمعنى الأخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال وأراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه . قوله ﴿يعول﴾ أى ينفق عليه ويقوم بمصلحته و﴿عبدالعزيزبن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿الكافل﴾ أى القائم بمصالحه المتولى لأموره و﴿قال بأصبعيه﴾أى أشار إليهما أى كنامصاحبين مجتمعين . فان قلت درجات الأنبياء أعلا من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها لا ينالها أحد قلت الغرض منه المبالغة فى رفعة درجته فى الجنة مر فى كتاب الطلاق فى باب الاشارة . قوله﴿صفوان بن سليم﴾ مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدنى الامام القدوة ممن يستسق بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر فى الجمعة والحديث مرسل لأنه تابعى لا لما قال برفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم صار مسنداً مجهولا . فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان أو لغرض آخر ولا قدح بسببه . قوله ﴿الساعى﴾ أى الكاسب عليها العامل فى مصلحتها و ﴿الأرملة﴾

الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْ كَالَّذِى يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِىِّ عَنْ أَبِى الْغَيْثِ مَوْلَى بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ٥٦٣٦

بَابُ السَّاعِى عَلَى الْمِسْكِينِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى الْغَيْثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِى عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشُكُّ الْقَعْنَبِىُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ ٥٦٣٧

بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِى قِلَابَةَ عَنْ أَبِى سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْنَا ٥٦٣٨

من لازوج لها وكالمجاهد وكالذى يصوم يحتمل أن يكون لفا ونشراً وأن يكون كل واحد ككليهما وفى بعضها أو كالذى بأو الفاصلة لا الواو الواصلة . قوله ﴿ثور﴾ بلفظ الحيوان المشهور ﴿ابن زيد الديلى﴾ بكسر المهملة وإسكان التحتانية المدنى و﴿أبو الغيث﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصى . قوله ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة و﴿شك﴾ هو فقال أحسب مالكا قال كالقائم لا يفتر أى لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل بالتعبد والتهجد و ﴿لا يفتر﴾ هو صفة للقائم كقوله :

ولقد أمر على اللئيم يسبنى

قوله ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله و ﴿مالك بن الحويرث﴾ مصغر

النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ونحنُ شَبَبَةٌ متقاربونَ فأقمنا عندهُ عشرينَ ليلةً فظنَّ أنَّا اشتقنا أهلنا وسألنا عمَّنْ تركنا في أهلنا فأخبرناهُ وكانَ رفيقًا رحيمًا فقالَ ارجعوا الى أهليكم فعلِّموهم ومُروهم وصلُّوا كما رأيتموني أُصلّي واذا حضرتِ الصَّلاةُ فليؤذِّنْ لكم أحدكم ثمَّ ليؤمَّكم أكبركم

٥٦٣٩ حدثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ عن أبي صالحٍ السَّمَّانِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليهِ العطشُ فوجدَ بئرًا فنزلَ فيها فشربَ ثمَّ خرجَ فاذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثَّرى من العطشِ فقالَ الرَّجلُ لقدْ بلغَ هذا الكلبَ من العطشِ مثلُ الذي كانَ بلغَ بي فنزلَ البئرَ فملأَ خفَّهُ ثمَّ أمسكهُ بفيهِ فسقى الكلبَ فشكرَ اللهُ لهُ فغفرَ لهُ قالوا يارسولَ اللهِ وإنَّ لنا في البهائمِ أجرًا فقالَ في كلِّ ذاتِ كبدٍ

الحارث الليثي البصري و﴿الشبية﴾ جمع الشاب و﴿متقاربون﴾ أي في السن و﴿الأهل﴾ من النوادر حيث يجمع على الأهلين والأهلات والأهالي و﴿رفيقا﴾ من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها كان رقيقا بزيادة كان و﴿علموهم﴾ أي الشريعة و﴿مروهم﴾ بالمأمورات أو علموهم الصلاة ومروهم بها و﴿أكبركم﴾ أي أفضلكم أو أسنكم لأنهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه مر الحديث في الأذان . قوله ﴿سمي﴾ بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي و﴿يلهث﴾ أي يخرج لسانه من العطش و﴿الثرى﴾ التراب الندى و﴿شكر الله له﴾ أي جزاه الله فغفر له و﴿في كل ذات كبد﴾ أي في إرواء كل حيوان أجر

رَطْبَةٍ أَجْرٌ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ٥٦٤٠
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا
وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ لَقَدْ
حَجَّرْتَ وَاسِعًا يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ ٥٦٤١
قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا
اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ٥٦٤٢
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً

و ﴿الرطوبة﴾ كناية عن الحياة وقيل الكبد إذا ظمئت ترطبت وكذا إذا ألقيت على النار والكبد مؤنث سماعي مر الحديث في باب الشرب . فان قلت تقدم في أخر كتاب بدء الخلق أن امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعها وحصوله منهما جميعاً . قوله ﴿حجرت﴾ من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه إذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعاً وخصصت ما هو عام إذ رحمته وسعت كل شيء . قوله ﴿النعمان بن بشير﴾ بفتح الموحدة ضد النذير الأنصاري و ﴿تداعى﴾ أي دعى بعضه بعضاً الى المشاركة في الأرق و ﴿الحمى﴾ وهي حرارة غريبة تشتعل في القلوب وتنبث منه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالأفعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق

٥٦٤٣ حدثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ

باب الوصاة بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً إلى قوله مختالاً فخوراً

٥٦٤٤ حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه

٥٦٤٥ حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله

المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف . قوله ﴿أودابة﴾ أي ما يدب على الأرض وهو من عطف الخاص على العام . قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿من لا يرحم﴾ بالجزم والرفع وفي إطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة ﴿باب الوصاية﴾ يقال أوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح وأوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار . قوله﴿إسماعيل بن أبي أويس﴾ مصغر الأوس بالواو والمهملة و﴿أبو بكر بن محمد﴾ بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الأنصاري و ﴿عمرة﴾ بفتح المهملة وبالراء بنت عبدالرحمن و ﴿سيورثه﴾ أي سيجعله قريباً وارثاً . قوله ﴿محمد بن منهال﴾ بكسر الميم وإسكان النون الضرير و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أي الحرث و ﴿عمر

عَنْهُما قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما زالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ

بابُ إِثْمِ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوايِقَهُ يُوبِقُهُنَّ يُهْلِكُهُنَّ مَوْبِقًا مَهْلِكًا **حدثنا** عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ وَاللهِ لا يُؤْمِنُ وَاللهِ لا يُؤْمِنُ وَاللهِ لا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يا رَسُولَ اللهِ قالَ الَّذِي لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوايِقَهُ . تابَعَهُ شَبابَةُ وَأَسَدُ ابْنُ مُوسَى . وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ وَعُثْمانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٦٤٦

ابن محمد﴾ بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . قوله ﴿بوايقه﴾ جمع البايقة وهي الغائلة وأكثر ما يوصف بها الأمر الشديد و ﴿ابن أبي ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن و ﴿سعيد﴾ أي المقبري و ﴿أبو شريح﴾ مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب التبليغ . قوله ﴿ومن﴾ أي من الذي لا يؤمن . فان قلت لم لا يكون مؤمنا قلت المراد به كمال الايمان ولا شك أنه معصيه والعاصي لا يكون كامل الايمان . قوله ﴿شبابة﴾ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى ابن سوار بالمهملة والواو وبالراء الفزاري بالفاء وخفة الزاء وبالراء و ﴿أسد بن موسى﴾ الأموي أسد السنة يروي عن ابن أبي ذئب مات سنة ثنتي عشرة ومائتين والضمير في تابعه راجع الى عاصم . قوله ﴿حميد﴾ مصغراً ابن الأسود ضد الأبيض الكرابيسي جمع الكرباس و ﴿عثمان بن عمر بن﴾ فارس بالفاء والراء والمهملة البصري و ﴿أبو بكر بن عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القاري و ﴿شعيب بن إسحاق﴾ الدمشقي . قوله ﴿المقبري﴾ بضم الموحدة وفتحها سعيد و ﴿أبوه﴾ اسمه كيسان . فان قلت قال

٥٦٤٧ **باب** لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ

٥٦٤٨ **باب** مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ

٥٦٤٩ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ

أولا سعيد يروى عن أبى هريرة وقال ثانيا سعيد يروى عن أبيه عن أبى هريرة فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لأن سعيداً تارة روى عن أبى هريرة بلا واسطة وأخرى بالواسطة . قوله ﴿يا نساء المسلمات﴾ بنصب النساء وجر المسلمات من باب إضافة الموصوف الى صفته أى يانساء الأنفس المسلمات وقيل تقديره يافاضلات المسلمات كما تقول هؤلاء رجال القوم أى ساداتهم وأفاضلهم ورفع النساء ونصب المسلمات نحو زيد العاقل . قوله ﴿لاتحقرن﴾ هذا النهى اما للمعطية أى لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها و ﴿الفرسن﴾ بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مرفى الهبة . قوله ﴿أبو الأحوص﴾ بفتح الهمزة والواو وإسكان المهملة الأولى سلام بالتشديد و ﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدى و ﴿أبو صالح﴾ ذكوان . فان قلت الايذاء معصية ولا يلزم منها نفى الايمان قلت المراد نفى كمال الايمان . فان قلت لم خصص

ابنُ يوسف حدَّثنا اللَّيثُ قال حدَّثني سعيدٌ المَقبُريُّ عن أبي شُرَيحٍ العَدَويّ قال سمعت أُذُناي وأبصرت عيناي حين تكلَّم النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليُكرِم جارَه ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليُكرِم ضيفَه جائزتَه قال وما جائزتُه يا رسول الله قال يومٌ وليلةٌ والضِّيافةُ ثلاثةُ أيّامٍ فما كان وراءَ ذلك فهو صدقةٌ عليه ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقُل خيرًا أو ليَصمُت

٥٦٥٠ **باب** حقّ الجوار في قُرب الأبواب **حدثنا** حجّاجُ بنُ منهال

الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت إشارة الى المبدأ والمعاد يعنى إذا آمن بالله الذى خلقه وأنه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذى جاره . فان قلت الأمر بالاكرام للوجوب أم لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين أو فرض كفاية وأقله أنه من باب مكارم الأخلاق . فان قلت ما وجه ذكر هذه الأمور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لأنها هى الأصول إذ الثالث منها إشارة الى القوليات والأولان الى الفعلية الاول منها الى التخلية عن الرذائل والثانى الى التحلية بالفضائل يعنى من كان له صفة التعظيم لأمر الله لا بد له أن يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير أو سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع أو تركا لما يضر قوله ﴿أبو شريح﴾ مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوى بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبى مر آنفاً ، قوله ﴿أذناى﴾ فائدة ذكره التوكيد و ﴿الجائزة﴾ العطاء مشتقة من الجواز لأنه حق جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة لأن عادة المسافرين ذلك . الجوهرى : يقال أصل الجائزة أن والى فارس مر به الأحنف فى جيشه عازما الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال أجيزوهم ويعطى كل واحد بقدر حسبه . فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لأنه فى معنى الاعطاء أو كالظرف أو منصوب بنزع الخافض . فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبراً عن الجثة قلت اما باعتبار

حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا

٥٦٥١ **بَابٌ** كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٥٦٥٢ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ

أن له حكم الظرف واما مضاف مقدر أى زمان جائزته يوم وليلة ، الخطابى : معناه أنه يتكلف له يوم وليلة فيزيده فى البر وفى اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة . قوله ﴿أبو عمران﴾ عبد الملك الجونى بفتح الجيم وإسكان الواو وبالنون البصرى و ﴿طلحة﴾ ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى . قوله ﴿بابا﴾ لعل السر فيه أنه ينظر الى ما يدخل داره وانه أسرع لحوقا به عند الحاجات فى أوقات الغفلات . قوله ﴿على بن عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصى و ﴿أبو غسان﴾ بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة و ﴿محمد بن المنكدر﴾ بفاعل الانكدار و ﴿سعيد بن أبى بردة﴾ بضم الموحدة وإسكان الراء وبالمهملة عامر بن أبى موسى الأشعرى و ﴿الملهوف﴾ أى المظلوم

قالَ فيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فانَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ

بابُ طِيبِ الْكَلَامِ وَقالَ أبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ **حدثنا** أبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنا شُعْبَةُ قالَ أخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ قالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْها وَأشاحَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْها وَأشاحَ بِوَجْهِهِ قالَ شُعْبَةُ أمَّا مَرَّتَيْنِ فَلا أشُكُّ ثُمَّ قالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَانْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ٥٦٥٣

بابُ الرِّفْقِ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا ابْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ قالَتْ عائِشَةُ فَفَهِمْتُها ٥٦٥٤

يستغيث أو المحروب المكروب . قوله ﴿عمرو﴾ أى ابن مرة بضم الميم وشدة الراء و ﴿خيثمة﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المهملة ابن عبد الرحمن الجعفى و ﴿عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و ﴿أشاح﴾ بالمعجمة والمهملة أعرض . الخطابى : أشاح بوجهه إذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كأنه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذرهم سعيرها فنحى وجهه عنها . قوله ﴿أما مرتين﴾ فان قلت أين أخت اما التفصيلية قلت محذوف تقديره وأما ثلاث مرات فأشك فيها و ﴿الشق﴾ بالكسر النصف . قوله ﴿فان لم تجد﴾ بلفظ المفرد قال بعض علماء المعانى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس «يا أيها النبى إذا طلقتم النساء» . قوله ﴿الرفق﴾ ضد العنف وهو الاخذ

فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة إنَّ الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم

٥٦٥٥ **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أنَّ أعرابيا بال في المسجد فقاموا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه

٥٦٥٦ **باب** تعاون المؤمنين بعضهم بعضا **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ

بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه و ﴿السام﴾ بتخفيف الميم الموت ﴿أولم تسمع﴾ بهمزة الاستفهام وواو العطف. قوله ﴿عليكم﴾ في بعضها وعليكم بالواو. فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت أي نحن وأنتم كلنا نموت أو أن الواو للاستئناف لا للعطف أو تقديره وأقول عليكم ما تستحقونه وإنما اختار هذه الصيغة ليكون أبعد في الايحاش وأقرب الى الرفق. قوله ﴿قاموا اليه﴾ أي ليردوه ويضربوه و ﴿لا تزرموه﴾ من الازرام بالزاي والراء أي لا تقطعوا عليه بوله و ﴿زرم البول﴾ أي انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه أن الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة

جاءَ رَجُلٌ يسأَلُ أَوْ طالِبُ حاجَةٍ أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فَقالَ اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ما شاءَ

باب قَوْلِ اللهِ تَعالَى مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها وكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً كِفْلٌ نَصِيبٌ قالَ أَبُو مُوسَى كِفْلَيْنِ أَجْرَيْنِ بِالحَبَشِيَّةِ

٥٦٥٧ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كانَ اذا أَتاهُ السَّائِلُ أَوْ صاحِبُ الحاجَةِ قالَ اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ما شاءَ

الى حفر المكان ونقل التراب . قوله ﴿بعضهم﴾ بالجر و ﴿بعضاً﴾ منصوب بنزع الخافض أى للبعض و ﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة كنيته أبو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن أبى بردة أيضا واسمه عامر بن أبى موسى الأشعرى و ﴿أبو بردة﴾ يروى عن جده أبى بردة وهو عن أبيه يعنى أبا موسى فاضبط نقد وقع الخبط فى كثير من النسخ فيه ﴿المؤمن﴾ التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض و ﴿يشد بعضه بعضا﴾ بيان لوجه التشبيه ولفظ ﴿ثم شبك بين أصابعه﴾ كالبيان للوجه أى شداً مثل هذا الشد . قوله ﴿فلتؤجروا﴾ فان قلت ماهذه الفاء قلت هى فاء التشبيه التى ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كى وجاز اجتماعهما لأمر واحد أوالجزائية لكونها جوابا للأمر أو زائدة على مذهب الأخفش أو هى عاطفة على اشفعوا واللام للأمر أو على مقدر أى اشفعوا لتؤجروا فلتؤجروا نحو «وإياى فارهبون» . فان قلت مافائدة اللام . قلت اشفعوا تؤجروا فى تقدير ان تشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفاء واللام مقحمان للتأكيد لأنه لو قيل اشفعوا تؤجروا اصح أى إذا عرض المحتاج

٥٦٥٨ **باب** لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً

٥٦٥٩ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمُ اللهُ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَالَ مَهْلاً

حاجة على فاشفعوا له إلى فانكم إذا شفعتم حصل لكم الأجر سواء قبلت شفاعتكم أو لا ويجرى الله على لسانى مايشاء من موجبات قضاء الحاجة وعدمها أى إن قضيتها أو لم أقضها فهو بتقدير الله تعالى وقضائه . قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين ابن عمر و ﴿سليمان﴾ أى الأعمش و ﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى ابن مسلمة بالمفتوحتين و ﴿فاحشا﴾ أى بالطبع و ﴿متفحشا﴾ أى بالتكلف أى لاذاتيا ولا عرضا قيل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش أى لم يكن متكلما بالقبيح أصلا و ﴿الخلق﴾ بالضم ملكة تصدر بها الأفعال بسهولة من غير تنكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال أفعل التفضيل من الخير والشر . قوله ﴿عبد الله بن أبي مليكة﴾ مصغر الملكة و ﴿يهود﴾ غير منصرف و ﴿العنف﴾ ضد اللطف و ﴿الفحش﴾

ياعائشةُ عَلَيْكِ بالرِّفْقِ وإيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ قالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا قالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي ماقُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجابُ لي فيهِمْ وَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ فِيَّ

٥٦٦٠ **حدثنا** أَصْبَغُ قالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنا أَبُو يَحْيَى هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ هِلالِ بْنِ أُسامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا وَلا فَحَّاشًا وَلا لَعَّانًا كانَ يَقُولُ لِأَحَدِنا عِنْدَ المَعْتَبَةِ مالَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ

٥٦٦١ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عِيسَى حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَواءٍ حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ القاسِمِ

التكلم بالقبيح و﴿يستجاب لى﴾ لأنه بالحق و﴿لا يستجاب لهم﴾ لأنه بالباطل والظلم . الخطابى: السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروى ممدودة الألف من السآمة أى تسأمون دينكم ولم يكن من عائشة إفحاش فى القول إلا دعاء عليهم بما هم أهل له من غضب الله وهم الذين بدؤوا بالقول السيء فجازتهم على ذلك و﴿الفحش﴾ مجاوزة القصد فى الأمور والخروج منها إلى الافراط قوله ﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة والموحدة بينهما وبالمعجمة أخيرا القرشى و﴿عبد الله﴾ ابن وهب و﴿أبو يحيى﴾ هو فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان و ﴿هلال بن أسامة﴾ بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن على تقدم فى أول العلم . فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل أن يقال اللعنة تتعلق بالآخرة لأنها هى البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب . قوله ﴿المعتبة﴾ بالفتح والكسر والموحدة السخط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال و﴿ماله﴾ استفهام و﴿ترب جبينه﴾ إذا أصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء أى لا أصبت خيرا . الخطابى : هذا الدعاء يحتمل وجهين ان نحر لوجهه فيصيب التراب جبينه والآخر أن يكون دعاء له بالطاعة ليصلى فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صريع لجبينه فيكون سقوط رأسه على الأرض من ناحية الجبين . قوله ﴿محمد بن سواء﴾ بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسى المكفوف و ﴿روح﴾ بفتح الراء و﴿الرجل﴾ هو عيينة

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَارَسُولَ اللهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاعَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الأولى الفزارى ولم يكن أسلم وان أظهر الاسلام فأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يبين حاله ليعرفه الناس و ﴿العشيرة﴾ القبيلة أى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك ياأخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من أعلام النبوة لأنه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به أسيراً الى أبى بكر رضى الله تعالى عنه . قوله ﴿تطلق﴾ أى انبسط وانشرح يقال ما تتطلق نفسى لهذا الأمر أى لا تنشرح ولا تنبسط . فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا أثنى عليه فى وجهه فلا مخالفة بينهما إنما ألان له القول تألفاله ولأمثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذر منه . الخطابى :ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمته بالأمور التى يضيفها اليهم من المكروه غيبة وإنما يكون ذلك من بعضهم فى بعض بل الواجب عليه أن يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس أمره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة ولكنه لما جبل عليه صلى الله عليه وسلم من الكرم وحسن الخلق أظهر له البشاشة ولم يجبهه لتقتدى به أمته فى اتقاء شر من هذا سبيله فى مداراته ليسلموا من شره.

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هٰذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَرَجَعَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

٥٦٦٢ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ

﴿باب حسن الخلق﴾ بالضم و ﴿السخاء﴾ هو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي و ﴿أجود﴾ ثانيا بالرفع والنصب و ﴿أبو ذر﴾ بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة و ﴿مكارم الأخلاق﴾ أي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والمقابح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم مكارم الأخلاق قوله ﴿عمرو بن عون﴾ بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكماء للانسان ثلاثة قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة و ﴿الاحسن﴾ إشارة اليه إذ معناه أحسن في الأفعال والأقوال أو لأن حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي أمهات الأخلاق . قوله ﴿فزع﴾ أي خاف ولفظ الذات مقحم و ﴿القبل﴾ بكسر القاف الجهة و ﴿لم تراعوا﴾ أي لا تراعون بمعنى النهي أي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض و ﴿ماعليه سرج﴾ تفسير لقوله ﴿عرى﴾ بضم المهملة وتسكين الراء و ﴿بحرا﴾ أي واسع الجري مثل البحر مر الحديث

٥٦٦٣ لَبَحْرٌ حدثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا

٥٦٦٤ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا

٥٦٦٥ حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْدَةٍ فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَمْلَةٌ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ

فى الجهاد . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿ابن المنكدر﴾ بفاعل الانكدار محمد و ﴿ماسئل﴾ أى ماطلب منه شيء من أموال الدنيا قال الفرزدق :

ما قال لا قط إلا فى تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك فم

قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿خياركم﴾ فى بعضها أخياركم و ﴿أبو غسان﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف و ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى سلمة بن دينار و ﴿الشملة﴾ الكساء و ﴿البردة﴾ كساء أسود مربع يلبسه الأعراب مر فى الجنائز فى باب من

ما أَحْسَنَ هذه فاكْسُنِيها فقال نعم فلمّا قامَ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم لامَهُ أصحابُه قالوا ما أَحْسَنْتَ حين رأيتَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم أخذها مُحتاجًا إليها ثم سألتَهُ إيّاها وقد عرفتَ أنّه لا يُسْأَلُ شيئًا فيمنعه فقال رجوتُ بركتَها حين لَبِسَها النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم لعلّي أُكفَّنُ فيها ٥٦٦٦ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريّ قال أخبرني حُميدُ بنُ عبدِ الرحمن أنّ أبا هريرة قال قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يتقاربُ الزمانُ وينقصُ العملُ ويُلْقَى الشُّحُّ ويكثرُ الهَرْجُ قالوا وما الهَرْجُ قال القتلُ القتلُ ٥٦٦٧ حدثنا موسى بن إسماعيلَ سمع سلّامَ بنَ مسكينٍ قال سمعتُ ثابتًا يقولُ حدّثنا أنسٌ رضي الله عنه قال خدمتُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عشرَ سنينَ فما قال لي أُفٍّ ولا

استعد الكفن . قوله ﴿ يتقارب ﴾ الخطابى: أراد به دنو مجيء الساعة أى إذا دنا كان من أشراطها نقص العمل والشح والهرج أو قصر مدة الأزمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها أو قصر أزمنة الأعمار أو تقارب أحوال الناس فى غلبة الفساد عليهم . قال : ولفظ العمل إن كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة فى الأمانات . القاضى البيضاوى : يحتمل أن يراد بتقارب الزمان تسارع الدين إلى الانقضاء والعروض إلى الانقراض . قوله ﴿ يلقى ﴾ بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح وهو من اللقاء أى يطرح الشح بين الناس أو فى الطباع والقلوب أو يرى ذلك بينهم وفيهم و﴿ الشح ﴾ البخل مع الحرص . قوله ﴿ سلام ﴾ بتشديد اللام ابن مسكين النمرى بالنون و﴿ أف ﴾

لَم صَنَعْت وَلا أَلَّا صَنَعْت

٥٦٦٨ **بابٌ** كيفَ يكونُ الرَّجُلُ فى أَهْلِه **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ إبْراهيمَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ سَأَلْتُ عائِشَةَ ما كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فى أَهْلِه قالَتْ كانَ فى مِهْنَةِ أَهْلِه فَإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ قامَ إلَى الصَّلاةِ

٥٦٦٩ **بابٌ** المِقَةُ مِنَ اللهِ تَعالَى **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِىٍّ حَدَّثَنا أَبُو عاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ أَخْبَرَنى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نافِعٍ عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نادَى جِبْرِيلَ إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنادى جِبْرِيلُ فى أَهْلِ السَّماءِ إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّماءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فى أَهْلِ الأَرْضِ

فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على تضجر و ﴿ألا صنعت﴾ بمعنى هلا صنعت قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين ابن عمر الحوضى و ﴿الحكم﴾ بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار و ﴿إبراهيم﴾ أى النخعى و ﴿الأسود﴾ بن يزيد بالزاى خال إبراهيم و ﴿المهنة﴾ بكسر الميم وإسكان الهاء وبالنون الخدمة مر فى آخر كتاب الأذان و ﴿المقة﴾ بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت و ﴿من الله﴾ أى الثابتة من الله بأن يكون هو محبًا أى مريدًا للخير. قوله ﴿أبو عاصم﴾ هو الضحاك وروى عنه البخارى فى كثير من المواضع بدون الواسطة و ﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وإسكان القاف وبالموحدة و ﴿القبول﴾ أى قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم إليه ورضاهم

باب الحُبِّ فى الله **حدثنا** آدمُ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لايَجِدُ أَحَدٌ حَلاوَةَ الايمانِ حَتَّى يُحِبَّ المَرْءَ لايُحِبُّهُ إلاّ لله وَحَتَّى أَنْ يُقْذَفَ فى النَّارِ أَحَبُّ إلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إلَى الكُفْرِ بَعْدَ إذْ أَنْقَذَهُ اللهُ وَحَتَّى يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إلَيْهِ مِمَّا سِواهُما ٥٦٧٠

باب قَوْلِ اللهِ تَعالَى يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ إلَى قَوْلِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ٥٦٧١

عنه ويفهم منه أن محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله إرادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وإرادتهم خير الدارين له أو ميل قلوبهم إليه وذلك لكونه مطيعاً لله تعالى محبوباً له. قوله ﴿فى الله﴾ أى فى ذات الله لايشوبه الرياء والهوى . فان قلت : الحلاوة إنما هى فى المطعومات . قلت : شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب إليهما وأسند إليه ماهو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية . قوله ﴿المرء﴾ بالنصب بالنصب فان قلت : كيف جاز الفصل بين الأحب وكلمة من . قلت : فى الظرف توسعة ومحبة الله تعالى إرادة طاعته ومحبة رسوله إرادة متابعة . فان قلت المحبة أمر طبيعى لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلى الذى هو إيثار ما يقتضى العقل رجحانه ويستدعى اختياره علة خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره . فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى : بئس الخطيب أنت قلت هو أن المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر الحديث بما فيه من المباحث شريفة فى كتاب الايمان . قوله

حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ هشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفُسِ وَقَالَ بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوُهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هشَامٍ جَلْدَ العَبْدِ

٥٦٧٢ **حَدَّثني** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ هٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هٰذَا قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا

﴿هشام﴾ أى ابن عروة بن الزبير و ﴿عبد الله بن زمعة﴾ بالزاى والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشى و ﴿مما يخرج من الأنفس﴾ أى من الضراط لأنه قد يكون بغير الاختيار ولأنه أمر مشترك بين الكل و ﴿الثورى﴾ هو سفيان و ﴿وهيب﴾ مصغراً و ﴿أبو معاوية﴾ محمد بن خازم بالمعجمة والزاى يعنى رووا ضرب العبد مكان ضرب الفحل. فان قلت قال الله تعالى «واضربوهن» فما التلفيق بينهما قلت المنهى الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد أو الفحل والجائز مالم يكن كذلك مر الحديث فى أواخر النكاح. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة و ﴿عاصم﴾ هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و ﴿الشهر﴾ هو ذو الحجة وهو من الأشهر الحرم والبلد مكة

باب ما يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ٥٦٧٣
شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قالَ سَمِعْتُ أَبَاوَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ تابَعَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ
حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ٥٦٧٤
حَدَّثَنِي يَحْيَ بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ وَلَا
يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذَلِكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ ٥٦٧٥

والقتال حرام فى ذلك الزمان وذلك المكان و ﴿الأعراض﴾ جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وإنما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لأنهم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقديرا فى نفوسهم ليبنى عليه ما أراد تقريره على سبيل التأكيد والتشديد مر فى كتاب العلم ﴿باب ما ينهى من السباب﴾ يحتمل أن يكون على أصل المفاعلة وأن يكون بمعنى السب أى الشتم وهو التكلم فى شأن الانسان بما يعيبه و ﴿اللعن﴾ هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿الفسوق﴾ خروج عن طاعة الله تعالى و ﴿القتال﴾ أى المقاتلة الحقيقية أو المخاصمة و ﴿الكفر﴾ هو كفران حقوق المسلمين أو مع قيد الاستحلال مر فى كتاب الايمان . قوله ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله و ﴿الحسين﴾ أى المعلم و ﴿عبد الله بن بريدة﴾ مصغر البردة و ﴿يحيى بن يعمر﴾ بمضارع العمارة ومفتوح الميم أيضاً و ﴿أبو الأسود﴾ ضد الأبيض اسمه ظالم الدؤلى بضم المهملة وفتح الهمزة و ﴿أبو ذر﴾ بتشديد الراء جندب الغفارى و ﴿لا يرمى﴾ أى لا ينسبه الى الفسق أو الكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بأن يصير هو فاسقا بذلك أو كافراً . قوله ﴿محمد بن سنان﴾

سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه

٥٦٧٦ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله

٥٦٧٧ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلاً من

بكسر المهملة وتخفيف النون الأولى و ﴿فليح﴾ مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة و ﴿هلال﴾ ابن علي مر مع الحديث آنفاً. قوله ﴿ابن بشار﴾ باعجام الشين محمد و ﴿يحيى بن أبي كثير﴾ ضد القليل و ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبدالله و ﴿ثابت﴾ ضد الزائل ابن الضحاك خلاف البكاء الأشهلي الأنصاري و ﴿الشجرة﴾ أي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة». قوله ﴿غير الاسلام﴾ كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كائن على غير الاسلام إذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر أو كما قال الرجل إن فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل أن يراد به التهديد مر في الجنائز. قوله ﴿فيما لا يملك﴾ بأن قال إن شفى الله مريضي فلله علي أن أعتق عبد فلان. قوله ﴿عذب به﴾ أي بمثله يعني يجازى بجنس عمله و ﴿كقتله﴾ أي في الاثم وقيل لأن القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه. قوله

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ أَتُرَى بِي بَأْسٌ أَمَجْنُونٌ أَنَا اذْهَبْ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ فَتَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَإِنَّهَا رُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ٥٦٧٨

﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين الكوفى و﴿عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و﴿سليمان بن صرد﴾ بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعى الكوفى . قوله ﴿كلمة﴾ أى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و﴿الذى يجد﴾ هو الغضب و﴿البأس﴾ الشدة من المرض ونحوه و﴿مجنون﴾ خبر مقدم على المبتدأ و﴿اذهب﴾ أمر أى انطلق فى شغلك . قال النووى : وهذا كلام من لم يفقه فى دين الله ولم يعرف أن الغضب من نزغات الشيطان وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب مر فى كتاب بدء الخلق فى باب إبليس . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن الفضل بفتح المعجمة الشديدة و﴿حميد﴾ مصغراً الطويل و﴿عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت أى الساكت و﴿التلاحى﴾ التنازع و﴿الرجلان﴾ عبد الله بن أبى حدرد بفتح المهملة وإسكان الدال المهملة الأولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه

٥٦٧٩ **حدثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنِ المَعْرُورِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا فَقُلْتُ لَوْ أَخَذْتَ هٰذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ فَقَالَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْهَا فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي أَسَابَبْتَ فُلَانًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي هٰذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ جَعَلَ اللهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ

و ﴿رفعت﴾ أي من قلبي يعني نسيتها و ﴿التاسعة﴾ أي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الأخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن . قوله ﴿المعرور﴾ بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الأولى وهو ابن سويد بتصغير السود وإنما قال هو لأنه أراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد أن ينسب إليه و ﴿عليه﴾ أي على أبي ذر وكانت حلة لأن الحلة إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين و ﴿نلت منها﴾ أي تكلمت في عرضها وهو من النيل و ﴿فيك جاهلية﴾ أي إنك في تعيير أمه على ما يشبه أخلاق الجاهلية أي أهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل أن يراد بالجاهلية الجهل أي إن فيك جهلا فقال هل في جهل وأنا شيخ كبير و ﴿هم﴾ الضمير راجع إلى المماليك أو إلى الخدم أعم من أن يكون مملوكا أو أجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت أيديكم قرينة لذلك لأنه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل من أمه بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي و ﴿ما يغلبه﴾ أي ما تصير قدرته

باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل

٥٦٨٠ حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن أبي هريرة صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة فى مقدم المسجد ووضع يده عليها وفى القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفى القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله أنسيت أم قصرت فقال لم أنس ولم تقصر قالوا بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه

فيه مغلوبة أي ما يعجز عنه أي لا يكلفه ما لا يطيق . قوله ﴿ذو اليدين﴾ واسمه الخرباق بكسر المعجمة وإسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يده و﴿الشين﴾ العيب وغرضه جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما إذا أريد به التنقيص فلا. قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين ابن عمر البصرى و ﴿يزيد﴾ من الزيادة التسترى بضم الفوقانية الأولى وفتح الثانية وإسكان المهملة بينهما و ﴿محمد﴾ أى ابن سيرين و ﴿سرعان﴾ بالفتحتين وقيل بسكون الراء أى المسرعون الى الخروج و ﴿قصرت﴾ بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة . فان قلت كيف جمع الركعتان مع الأوليين وقد وقع بينهما الأفعال والأقوال قلت لعله كان قبل تحريمها فى الصلاة أو كان قليلا وهو عليه السلام فى حكم الساهى أو الناسى لأنه كان يظن أنه ليس فيها وأما ذو اليدين فتوهم أنه خارج عن الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع أنهما يكلمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى «استجيبوا لله وللرسول

وَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ

بابُ الْغِيبَةِ وَقَوْلِ اللهِ تَعالَى وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ

٥٦٨١ **حدثنا** يَحْيَى حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قالَ سَمِعْتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقالَ إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وَما يُعَذَّبانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا هٰذا فَكانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا هٰذا فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ فَغَرَسَ عَلَى هٰذا واحِدًا وَعَلَى هٰذا واحِدًا ثُمَّ قالَ لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا

٥٦٨٢ **بابُ** قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصارِ **حدثنا** قَبِيصَةُ

إذا دعاكم» ومر مباحث الحديث فى باب التوجه نحو القبلة وفى باب تشبيك الأصابع فى المسجد وقبيل كتاب الجنائز. قوله ﴿الغيبة﴾ هى أن يتكلم خلف إنسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمى بهتانا وفى حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما. قوله ﴿يحيى﴾ اما ابن موسى الحدانى بضم المهملة الأولى وشدة الثانيـة وبالنون واما ابن جعفر البلخى و ﴿وكيع﴾ بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة و ﴿لا يستتر﴾ أى لا يختفى عن أعين الناس عند قضاء الحاجة و ﴿النميمة﴾ نقل الكلام على سبيل الافساد و ﴿العسيب﴾ بفتح المهملة الأولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل. فان قلت ما وجه التأقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على أنه سأل الشفاعة لهما فأجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما إلى يبسهما وله وجوه أخر تقدمت فى كتاب الوضوء فى باب من الكبائر أن لا يستتر. فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لأنه لو سمع

حَدَّثنا سُفيانُ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ بَنُو النَّجَّارِ

بابُ ما يَجُوزُ مِن اغْتِيابِ أَهْلِ الفَسادِ وَالرِّيَبِ **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ أَخْبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ سَمِعْتُ ابنَ المُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَخْبَرَتْهُ قالَتِ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ أَو ابنُ العَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلانَ لَهُ الكَلامَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الكَلامَ قالَ أَيْ عائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِهِ ٥٦٨٣

بابُ النَّمِيمَةُ مِنَ الكَبائِرِ **حدثنا** ابنُ سَلامٍ أَخْبَرَنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ ٥٦٨٤

المنقول عنه أنه نقل عنه لغيره. قوله ﴿قبيصة﴾ بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة و ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله و ﴿أبو سلمة﴾ بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف و ﴿أبو أسيد﴾ مصغر الأسد مالك الساعدى بكسر المهملة الوسطانية و ﴿بنو النجار﴾ بفتح النون وشدة الجيم أى دور بنى النجار والمراد أنهم خير الأنصار و ﴿الريب﴾ جمع الريبة وهى الشك والتهمة. قوله ﴿صدقة﴾ أخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة و ﴿ابن عيينة﴾ هو سفيان و ﴿ابن المنكدر﴾ محمد و ﴿ودعه﴾ بمعنى تركه مر الحديث آنفاً. قوله ﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن الضبى الكوفى الحذاء تقدم فى الحج. فان قلت الاسناد الأول عن مجاهد عن

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِى قُبُورِهِمَا فَقَالَ يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرَةٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِى بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَ كِسْرَةً فِى قَبْرِ هٰذَا وَكِسْرَةً فِى قَبْرِ هٰذَا فَقَالَ لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ وَقَوْلِهِ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ يَعِيبُ

٥٦٨٥ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ

طاوس عن ابن عباس وفى هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد يروى عن ابن عباس بالواسطة وبدونها . قوله ﴿لكبير﴾ فان قلت نفى أولا كبره وأثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد أنه ليس كبيراً عندكم أو عليكم إذ لا مشقة فيه كبير عند الله . فان قلت الكبيرة ما توجب الحد قلت لها تعريفات أخر مثل ما أوعد الشارع عليه بخصوصه أو أريد بها المعنى اللغوى أى انها عظيمة فان النميمة من العظائم لا سيما إذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشى و ﴿الجريدة﴾ السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث فى الوضوء ﴿باب ما يكره من النميمة﴾ قوله ﴿يهمز﴾ الكشاف ﴿الهمز﴾ الكسر و﴿اللمز﴾ الطعن والمراد الكسر من أعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم . قوله ﴿إبراهيم﴾ أى النخعى و﴿همام﴾ أى ابن الحارث النخعى الكوفى و﴿حذيفة﴾ أى ابن اليمان و﴿يرفع الحديث﴾ أى حديث الناس وكلامهم و ﴿القتات﴾ بالقاف النمام وقيل

باب قَوْلِ اللهِ تَعالى وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يونُسَ ٥٦٨٦
حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قالَ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ فَلَيْسَ للهِ حاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ
وَشَرابَهُ قالَ أَحْمَدُ أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنادَهُ

باب ماقِيلَ فِي ذِي الوَجْهَيْنِ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنا أَبِي ٥٦٨٧
حَدَّثَنا الأَعْمَشُ حَدَّثَنا أَبُو صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي

النمام هو الذى يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين أو إذا كان مستحلا . قوله ﴿ابن أبى ذئب﴾ محمد و ﴿المقبرى﴾ هو سعيد بن كيسان و ﴿لم يدع﴾ أى لم يترك و ﴿الزور﴾ هو الكذب و ﴿العمل به﴾ أى بمقتضاه مما نهى الله عنه و ﴿الجهل﴾ أى فعل الجهال أو السفاهة على الناس إذ جاء الجهل بمعناها كقوله:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

القاضى البيضاوى : ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وإطفاء ثائرة الغضب وتطويع النفس الأمارة للطمأنينة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله و ﴿ليس لله تعالى حاجة﴾ مجاز عن عدم القبول مر فى كتاب الصوم . قوله ﴿أحمد﴾ أى ابن يونس قوله ﴿أفهمنى﴾ أى كنت نسيت هذا الاسناد فذكرنى رجل اسناده أو أراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن أبى ذئب أو رجل آخر غيره أفهمنى . قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة و ﴿شر الناس﴾ فى بعضها أشر الناس بلفظ الأفعل وهو لغة فصيحة وإنما كان أشر

هؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهؤُلاءِ بِوَجْهٍ

٥٦٨٨ **بابُ** مَنْ أَخْبَرَ صاحِبَهُ بِما يُقالُ فِيهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ وَاللهِ ما أَرادَ مُحَمَّدٌ بِهذا وَجْهَ اللهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ وَقالَ رَحِمَ اللهُ مُوسى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هذا فَصَبَرَ

٥٦٨٩ **بابُ** ما يُكْرَهُ مِنَ التَّمادُحِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ ابْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسى قالَ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُثْنِي عَلى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي المِدْحَةِ فَقالَ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ

٥٦٩٠ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ خالِدٍ عَنْ

لأنه يشبه النفاق و ﴿هؤلاء﴾ أي طائفة أي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم أنه منهم ومخالف الآخرين مبغض لهم إذ لو أتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا. قوله ﴿قسم﴾ أي يوم حنين وقد أعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر الحديث في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة و ﴿تمعر﴾ بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والراء أي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناؤه من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة. قوله ﴿محمد بن الصباح﴾ بتشديد الموحدة البغدادي و ﴿إسماعيل بن زكرياء﴾ مقصورا وممدودا الأسدي و ﴿بريد﴾ مصغر البرد ابن عبد الله بن أبي بردة بضم الموحدة و ﴿الاطراء﴾

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذٰلِكَ وَحَسِيبُهُ اللهُ وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا قَالَ وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ وَيْلَكَ

بابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ وَقَالَ سَعْدٌ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ

مجاوزة الحد فى المدحة و ﴿قطع الظهر﴾ مجاز عن الاهلاك يعنى أوقعتموه فى الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه . قوله ﴿خالد﴾ أى الحذاء و ﴿أبو بكرة﴾ هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفى و ﴿ذكر﴾ بلفظ المجهول و ﴿قطع العنق﴾ قيل هو استعارة من قطع العنق الذى هو القتل لاشتراكهما فى الهلاك لكن هذا الهلاك فى الدين وقد يكون من جهة الدنيا و ﴿لا محالة﴾ بفتح الميم أى لا بد و ﴿الله حسيبه﴾ يعنى محاسبه على عمله الذى يحيط بحقيقة حاله وهى جملة اعتراضية . الطيبى: هى من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل و ﴿على الله﴾ فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل أحسب فلانا كيت وكيت إن كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل أتيقن أنه محسن والله شاهد عليه على الجزم وأن الله يجب عليه أن يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكيه أى أى لا يقطع على عاقبة أحد ولا على ما فى ضميره لأن ذلك مغيب عنه . قوله ﴿وهيب﴾ مصغرا و ﴿خالد﴾ أى الحذاء والفرق بين ويلك وويحك أن ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد . قوله ﴿سعد﴾ أى ابن أبى وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر فى العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد أو المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة وإلا فالحسن والحسين وأمهما وأزواج النبى صلى الله عليه وسلم بالاتفاق من أهل الجنة فان

٥٦٩١ سَلَامٍ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ قَالَ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ

بابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَقَوْلِهِ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ وَتَرْكِ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ

٥٦٩٢ **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ

قلت مفهوم التركيب أنه منحصر فى عبد الله فقط قلت غايته أن سعداً لم يسمعه أو لم يقل لأحد غيره حال المشى على الأرض . قوله ﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وإسكان القاف وبالموحدة و﴿سالم﴾ هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو أن من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة مر فى أول كتاب اللباس ولست منهم لأنك لاتجره للخيلاء والتكبر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله وأبى بكر رضى الله عنهما وما نهى عن المدح قلت النهى محمول على المجازفة فيه والزيادة فى الاوصاف أو على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه وأما ما لا يكون كذلك أو من لايخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهى فيه بل ربما كان مصلحة والله أعلم ﴿باب قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل﴾ قوله ﴿ثم بغى عليه﴾ أى ثم ظلم عليه وما وقع فى بعض النسخ ومن بغى عليه فهو خلاف ما وقع عليه التلاوة و﴿كذا وكذا﴾ أى

يأتى أهله ولا يأتى قالت عائشة فقال لى ذات يوم ياعائشة إن الله أفتانى فى أمر استفتيته فيه أتانى رجلان فجلس أحدهما عند رجلى والآخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى للذى عند رأسى ما بال الرجل قال مطبوب يعنى مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم قال وفيم قال فى جف طلعة ذكر فى مشط ومشاقة تحت رعوفة فى بئر ذروان فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التى أريتها كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فأخرج قالت عائشة فقلت يارسول الله فهلا تعنى تنشرت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفانى وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن أعصم رجل من بنى زريق

أياما و ﴿ يأتى أهله ﴾ أى يخيل اليه أنه يباشر أهله ولم يكن ثمة مباشرة و ﴿ ذات يوم ﴾ أى يوما وهو من باب إضافة المسمى إلى اسمه و ﴿ أمر ﴾ أى أمر التخييل و ﴿ الرجلان ﴾ هما الملكان بصورة الرجلين و ﴿ رجلى ﴾ مفردا أو مثنى و ﴿ من طبه ﴾ أى من سحره و ﴿ لبيد ﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم و ﴿ فيم ﴾ أى فى أى شىء و ﴿ الجف ﴾ بضم الجيم وشدة الفاء هما طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى و ﴿ المشاقة ﴾ بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين مايغزل من الكتان و ﴿ الراعوفة ﴾ بالراء والمهملة والواو والفاء حجر فى أسفل البئر و ﴿ ذروان ﴾ بفتح المعجمة وإسكان الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بئر بالمدينة و ﴿ رؤس الشياطين ﴾ مثل فى استقباح الصورة أى أنها وحشة المنظر سمجة الشكل و ﴿ النقاعة ﴾ بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء و ﴿ أخرج ﴾ أى من الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق أجزاءه ولم يطلع عليه الناس و ﴿ زريق ﴾

حَلِيفٌ لِيَهُودَ

بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

٥٦٩٣ **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا

٥٦٩٤ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ

مصغر الزرق بالزاى والراء و ﴿الحليف﴾ المعاهد مر أبحاث الحديث فى آخر كتاب الطب مبسوطا قوله ﴿بشر﴾ باعجام الشين و ﴿معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿همام بن منبه﴾ بفاعل التنبيه و ﴿الظن أكذب الحديث﴾ أى أكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب إنما هو من صفات الأقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا أم لا وفيه لطائف تقدمت فى النكاح فى باب لا يخطب على خطبة أخيه و ﴿لا تجسسوا﴾ بالجيم وبالحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم و ﴿التدابر﴾ التهاجر وهو أن يولى كل منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق وأما من أتى معصية أو جنى على الدين وأهله جناية فقد جاء الهجران بأكثر من ذلك وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهراً وصعد مشربة ولم ينزل إليهن حتى انقضى الشهر . قوله ﴿عباد الله﴾ منادى مضاف فان قلت المؤمنون اخوة فما معنى الأمر به قلت المراد لازم الأخوة يعنى متعاطفين متعاونين متواصلين

اخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

بَابُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا ٥٦٩٥

بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا قَالَ اللَّيْثُ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ٥٦٩٦ **حدثنا** ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا وَقَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى ٥٦٩٧

فى الخيرات أو كونوا كالاخوة الحقيقية . قوله ﴿ ولا تناجشوا ﴾ من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو أن يزيد فى ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه . الخطابى : إياكم والظن يعنى تحقيق الظن والحكم بما يقع فى القلب منه كما يحكم بيقين العلم فى الأمور المعلومة وذلك أن أوائل الظن إنما هو خواطر لا تملك دفعها والأمر والنهى يردان بتكليف المقدور عليه . قوله ﴿ سعيد بن عفير ﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و ﴿ عقيل ﴾ بضم المهملة و ﴿ الليث ﴾ هو ابن سعد الفهمى بالفاء ﴿ قال كانا ﴾ أى فلان وفلان رجلين من أهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفى الحديث نفى الظن قلت العرف فى قول القائل ما أظن زيدا فى الدار أظنه ليس فى الدار . قوله ﴿ ابن بكير ﴾ تصغير البكر بالموحدة يحيى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً وقالَ يا عائشةُ ما أَظُنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحنُ عليه

٥٦٩٨ **باب** سَتْرِ المؤمنِ على نفسه **حدثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن ابنِ أخي ابنِ شهابٍ عن ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ الله قالَ سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ كلُّ أُمَّتي مُعافًى إلَّا المُجاهِرِينَ وإنَّ من المَجانةِ أنْ يعملَ الرجلُ بالليلِ عملاً ثُمَّ يُصبِحَ وقد سترهُ اللهُ فيقولَ يا فلانُ عملتُ البارحةَ كذا وكذا وقد باتَ يسترهُ ربُّه ويُصبِحُ يكشفُ سترَ الله عنه

٥٦٩٩ **حدثنا** مُسدَّدٌ حدَّثنا أبو عوانةَ عن قتادةَ عن صفوانَ بنِ مُحرِزٍ أنَّ رجلاً سألَ ابنَ عُمرَ كيفَ سمعتَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ في النَّجوى قالَ يدنو أحدُكم من ربِّه حتَّى يضعَ كنفَهُ

و ﴿ابن أخي ابن شهاب﴾ محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿إلا المجاهدون﴾ مرفوعا وفي بعضها إلا المجاهدين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء إلا أن يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي و ﴿المجاهر﴾ هو الذي يجاهر بمعصيته و ﴿أظهرها﴾ أي كل واحد من أمتي يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به إلا الفاسق المعلن المجاهر وهو عديم المبالاة بالقول والفعل و ﴿عملا﴾ أي معصية و ﴿عملت﴾ بلفظ المتكلم و ﴿يصبح﴾ أي يدخل في الصباح . قوله ﴿صفوان بن محرز﴾ بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري و ﴿النجوى﴾ أي المسارة التي تقع بين الله تعالى وعبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب المكاني و ﴿الكنف﴾ الساتر أي حتى تحيط عنايته التامة ولقول

عَلَيْهِ فَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّى سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِى الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ

بَابُ الْكِبْرِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ثَانِىَ عِطْفِهِ مُسْتَكْبِرٌ فِى نَفْسِهِ عِطْفُهُ رَقَبَتُهُ

٥٧٠٠ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِىُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِىِّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ

الله ﴿عملت﴾ بلفظ الخطاب ومرتين متعلق بالقول لا بالعمل و﴿يقرره﴾ أى يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض أو التأويل كما هو حكم سائر إخوانه وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصى سراً ثم يغفر له مر فى أول كتاب المظالم. فان قلت الترجمة فى ستر المؤمن وهذا فى ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو بسبب أن أفعال العبد مخلوقة لله تعالى . قوله ﴿عطفه﴾ بالكسر الرقبة قال فى الكشاف ثنى العطف عبارة عن الكبر و ﴿الخيلاء﴾ كتصعير الخد ولى الجيد قال ﴿وثانى عطفه﴾ بالفتح مانع تعطفه . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿معبد﴾ بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسى الكوفى و ﴿حارثة﴾ بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعى بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة و ﴿متضعف﴾ بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه اضعف حاله فى الدنيا أو متواضع متذلل خامل الذكر و ﴿لو أقسم يميناً﴾ طمعاً فى كرم الله تعالى بابراره لأبره وقيل لو دعا لاجابه و ﴿العتل﴾ الغليظ الشديد العنيف و ﴿الجواظ﴾ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع أو المختال فى مشيته والمراد أن أغلب أهل الجنة وأهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب فى الطرفين مر فى سورة ن والقلم قوله ﴿محمد بن عيسى﴾ الطباع بالمهملتين والموحدة أبو جعفر السامى و ﴿هشيم﴾ مصغر الهشم

الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ

بابُ الْهِجْرَةِ وَقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ

٥٧٠١ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهَا أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَهُوَ قَالَ هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا

الواسطى والمقصود من الأخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعنى كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو أنه لو كان لأمة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها فى تلك الحاجة واحتاج بأن يمشى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها وفيه أنواع من المبالغة من جهة أنه ذكر المرأة لا الرجل والأمة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء أى أى أمة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الأخذ باليد الذى هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم ﴿باب الهجرة﴾ لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة أخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن الآخر عند الاجتماع . قوله ﴿عوف﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر الطفل القرشى و﴿الطفيل﴾ هو أخو عائشة لأمها وقال فى جامع الأصول هو عوف بن مالك بن الطفيل . وقال الكلاباذى : هو عوف بن الحارث بن الطفيل. قوله ﴿حدثت﴾ بلفظ المجهول و﴿لتنتهين﴾ بصيغة الغائبة و﴿هو﴾ أى الشك و﴿أن أتكلم﴾ بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم فى كتاب الأنبياء فى باب مناقب قريش حيث قال لله على نذر إن كلمته وفى

فاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الهِجْرَةُ فَقَالَتْ لَا وَاللهِ لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِى فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ وَهُمَا مِنْ بَنِى زُهْرَةَ وَقَالَ لَهُمَا أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِى عَلَى عَائِشَةَ فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِى فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَدْخُلُ قَالَتْ عَائِشَةُ ادْخُلُوا قَالُوا كُلُّنَا قَالَتْ نَعَمِ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِى وَطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ وَيَقُولَانِ إِنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ

بعضها أن لا أتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه و ﴿لا أشفع﴾ بكسر الفاء الشديدة أى لا أقبل الشفاعة فيه و ﴿لا أتحنث فى نذرى﴾ أى يمينى منتهياً إليه و ﴿المسور﴾ بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة الزهرى و ﴿عبد الرحمن بن الأسود﴾ ضد الأبيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهرى بضم الزاى وسكون الهاء وكانا من أخوال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم . قوله ﴿أنشدكما﴾ بضم الشين من نشدت فلانا إذا قلت له نشدتك الله أى سألتك بالله و ﴿لما﴾ بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى إلا كقوله تعالى «إن كل نفس لما عليها حافظ» ومعناه ما أطلب منكما إلا الادخال قال فى المفصل نشدتك بالله ألا فعلت معناه ما أطلب منك إلا فعلك و ﴿قطيعتى﴾ أى قطع صلة الرحم لأن عائشة كانت خالته و ﴿يناشدانها﴾ أى ما يطلبان منها إلا التكلم معه وقبول

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهِجْرَةِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا

٥٧٠٢ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ

٥٧٠٣ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

العذر منه و ﴿من الهجرة﴾ بيان ماقد علمت و ﴿التذكرة﴾ أى التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه و ﴿التحريج﴾ أى التضييق والنسبة إلى الحرج وأنه لا يحل الهجر ونحوه و ﴿أعتقت﴾ كفارة ليمينها وعلم منه أن المراد بالنذر اليمين و ﴿الخمار﴾ المقنعة ومر الحديث فى كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير أكثر من ثلاثة أيام قلت معنى الهجر ترك الكلام عند التلاقى وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وإنما كانت من وراء الحجاب ولا يدخل عليها أحد إلا بالاذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض إذ لم يكن بينهما التقاء فاعراض ووجه آخر وهو أنه إنما ساغ لعائشة رضى الله تعالى عنها ذلك لأنها أم المؤمنين لا سيما بالنسبة إلى ابن الزبير لأنها خالته وذلك الكلام الذى قال فى حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تأديباً له وهذا من باب إباحة الهجران لمن عصى . قوله ﴿لا تدابروا﴾ أى لا تهاجروا لأن كل واحد يولى صاحبه دبره و ﴿كونوا إخوانا﴾ أى تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم فى الرفق والشفقة والملاطفة وصفاء القلوب وفيه أن هجرة دون الثلاثة مباح وذلك

عَطاء بن يَزِيدَ اللَّيْثِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هٰذَا وَيُعْرِضُ هٰذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْهِجْرَانِ لِمَنْ عَصَى وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ٥٧٠٤ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

لأن الآدمى مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب أنه يزول عن المؤمن أو يقل بعد الثلاث . قوله ﴿عطاء بن يزيد﴾ من الزيادة الليثى أى الأسدى و ﴿أبو أيوب﴾ اسمه خالد بن يزيد و ﴿يعرض﴾ من اعراض الوجه وفيه أن شرط الهجرة الالتقاء و ﴿خيرهما﴾ أى أفضلهما وفيه أن الهجرة تنتهى بالسلام ﴿باب ما يجوز من الهجران لمن عصى﴾ قوله ﴿كعب﴾ ابن مالك الأنصارى و ﴿حين تخلف﴾ أى فى غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف أى حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبه مرارة ابن الربيع وهلال بن أمية الثلاثة الذين خلفوا وذكر أن زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة . قوله ﴿محمد﴾ أى ابن سلام و ﴿عبدة﴾ ضد الحرة . فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمة قلت لعل البخارى أراد قياس هجران الشخص للأمر المخالف للشريعة على هجران اسمه للأمر المخالف للطبيعة . قال ابن بطال : غرضه أن صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الأسباب فما كان لمعصية ينبغى هجره مطلقاً كما فى حديث كعب وما كان لمعاينة بين الأهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عائشة رضى الله تعالى عنها وقال فان قيل لا يهجر عن أهل الشرك فكيف يهجر عن الفاسق والمبتدع قلت لله تعالى أحكام فيها مصالح للعباد وهو أعلم بأسبابها وعليهم التسليم لأمره فيها لأن له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين أقول الهجر القلبى من الكافر واجب على المؤمن وأما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة إليها والكافر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّى لَأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ قَالَتْ قُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ

٥٧٠٥ **بَابٌ** هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا **حدثنا** ابْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِى عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَىَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَىِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِى بَيْتِ أَبِى بَكْرٍ فِى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ

لا يرتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق وأهل البدعة فانهما ينزجران غالباً به مع أن الأولى أن يهجر عن الكافر أيضاً . قال القاضى :مغاضبة عائشة هى من الغيرة التى عفى عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها فى ذلك من الحرج ما فيه لأن الغضب على النبى صلى الله عليه وسلم وفى قولها إلا اسمك دلالة على أن قلبها مملوء من المحبة وإنما الغيرة فى النساء لفرط المحبة . قوله ﴿معمر﴾ بفتح الميمين يروى عن الزهرى وقال الليث هو تحويل إلى إسناد آخر و ﴿يدينان الدين﴾ أى كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام و ﴿نحر الظهيرة﴾ بفتح المعجمة أول الظهر يريد به شدة الحر و ﴿فى الخروج﴾ أى من

يَأْتِينا فيهـا قالَ أَبُو بَكْرٍ ما جاءَ بِهِ فى هٰذِهِ السَّاعَةَ إلَّا أَمْرٌ قالَ إنِّى قَدْ أُذِنَ لى بالْخُرُوجِ

بابُ الزِّيارَةِ وَمَنْ زارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ وَزارَ سَلْمانُ أَبا الدَّرْداءِ فى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فَأَكَلَ عِنْدَهُ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنا ٥٧٠٦ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ زارَ أَهْلَ بَيْتٍ فى الْأَنْصارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعامًا فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِساطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعا لَهُمْ

بابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّـدٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ ٥٧٠٧ قالَ حَدَّثَنى أَبِى قالَ حَـدَّثَنى يَحْيَى بْنُ أَبِى إسْحاقَ قالَ قالَ لى سالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ ما الْإسْتَبْرَقُ قُلْتُ ما غَلُظَ مِنَ الدِّيباجِ وَخَشُنَ مِنْـهُ قالَ سَمِعْتُ عَبْـدَ اللهِ يَقُولُ

مكة الى المدينة و ﴿أبو الدرداء﴾ بفتح المهملة الأولى وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الأنصارى و ﴿خالد الحذاء﴾ بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدوداً . قال ابن بطال : من إتمام الزيارة إطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه أن الزائر يدعو للمزور ولأهل بيته ونحو ذلك . قوله ﴿يحي بن أبى إسحاق﴾ الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر فى باب تقصير الصلاة و ﴿الاستبرق﴾

رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ اشْتَرِ هٰذِهِ فَالْبَسْهَا لِوَفْدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَمَضَى فِى ذٰلِكَ مَا مَضَى ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهٰذِهِ وَقَدْ قُلْتَ فِى مِثْلِهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِى الثَّوْبِ لِهٰذَا الْحَدِيثِ

بَابُ الْاِخَاءِ وَالْحِلْفِ وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ

٥٧٠٨ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ فَآخَى النَّبِيُّ صَلَّى

بقطع الهمزة و ﴿حسن﴾ بالمهملتين وفى بعضها بالمعجمتين و ﴿الخلاق﴾ النصيب أى لا خلاق له فى الآخرة أى إذا كان مستحلا و ﴿لتصيب بها مالا﴾ بأن يبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه تخصص بالحديث الآخر وهو أنه حرام على ذكور أمتى وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس أنفس الثياب عند لقاء الوفود و ﴿العلم﴾ أى من الحرير . قوله ﴿الاخاء﴾ أى المؤاخاء و ﴿الحلف﴾ بالكسر العهد يكون بين القوم و ﴿قد حالفه﴾ أى عاهده و ﴿أبو جحيفة﴾ مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفى و ﴿سعد بن الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف الأنصارى وإنما قال ﴿أولم﴾ لأنه تزوج بعد ذلك وفى الحديث اختصار مر فى أول البيع مطولا

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥٧٠٩ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى

٥٧١٠ **حَدَّثَنَا** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ

قوله ﴿محمد بن الصباح﴾ بتشديد الموحدة و ﴿عاصم﴾ أى الأحول و ﴿لا حلف﴾ لأن الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم وألف بين القلوب فلا حاجة إليه وكانوا يتحالفون فى الجاهلية لأن الكلمة منهم لم تكن مجتمعة . فان قلت ما التلفيق بينه وبين ﴿قد حالف﴾ قلت المنفى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المؤاخاة . النووى : لا حلف فى الاسلام معناه حلف التورث وما يمنع الشرع منه وأما المؤاخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ إنما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية ﴿باب التبسم﴾ هو ظهور الأسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه أم لا فان كان فهو القهقهة وإلا فهو الضحك . قوله ﴿أسر﴾ وذلك أنه صلى الله عليه وسلم قال لها أنك أول من تبعنى إلى الآخرة من أهلى مر فى أواخر المغازى ونسبة الضحك والابكاء لله تعالى إذ لا مؤثر فى الوجود إلا الله تعالى كما هو مذهب الأشاعرة . قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الزُّبَيرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللّٰهِ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الزَّبِيرِ وَإِنَّهُ وَاللّٰهِ مَا مَعَهُ يَارَسُولَ اللّٰهِ إِلَّا مِثْلُ هٰذِهِ الْهُدْبَةِ لِهُدْبَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ جِلْبَابِهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَزْجُرُ هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّبَسُّمِ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ

٥٧١١ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

الموحدة و ﴿رفاعة﴾ بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة ﴿وبت﴾ أي قطع بتطليق الثلاث و ﴿عبدالرحمن بن الزبير﴾ بفتح الزاي وكسر الموحدة و ﴿الهدبة﴾ هي ما على طرف الثوب من الخمل و ﴿ابن سعيد﴾ هو خالد . فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس أن الرجل قال كذبت والله اني لأنفضها نفض الأديم و ﴿العسيلة﴾ مؤنث وكنى بها عن لذة الجماع قوله ﴿إسماعيل﴾ قال الغساني لعله ابن أبي أويس الاصبحي و ﴿إبراهيم﴾ هو ابن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف و ﴿صالح بن كيسان﴾ بفتح الكاف وإسكان التحتانية وبالمهملة و ﴿محمد

عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيهٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ

٥٧١٢ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ

ابن سعد﴾ بن أبي وقاص والرجال مدنيون. قوله ﴿بأبي﴾ أي مفدى به و ﴿إيه﴾ بكسر الهمزة وبالياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل إيه وان وصلت نونت و ﴿الفج﴾ الطريق الواسع بين الجبلين ومر في باب إبليس بلطائف كثيرة . قوله ﴿عمرو﴾ أي ابن دينار و ﴿أبو العباس﴾ بالمهملتين والموحدة اسمه السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي و ﴿عبد الله﴾ اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص

فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَبْرَحُ أَوْ نَفْتَحَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ قَالَ فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ فَسَكَتُوا فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ

٥٧١٣ **حدثنا** مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتُ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ لِي قَالَ فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ تَصَدَّقْ بِهَا قَالَ عَلَى أَفْقَرَ مِنِّي وَاللهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

وآخرون هو ابن عمر بن الخطاب و ﴿أو نفتحها﴾ بالنصب أى لا نفارق أن نفتحها و ﴿بالخبر كله﴾ أى حدثنا بجميع هذا الحديث مستوفى وفى بعضها كله بالخبر بتقديم كله أى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر أى لا بالعنعنة سبق فى غزوة الطائف مشروحا . قوله ﴿موسى﴾ ابن أبى إسماعيل و ﴿إبراهيم﴾ أى ابن سعد وهو يروى ههنا عن الزهرى بدون الواسطة وفى الحديث السابق بواسطة صالح و ﴿حميد﴾ بضم الحاء و ﴿العرق﴾ بفتح المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص وإن صح الرواية بالفاء فالمعنى أيضا صحيح إذ الفرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا و ﴿المكتل﴾ بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر رطلا والسائل عن حكم المجامع فى نهار رمضان وتصدق

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ إِذًا **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ٥٧١٤
الْأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ
الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً قَالَ أَنَسٌ فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ
عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ
ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ
بِعَطَاءٍ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ ٥٧١٥
قَالَ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي
وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ

أمرؤ واحد وفى الكلام اختصار و ﴿اللابة﴾ بتخفيف الموحدة الحرة وهى أرض ذات حجارة سود وللمدينة الشريفة حرتان هى واقعة بينهما و ﴿النواجذ﴾ بإعجام الذال أخريات الأسنان وأولها فى مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الأنياب ثم الضواحك ثم النواجذ و ﴿إذن﴾ جواب وجزاء أى إن لم يكن أفقر منكم فكلوا أنتم حينئذ منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال إذ الكفارة إنما هى على التراخى أو هو على سبيل التكفير وهو خاص به مر فى كتاب الصوم . قوله ﴿نجرانى﴾ بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب إلى بلد باليمن وفى الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه. تقدم قبيل كتاب الجزية . قوله ﴿ابن نمير﴾ مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمدانى و ﴿ابن إدريس﴾ عبد الله الأودى بالهمز وإسكان الواو وبالمهملة و ﴿إسماعيل﴾ ابن أبى خالد و ﴿قيس بن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الله البجلى بالموحدة

ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ٥٧١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَ شَبَهُ الْوَلَدِ ٥٧١٧ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ

والجيم المفتوحتين . فان قلت : كيف جاز دخوله فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبنى من دخولى على مجلسه المختص بالرجال أو ما منعنى عطاء طلبته منه . قوله ﴿ ثبته ﴾ لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر فى غزوة ذى الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات . قوله ﴿ يحى ﴾ أى القطان و ﴿ أم سلمة ﴾ بفتحتين هى هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿ أم سليم ﴾ مصغر السلم أم أنس واسمها الرميصاء مؤنث الارمص بالمهملة زوج أبى طلحة الأنصارى والحديث مر فى كتاب الغسل و ﴿ الماء ﴾ أى المنى أى يجب الغسل اذا احتلمت وأنزلت و ﴿ فبم ﴾ أى فبأى شىء حصل شبه الولد بالأم أو لشبه الأم وفى بعضها فيم أى فى أى شىء المشابهة بينهما لولا أن لها ماء ينعقد الولد منه قالوا فى ماء الرجل قوة عاقدة وفى ماء المرأة قوة منعقدة وتقدم فى كتاب الأنبياء أنه إذا سبق منى الرجل منيها يشبه الوالد وإن سبق منى المرأة منيه يشبه الوالدة . قوله ﴿ ابن وهب ﴾ عبدالله و ﴿ عمرو ﴾ ابن الحارث و ﴿ أبو النضر ﴾ بفتح النون وإسكان المعجمة سالم و ﴿ سليمان ﴾ ابن يسار ضد اليمين و ﴿ استجمع ﴾ أى جمع وهو لازم و ﴿ ضاحكا ﴾ تمييز أى مجتمعا من وجه الضحك يعنى ما رأيته يضحك عاما لم يترك منه شيئا و ﴿ اللهاة ﴾ الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم وقيل هو اللحمة التى فيها . فان قلت : كيف الجمع بينه وبين ما روى أبو هريرة

٥٧١٨ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ قَحَطَ الْمَطَرُ فَاسْتَسْقِ رَبَّكَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ فَاسْتَسْقَى فَنَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مُطِرُوا حَتَّى سَالَتْ مَثَاعِبُ الْمَدِينَةِ فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِعُ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ غَرِقْنَا فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْهَا عَنَّا فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

فى حديث الأعرابى من ظهور النواجذ وذلك لا يكون إلا عند الاستغراق فى الضحك وظهور اللهوات قلت ماقالت عائشة رضى الله تعالى عنها لم يكن قالت مارأيت و﴿أبو هريرة﴾ شهد مالم تشهد عائشة وأثبت ماليس فى خبرها والمثبت أولى بالقبول من النافى وكان صلى الله عليه وسلم فى أكثر أحواله يتبسم وكان يضحك فى بعض الأحوال أعلى من التبسم وأقل من القهقهة وكان فى النادر عند إفراط التعجب تبدو النواجذ جاريا فى ذلك على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الأنياب والضواحك نواجذ ولهذا جاء فى باب الصيام بلفظ الأنياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان أصحابه يضحكون والايمان فى قلوبهم أعظم من الجبال وأما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المفهوم . قوله ﴿محمد بن محبوب﴾ ضد المبغوض البصرى مر فى الغسل و﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من الخياطة و﴿يزيد﴾ بالزاى ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و﴿سعيد﴾ أى ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء و﴿قحط﴾ بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفى بعضها بلفظ المجهول و﴿المثاعب﴾ جمع الثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة هو مسيل الماء ومجراه و﴿الاقلاع عن الأمر﴾ الكف عنه و﴿حوالينا﴾ بفتح اللام أى أمطر حوالينا ولا تمطر علينا و﴿يتصدع﴾ أى يتفرق عن

مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمْطَرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمْطَرُ مِنْهَا شَيْءٌ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ

٥٧١٩ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا

٥٧٢٠ **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا

المدينة وينشق مر فى الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله سبحانه وتعالى غاية الكرامة ﴿باب قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله﴾ قوله ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة الكوفى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد و ﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى و ﴿البر﴾ العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها و ﴿الهداية﴾ الولاية الموصلة إلى بغية و ﴿الفجور﴾ الميل إلى الفساد وقيل الانبعاث فى المعاصى وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى «إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم» و ﴿يكتب له﴾ أى يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الأعلى واما أن يلقى ذلك فى قلوب الناس وألسنتهم وإلا فحكم الله أزلى والغرض أنه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وهو أنه من علامات النفاق ولعله لم يقل فى الصديق بلفظ يكتب إشارة إلى أنه صديق من جملة الذين قال الله فيهم «الذين

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ

٥٧٢١ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

بابٌ فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ

٥٧٢٢ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي

أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين» قوله ﴿أبو سهيل﴾ مصغر السهل نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى و ﴿الآية﴾ العلامة . فان قلت الاجماع منعقد على أن المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه فى الدرك الأسفل قلت المراد أنه يشابه المنافق أو إذا كان معتاداً بذلك أو للتغليظ أو الذين كانوا فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين أو كان منافقاً خاصاً أو لا يريد به النفاق العرفى ومر مبسوطا فى كتاب الايمان . قوله ﴿جرير﴾ بالجيم وكسر الراء الأولى ابن حازم بالمهملة والزاى و ﴿أبو رجاء﴾ ضد الخوف عمران العطاردى و ﴿سمرة﴾ بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها وإسكان النون الفزارى بالفاء وخفة الزاى وبالراء قوله ﴿رأيت﴾ أى فى المنام والحديث بطوله تقدم فى آخر الجنائز وقد رأى صلى الله عليه وسلم رجلا جالساً ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقال الذى رأيته يشق شدقه فكذاب فان قلت شرط الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء أن يكون مبهما بل عاماً قلت قال المالكى فى الشواهد جعل الحين كالعام حين جاز دخول الفاء فى الخبر وفى الحديث ان العقاب كان فى موضع المعصية وهو الفم الذى كذب به . قوله ﴿الهدى﴾ بفتح الهدى وإسكان المهملة و ﴿أبو أسامة﴾

أُسامةَ حَدَّثكُم الأَعْمَشُ سمعتُ شَقيقًا قالَ سمعْتُ حُذيفةَ يقولُ إنَّ أَشْبهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْتًا وَهَدْيًا برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ لَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ منْ حينَ يَخرُجُ منْ بيْتهِ إلَى أَنْ يرجعَ إِلَيْهِ لانَدْرِى مايَصْنعُ فى أَهلهِ إذا خَلَا

٥٧٢٣ **حدثنا** أَبُو الوَليد حَدَّثنا شُعبةُ عنْ مُخارقٍ سمعتُ طارقًا قالَ قالَ عَبْدُ اللهِ إنَّ أَحْسنَ الحديثِ كتابُ اللهِ وَأَحْسنَ الهُدَى هَدْىُ مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بابُ الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى وَقَوْلِ اللهِ تَعالَى إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ

٥٧٢٤ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعيدٍ عَنْ سُفْيانَ قالَ حَدَّثنى الأَعْمَشُ عَنْ سَعيد بنِ جُبيْرٍ عَنْ أَبى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىِّ عَنْ أَبى مُوسَى رَضىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَىْءٌ أَصْبَرَ عَلَى

هو حماد و﴿الأعمش﴾ سليمان و﴿شقيق﴾ بكسر القاف الأولى أبو وائل و﴿حدثكم﴾ هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قام مقام التصديق والتسليم عند القرائن و﴿الدل﴾ بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدى بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمنظر والشمائل والهدى هو السيرة و﴿السمت﴾ بفتح المهملة وإسكان الميم الطريق والقصد وهيأة أهل الخير و﴿ابن أم عبد﴾ ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان أصحابه يدخلون عليه فينظرون إليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به رضى الله عنه . قوله ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام الطيالسى و﴿مخارق﴾ بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء الأحمسى بالمهملتين و﴿طارق﴾ بكسر الراء ابن شهاب أحمسى أيضاً رأى النبى صلى الله عليه وسلم مر فى الايمان . قوله ﴿أبو عبدالرحمن

أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ **حدثنا** ٥٧٢٥ عُمَرُ ابْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللهِ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ قُلْتُ أَمَا أَنَا لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَالَ قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ

بابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ **حدثنا** ٥٧٢٦ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

عبد الله السلمى﴾ بضم المهملة وفتح اللام و﴿من الله﴾ صلة لقوله اصبر . فان قلت الصبر هو حبس النفس عن الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه إطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمان آخر يعني تأخيرها ويدعون له ولداً يعني ينسبون إليه ما هو سبحانه منزه منه وهو يحسن إليهم بما يتعلق بأنفسهم وهو المعافاة و﴿بأموالهم﴾ وهو الرزق قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿قسم﴾ أي يوم حنين وأعطى أناساً من أشراف العرب ولم يعط الأنصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة . قوله ﴿أما﴾ بالتخفيف حرف التنبيه و﴿أني لم أكن﴾ في بعضها وإن لم أكن . قال بعض العلماء : الصبر على الأذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على النفور منه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن شكر ذلك منه لعلمه بما وعده الله عليه من الأجر وهو بلا حساب بخلاف الاتفاق فانه بسبعمائة وسائر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً

٥٧٢٧ **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ هُوَ ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ

٥٧٢٨ **باب** مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ **حدثنا** مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ

الحسنات فانها بعشر أمثالها. قوله ﴿مسلم﴾ بفاعل الاسلام هو إما ابن أبي عمران البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق والأعمش يروى عنهما. قوله ﴿يتنزهون﴾ أي يحترزون و﴿أعلمهم﴾ إشارة إلى القوة العلمية و﴿أشدهم خشية﴾ إلى القوة العملية أي انهم يتوهمون أن رغبتهم عما فعلت أقرب لهم عند الله وليس كما توهموا إذ أنا أعلمهم بالأقرب وأولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهى عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال العزير والانكار وعدم التعيين. قال ابن بطال: يعنى لم يواجه أنه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه وإلا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وأيضا معناه أنه لم يواجه فى حاجة نفسه كما فى جفاء الأعرابى الذى جبذ بردته من عاتقه أنه لم ينتقم لنفسه وأما إن كان انتهاك لحرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكها. قوله ﴿عبدان﴾ بفتح المهملة وتسكين الموحدة وبالمهملة و﴿عبدالله بن أبى عتبة﴾ بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة مولى أنس بن مالك البصرى و﴿أبو سعيد﴾ هو سعد بن مالك الخدرى بضم المعجمة وسكون المهملة و﴿العذراء﴾ البكر لأن عذرتها باقية وهى جلدة البكارة والعذر ستر يجعل للبكر فى جنب البيت وفيه أن للشخص أن يحكم بالدليل لأنهم كانوا عرفوا كراهته للشىء بتغيير وجهه

سَعِيد قالا حَدَّثَنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرَنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إذَا قالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ يا كافِرُ فَقَدْ باءَ بِهِ أَحَدُهُما . وَقالَ عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** إسْماعِيلُ قالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أَيُّما ٥٧٢٩

كما كانوا يعرفون قراءته فى الصلاة السرية باضطراب لحيته ﴿باب من كفر أخاه﴾ أى دعاه كافراً أو نسبه إلى الكفر . قوله ﴿محمد﴾ قال الغسانى : قيل هو ابن بشار باعجام الشين أو ﴿ابن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿أحمد بن سعيد الدارمى﴾ بالمهملة والراء و ﴿يحيى بن أبى كثير﴾ ضد القليل والمراد بالاخوة أخوة الاسلام قال تعالى «إنما المؤمنون إخوة» و ﴿باء به﴾ أى رجع به أحدهما لأنه ان كان صادقا فى نفس الأمر فالقول له وان كان كاذبا فالقائل كافر لأنه حكم بكون المؤمن كافراً أو الايمان كفراً . فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير إذ كأنه كفر نفسه لأنه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد بأحدهما هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم فى استعمال الكناية وترك التصريح بالشىء كقول الرجل لمن أراد أن يكذبه والله فأخذ بالكاذب ويريد به خصمه على التعيين . الخطابى : باء به القائل إذا لم يكن له تأويل وهو على طريقة «وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين» قال ابن بطال : يعنى باء بأثم رميه لاخيه بالكفر أى رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه إثم الكفر لأنه إذا لم يكن كافرا فهو مثله فى الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه فى الايمان فان كان ماهو فيه كفراً فهو أيضا فيه ذلك وإن كان استحق المرمى به بذلك كفراً فيستحق الرامى أيضاً وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصى بريد الكفر ويخاف على المكثر منها أن يكون عاقبة شؤمها المصير إليه . قوله ﴿عكرمة﴾ بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفى اليمانى

٥٧٣٠ رَجُل قَالَ لأَخِيه يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِباً فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلاً أَوْ جَاهِلاً وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبٍ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدْ

كان مجاب الدعوة و ﴿عبد الله بن يزيد﴾ بالزاى مولى الأسود ضد الأبيض المخزومى و ﴿بها﴾ أى بهذه الكلمة أو الخصلة . قوله ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبدالله و ﴿ثابت﴾ ضد الزائل الضحاك ضد البكاء الأشهلى بالمعجمة . قال ابن بطال : الحلف بملة غير الاسلام مثل أن يقول ان فعلت كذا فأنا يهودى وهو كما قال أى كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذى حلف عليه التزام الملة التى حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد وأما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل أن يقول أنا يهودى ان أكلت اليوم ولم يأكل فيه فلم يتوجه عليه إثم لعقد نيته على نفيها لنفى شرطها لكن لا يبرأ من الملامة وهو من كان حالفاً فليحلف بالله . القاضى البيضاوى : ظاهره أنه يختل بهذا الحلف إسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل أن يراد به التهديد والمبالغة فى الوعيد كأنه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله . قوله ﴿عذب به﴾ إشارة إلى أن عذابه من جنس عمله و ﴿كقتله﴾ أى فى التحريم أو فى التأثم أو فى الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة و ﴿هو﴾ أى الرمى ووجه الشبه هنا أظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فى أن المتسبب للشيء كفاعله . قوله ﴿حاطب﴾ بكسر المهملة الأولى ابن أبى بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدرى

اطَّلَعَ إلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ٥٧٣١
أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ
الصَّلَاةَ فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ قَالَ فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً فَبَلَغَ ذٰلِكَ مُعَاذاً
فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا وَإِنَّ مُعَاذاً صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ
الْبَقَرَةَ فَتَجَوَّزْتُ فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ
أَنْتَ ثَلَاثاً اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا **حَدَّثَنِي** ٥٧٣٢
إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي

و ﴿لحاطب﴾ أي لأجل حاطب وإلا لقال إنك منافق ومقصوده أن المتأول فى تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر فى نسبة النفاق إلى حاطب لتأويله وذلك أن عمر ظن أن حاطبا صار منافقاً بسبب أنه كتب إلى المشركين كتابا فيه بيان أحوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿محمد بن عبادة﴾ بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطى و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن هارون و ﴿سليم﴾ بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة أو من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها أهل الاشتقاق فى الصرفيات و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الأنصارى و ﴿تجوز فى صلاته﴾ أى خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر فى أبواب الصلاة بالجماعة و ﴿الناضح﴾ البعير الذى يستسقى عليه والغرض أنه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للتجوز أنه منافق لأنه كان متأولا ظانا أن التارك للجماعة

هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقالَ فى حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى فَلْيَقُلْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَمَنْ قالَ لِصاحِبِهِ تَعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ

٥٧٣٣ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا لَيْثٌ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ فى رَكْبٍ وَهْوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَناداهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ اللهَ يَنْهاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ فَمَنْ كانَ حالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ

منافق . قوله ﴿إسحاق﴾ قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه . وقال الكلاباذى هوابن منصور و ﴿أبو المغيرة﴾ بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى بفتح المعجمة وإسكان الواو وبالنون و ﴿الأوزاعى﴾ هو عبد الرحمن و ﴿حميد﴾ مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف . قوله ﴿فليقل لا إله إلا الله﴾ لأنه تعاطى صورة تعظيم الأصنام حين حلف بها فأمر أن يتداركه وإنما قرن القمار بذكر الصنم تأسياً بقوله تعالى « إنما الخمر والميسر والأنصاب » أى فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارته الدعوة إلى المقامرة التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما أمر أن يقامر به . وقال ابن بطال : ليس فيه تجويز الحلف بهما والتفكير بالكلمة بل مراده أن من نسى أو جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لأنه قد تقدم اليهم النهى عن الحلف بغير الله فعذر الناسى والجاهل ولذلك سوى . قوله ﴿بآبائكم﴾ البخارى فى ترجمة الجاهل مع التأول فى سقوط الحرج عنه وأيضا عذرهم لقرب عهدهم لجرى ذلك على ألسنتهم فى الجاهلية . فان قلت : ثبت فى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال أفلح وأبيه . قلت : هذا من جملة ما يزاد فى الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا . وقال العلماء : الحكمة فى النهى أن الحلف يقتضى تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر فى حلفه بأبيه لتأويله بالحق الذى للآباء وبه ظهر مناسبته لترجمة الباب . فان قلت :

باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله وقال الله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور ٥٧٣٤ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد حدثنا قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز ٥٧٣٥

قد أقسم الله تعالى بمخلوقاته . قلت : له تعالى أن يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ﴿باب ما يحذر من الغضب﴾ قوله ﴿يسرة﴾ بالتحتانية والمهملة المفتوحات بن صفوان اللخمي باعجام الخاء و﴿إبراهيم﴾ هو ابن سعد و﴿قرام﴾ بكسر القاف وخفة الراء الستر و﴿هذه الصور﴾ أي صور الحيوانات . فان قلت : عذاب الكفرة أشد من عذاب المصور لأن غاية ما في الباب أن التصوير يكون كبيرة قلت : هم أيضا كفرة لأنهم كانوا يصورونها لأن تعبد أو لأنها صور معبوداتهم وذلك كفر ومر في آخر كتاب اللباس . قوله ﴿إسماعيل﴾ ابن أبي خالد البجلي و﴿قيس بن أبي حازم﴾ بالمهملة والزاي بجلي أيضا و﴿ابن مسعود﴾ هو عقبة بسكون القاف الأنصاري البدري و﴿منه﴾ أي من النبي

فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ **٥٧٣٦ حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللهَ حِيَالَ وَجْهِهِ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ **٥٧٣٧ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ

صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر و ﴿أيكم ماصلى﴾ مازائدة للتأكيد و ﴿ليتجوز﴾ أي ليخفف و ﴿الكبير﴾ أي الشيخ الهرم مر الحديث بفوائده في صلاة الجماعة. قوله ﴿جويرية﴾ مصغر الجارية بالجيم ابن أسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشترك فيه الذكور والاناث ﴿ابن عبيد﴾ مصغر ضد الحر البصري و ﴿الحيال﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت: الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه أي كان الله تعالى في مقابل وجهه. الخطابي: معناه أن توجهه إلى القبلة مبين بالقصد منه إلى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في أوائل كتاب الصلاة. قوله ﴿ربيعة﴾ بفتح الراء هو ابن أبي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي و ﴿يزيد﴾ بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة و ﴿يزيد بن خالد الجهني﴾ بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال مدنيون إلا ابن سلام. قوله ﴿اعرف﴾ من المعرفة و ﴿الوكاء﴾ بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس و ﴿العقاص﴾ بكسر المهملة الأولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة و ﴿استنفق بها﴾ أي تمتع بها

أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قَالَ يَارَسُولَ اللهِ فَضَالَّةُ الإِبِلِ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا . وَقَالَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً

وتصرف فيها . (فضالة الغنم) إضافة الصفة إلى الموصوف أى ما حكمها و (الوجنة) ما ارتفع من الخد و (مالك ولها) أى لم تأخذها فانها مستقلة بعيشتها ومعها أسبابها و (حذاؤها) بكسر المهملة وبالمد ما وطىء عليه البعير من خفه و (السقاء) بالكسر والمد ظرف اللبن والماء كالقربة مر الحديث فى كتاب العلم . قوله (المكى) منسوب إلى مكة المشرفة ابن إبراهيم و (عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزارى) بالفاء وتخفيف الزاى وبالراء البصرى . قوله (وحدثنى) تحويل إلى إسناد آخر وفى بعضها وجد كلمة ح إشارة إلى التحويل أو إلى الحديث أو إلى صح أو إلى الحائل و (محمد بن زياد) بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادى و (أبو النضر) بفتح النون وإسكان المعجمة و (بسر) أخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمى بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالراء المدنى و (احتجر) أى اتخذ شبه الحجرة و (حجيرة) مصغرا و (الخصفة) بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه . قال النووى : الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوى فيه و (احتجر حجرة) أى حوط موضعاً من المسجد بحصير يستره ليصلى فيه لا يمر عليه أحد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة فى النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة أعظم من ذلك وبيان ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم من الشفقة على الأمة . قال ابن بطال : حجيرة مختصة يعنى ثوبا أو حصيراً قطع به مكانا من المسجد واستتر به وأراه يقال خصفت على نفسى ثوبا أى جمعت بين

أَوْ حَصِيرًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيهَا فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاؤُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ جَاؤُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَازَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ

باب الحذر من الغضب لقول الله تعالى وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٥٧٣٨ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ

طرفيه بعود أو خيط والغضب والشدة فى أمر الله واجبان وتلك من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا سيما على الأئمة والملوك ليحفظ أمر الشريعة ولا يطرأ عليها التغيير والتبديل . فان قلت : لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا . قلت : لأنهم صلوا فى مسجده الخاص به بغير إذنه أقول أو لرفع أصواتهم أو لحصب الباب أو كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم أن يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه . قوله ﴿تتبعوا﴾ من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا إليه و ﴿حصبوا﴾ أى رموه بالحصباء وهى الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم أنه صلى الله عليه وسلم نسى و ﴿بكم﴾ أى متلبساً بكم وفيه أن أفضل النافلة ما كان فى البيوت وعند الستر عن أعين الناس إلا ما كان من شعار الشريعة كالعيد و ﴿الصنيع﴾ بمعنى المصنوع أى صلاتكم و ﴿المكتوبة﴾ أى المفروضة ﴿باب الحذر من الغضب﴾ وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام

ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ
إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ٥٧٣٩
جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ
رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ
صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً
لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ
أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ **حَدَّثَنِي** ٥٧٤٠
يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

و ﴿الصرعة﴾ بضم المهملة وفتح الراء الذى يصرع الرجال مكثراً فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة أى كثير الحفظ و ﴿يملك نفسه﴾ فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه أن مجاهدة النفس أشد من مجاهدة العدو وهى الجهاد الأكبر والشجاعة الحقيقية . قوله ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة ضد الشباب و ﴿سليمان بن صرد﴾ بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعى الكوفى و ﴿لذهب﴾ لأن الشيطان هو الذى يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من أقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث فى باب صفة إبليس فى كتاب بدء الخلق . قوله ﴿الزمى﴾ بالزاى وتشديد الميم و ﴿أبو بكر﴾ هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين القارى الكوفى و ﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدى وإنما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لأنه عليه الصلاة والسلام كان مكاشفاً بأوضاع الخلق فيأمرهم بما هو أولى بهم ولعل الرجل كان غضوباً فرضاه بتركه . القاضى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ

٥٧٤١ **بابُ** الحَيَاءِ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ مَكْتُوبٌ فِي الحِكْمَةِ إِنَّ مِنَ الحَيَاءِ وَقَارًا وَإِنَّ مِنَ الحَيَاءِ سَكِينَةً فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

البيضاوى : لعله لما رأى أن جميع المفاسد التى تعرض للانسان إنما هى من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة إلى مايقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد إلى مايتوصل به إلى التحرز من القبائح نهاه عن الغضب الذى هو أعظم ضرراً وأكثر وزراً وأنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه . الخطابى : معنى لاتغضب لاتتعرض لأسباب الغضب وللأمور التى تجلب الغضب إذ نفس الغضب مطبوع فى الانسان لايمكن إخراجه من جبلته أو معناه لاتقبل مايأمرك به الغضب ويحملك عليه من الأقوال والأفعال . قوله ﴿ الحياء ﴾ وهو تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف مايعاب به ويذم و ﴿أبو السوار﴾ بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث أى الزرع العدوى بفتح المهملتين وبالواو و ﴿عمران بن حصين﴾ تصغير الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه ولا يأتى إلا بخير لأن من استحيا من الناس أن يروه يرتكب المحارم فذلك داعية إلى أن يكون أشد حياء من الله ومن استحيا من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه . فان قلت صاحب الحياء قد يستحى أن يواجه بالحق من يعظمه أو يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق . قلت : هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعى هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى الحسن . قوله ﴿بشير﴾ مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوى البصرى و ﴿الحكمة﴾ أى العلم الذى يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل أى العلم المتقن الوافى و ﴿الوقار﴾ الحلم والرزانة و ﴿السكينة﴾ الدعة والسكون وإنما غضب عمران لأن الحجة إنما

وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ٥٧٤٢

أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرَّ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتَبُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ

لَتَسْتَحْيِي حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ٥٧٤٣

عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا

بابُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ٥٧٤٤

زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

هي فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لافيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدرى ما حقيقتها ولا يعرف صدقها . قوله ﴿عبد العزيز بن أبى سلمة﴾ بالمفتوحتين و ﴿يعاتب﴾ بلفظ المجهول يعنى يلام ويذم ويوعظ فيه و ﴿يستحى﴾ بياء واحدة وبياءين فاذا جوم يجوز أن يبقى بدونها و ﴿دعه﴾ أى اتركه و ﴿الحياء من الايمان﴾ أى شعبة منه فمن للتبعيض وقيل كما أن الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحياء يمنعه ويحمله فصار من جنسه فى مساواته له فى ذلك وإلا فالحياء غريزة والايمان فعل وقيل الحياء قد يكون تخلقا واكتسابا وقد يكون غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج إلى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله ﴿على بن الجعد﴾ بضم الجيم وسكون المهملة الأولى و ﴿عبد الله بن أبى عتبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن و ﴿العذراء﴾ البكر مر آنفاً فى باب من لم يواجه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

٥٧٤٥ **بَابُ** مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ

٥٧٤٦ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ

الناس . قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر و ﴿ربعى﴾ بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفانى بالمعجمة والمهملة والفاء الأعور و ﴿أبو مسعود﴾ هو عقبة بسكون القاف البدرى . قوله ﴿الناس﴾ بالرفع والعائد إلى ما محذوف وبالنصب والعائد ضمير الفاعل و ﴿أدرك﴾ بمعنى بلغ و ﴿إذا لم تستحى﴾ اسم للكلمة المشبهة بتأويل هذا القول أى ان الحياء لم يزل مستحسنا فى شرائع الأنبياء السالفة وأنه باق لم ينسخ فالأولون والآخرون فيه على منهاج واحد . الخطابى : واضع الأمر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم أو أراد به افعل ما تحب مما لا يستحى منه أى لا تفعل ما تستحى منه أو الامر بمعنى الخبرى إذا لم يكن حياء يمنعك من القبيح اصنع ما شئت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش . قوله ﴿زينب بنت أبى سلمة﴾ بالمفتوحتين و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم و ﴿إذا رأت الماء﴾ أى أنزلت المنى عند الاحتلام مر فى الغسل وفيه أن الحياء عند السؤال فى أمر الدين وما يتقرب به إلى الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصيص للعام . قوله ﴿محارب﴾ بكسر الراء ضد المصالح ﴿ابن دثار﴾ ضد الشعار و ﴿لا يتحات﴾ من التفاعل أى لا يتناثر

خَضْرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَجَرَةُ كَذَا هِيَ شَجَرَةُ كَذَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ .

وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا

٥٧٤٧ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ سَمِعْتُ ثَابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا فَقَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ عَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهَا

ولا يحتك بعض أوراقها ببعض فتسقط و ﴿خبيب﴾ مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الأنصارى وأراد شعبة فى هذا الطريق ابن عمر قال فحدثت به عمر و ﴿من كذا﴾ أى من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها فى الجهات وقيل انه إذا قطع رأسها أو فسد ما هو كالقلب لها أو عرفت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رائحة المنى وتعشق كالانسان ومر فى كتاب العلم. قوله ﴿مرحوم﴾ بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصرى و ﴿ثابت﴾ ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الأولى. قوله ﴿تعرض﴾ أى ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وفى﴾ أى فى نكاحى فقالت ابنة أنس كانت قليلة الحياء فقال أنس ﴿هى خير منك﴾ حيث قصدت أن تصير من أمهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين

تم بفضل الله تعالى الجزء الحادى والعشرون، ويليه بمعونته تعالى الجزء الثانى والعشرون.

وأوله «باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا»



فهـــرس

الجزء الحادي والعشرون

من صحيح أبي عبـــد الله البخاري

بشرح الامام الكرماني

تم الفهرس